وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الاتصال موسومة بـ

مظاهر خطاب الكراهية لدى الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة تيارت

من إعداد الطالب (ة):

- **ضربان سارة**
- **رابح أحلام**

تحت إشراف:

أ./ لطروش بلقاسم

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بودواية مختار	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
لطروش بلقاسم	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
دالية أمينة	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2022– 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

خير ما نبدأ به الكلام الصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم سر الوجود بذكره والحمد والشكر لله تعالى أولا وأخيرا على توفيقه لنا بعد إتمام هذا البحث العلمي الذي يندرج في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

كما نتقدم بكل الشكر والعرفان وبكل عبارات الثناء والتقدير إلى الأستاذ المشرف لطروش بلقاسم الذي نعتز ان نكون من بين الطلبة الذين أطرهم وأمدهم بتوجيهاته

والشكر الموصول للأساتذة الأفاضل لجنة المناقشة الذين تفضلوا علينا بقراءة هاته المذكرة وعلى ملاحظتهم لها

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع

إهداء

اهدي عملي هذا المتواضع

الى من سهرت وربت وعلمت امي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها .

الى من تعب وشقى في سبيل رعايتي أبي الحنون حفظه الله ورعاه.

الى اخوتي :ياسين،أمين،رابح والكتكوتة الصغيرة ابتسام .

الى صديقاتي و رفيقات دربي وكل من نصحني وشجعني لاتمام هذا العمل ولو بكلمة طيبة ومحفزة،جزاكم الله كل خير أحبتي .

-سارة -

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

اهدي جهدي الى الوالديسن الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات الى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم .

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي و إلى كل من ساعدنيفي هذا المشوار الدراسي

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي .

-أحلام -

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على خطاب اكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، إذ أن أهم الكلمات المفتاحية هي: خطاب الكراهية، مواقع التواصل الإجتماعي، الشباب، تنحصر إشكالية الدراسة ماهي مظاهر خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر؟ وأسئلة فرعية ماتهي أشكال خطابات الكراهية المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي، كيف تساهم مواقع التوصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلة إعتمدت على المنهج الكيفي الوصفي، ما اتبعت أداة جمع البيانات المتمثلة في المقابلة مقسمة إلى محورين الأول والثاني،فكان مجتمع البحث عينة عشوائية من طلبة كلية العلوم الاجتماعية.

توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج منها أهم الأثار النفسية والاجتماعية المترتبة من انتشار هذا الخطاب، وإن هذا الاخير يساهم بشكل كبير في تحقيق مصطلح التفكك الاجتماعي، بحيث تطغى سلبياته على ايجابياته، وفي الاخير يساهم التبليغ و الحظر للوسائط المروجة لهذا الخطاب في تقليله والحد منه بصفة كبيرة.

الكلمات المفتاحية:مواقع التواصل الإجتماعي، خطاب الكراهية، الشباب.

Summary:

This study aims to identify hate speech on social media and youth. The ، social media platforms،platforms in Algeria. The key terms of the study are hate speech main problem of the study is to determine the manifestations of hate speech on social media platforms in and how social ،Algeria. The sub-questions include the forms of prevalent hate speech on social media media platforms contribute to the spread of hate speech. This study is an analytical study that adopts a qualitative descriptive methodology. The data collection tool used was interviews divided into two axes. The research community consisted of a random sample of students from the College of Social Sciences.

The study yielded several results، including the psychological and social effects resulting from the spread of hate speech. It found that hate speech significantly contributes to social fragmentation، with its negative impact outweighing the positive aspects. Ultimately، reporting and banning media promoting hate speech play a significant role in reducing and limiting it.

Translation in English: This study aims to examine hate speech on social media platforms in Algeria. The main focus of the study is to identify the manifestations of hate speech on social media in Algeria. The sub-questions include the prevalent forms of hate speech on social media and how social media platforms contribute to its dissemination. This study utilizes an analytical approach and employs a qualitative descriptive methodology. Data collection was conducted through interviews، which were divided into two axes. The research participants were randomly selected students from the College of Social Sciences.

The study found various results، including the psychological and social impacts resulting from the proliferation of hate speech. It concluded that hate speech has a significant role in promoting social disintegration، with its negative effects outweighing the positive aspects. Finally، the study highlights the importance of reporting and banning the media that promote hate speech as effective measures to reduce and mitigate its impact.

Keywords: Social media platforms، hate speech، youth.

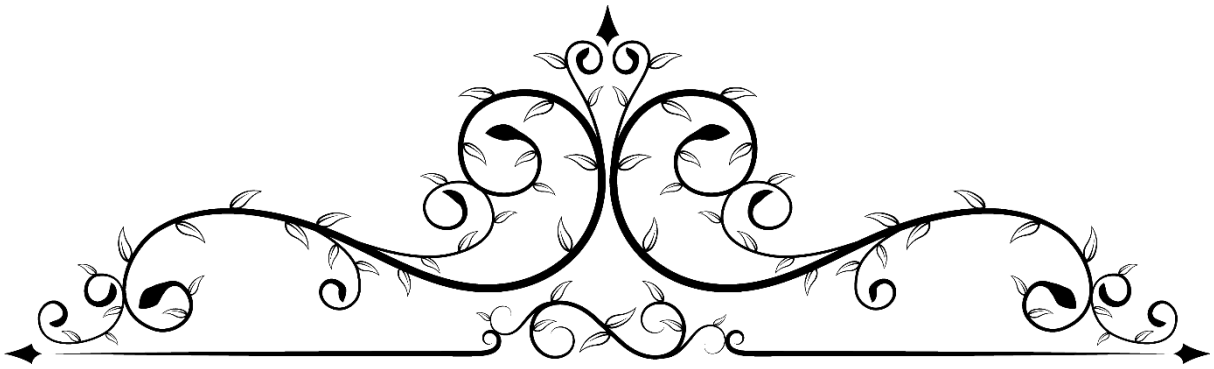

فهرس

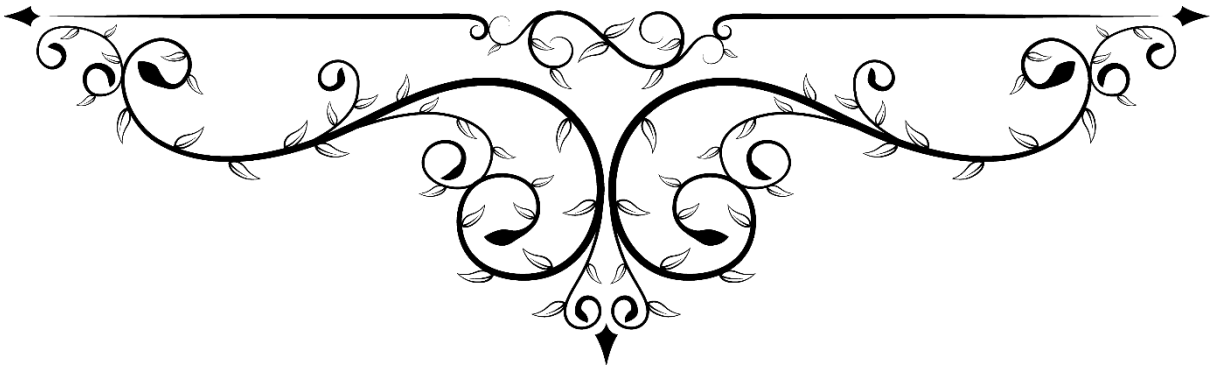

فهرس المحتويات

المحتويات	صفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة	
1-الإشكالية	04
2-فرضيات الدراسة	05
3-أسباب اختيار موضوع الدراسة	05
4-أهمية الدراسة	06
5- صعوبات الدراسة	06
6-الدراسات السابقة	06
7-المنهج المستخدم وأدوات الدراسة	10
8-تحديد مفاهيم الدراسة	11
الفصل الثاني :ظاهرة خطاب الكراهية ومواقع التواصل الإجتماعي	
تمهيد	15
المبحث الأول: خطاب الكراهية وحرية التعبير	16
-المطلب الأول: حرية التعبير في الادبيات الغربية	16
– المطلب الثاني: ماهية خطاب الكراهية	16
- المطلب الثالث: عوامل تشكل ظاهرة خطاب الكراهية في المجتمع	19
- المطلب الرابع :وسائل الإعلام وحطاب الكراهية	21
- المبحث الثاني :المرسوم الرئاسي حول خطاب الكراهية وحرية التعبير	22
-ا المطلب الأول: التعريف بالقانون الجزائري 20-05	22
-المطلب الثاني: تجريم خطاب الكراهية	22
المطلب الثالث: سوسيولوجيا الخطاب	25
المطلب الرابع: الكراهية الرقمية (السائلة) وتدفقاتها عبر الفضاءات الرقمية	29
المبحث الثالث: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي	31

المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الإجتماعي	31
المطلب الثاني: أهمية مواقع التواصل الإجتماعي	32
المطلب الثالث: دوافع إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي	33
المبحث الرابع: أهم انواع شبكات التواصل الإجتماعي	35
المطلب الأول: مواقع المراجعة	35
المطلب الثاني: المنتديات والمدونات	36
المطلب الثالث: الوسائل الاجتماعية	37
خلاصة	40
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
تمهيد	42
1- الإجراءات المنهجية للدراسة	43
1-1- مجالات الدراسة	43
1-2-المرحلة الاستطلاعية	43
1-3- منهج الدراسة	44
1-4- مجتمع البحث وعينة الدراسة	44
1-5- خصائص العينة	45
2- الدراسة الميدانية	**48**
المحور الأول: تساهم أشكال خطاب الكراهيةالمتداول في مواقع التواصل الاجتماعي عبر الفيديوهات والصور والكتابة والرسومات إلى تفكك المجتمع.	**48**
التمثل الاجتماعي لخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية العلوم الاجتماعية	**49**
مواقع التواصل الاجتماعي التي يملكها الطلبة	**50**
العوامل الأساسية لإستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	**51**
أفضلية محتوى شبكات الاجتماعية لدى الطلبة	**52**
اهمية خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة	**55**
انتشار ظاهرة السب والشتم في مواقع التواصل الاجتماعي	**58**
الاساليب الاجتماعية في التعامل مع المعتدين في منصات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة	**60**
موقف الطلبة من ظاهرة التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي	**61**
اسباب انتشار خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة	**63**

المواضيع السلبية التي اثارت انتباه الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي	**65**
امكانية مساهمة الافارد لتقليل خطاب الكراهية على المنصات الالكترونية	**66**
المحور الثاني: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية عبر مختلف منصاتها (فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك).	68
شبكة تواصل الاجتماعي ومعالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر	68
وسائل السمعية البصرية ومعالجة خطاب الكراهية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي	70
الطلبة الجامعيون وقضايا خطاب الكراهية في المجتمع الجزائري	72
الفايسبوك والتيك توك وعلاقتهم في انتشار خطار الكراهية في المجتمع الجزائري	73
المسؤولية الاجتماعية لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في الجزائر	77
آليات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لمنع خطابات الكراهية من الانتشار	80
سياسيات مواقع التواصل الاجتماعي لمنع انتشار خطاب الكراهية	81
الاثار النفسية والاجتماعية لانتشر خطاب الكراهية	84
دور الحكومات في مكافحة خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي	85
امكانية تحقيق التوازن بين حرية التعبير ومنع انتشار خطاب الكراهية	87
وجهت نظر المبحوثين حول دور مواثع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية	89
خطوات الافراد المساعدة في منع انتشار خطاب الكراهية	93
امكانية مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين سياستها في منع انتشار خطاب الكراهية	94
3- مناقشة نتائج الدراسة	94
3-1- نتائج الفرضية الجزئية الاولى:	**95**
3-2- نتائج الفرضية الجزئية الثانية	95
الخلاصة	**96**
خاتمة	98
قائمة المصادر والمراجع	100
الملاحق	106

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
(3–1)	جدول يوضح خصائص العينة التي تمت معها المقابلة	49
(3–2)	يوضح اهمية خطلاب الكراهية في المواقع توصل الاجتماعي للطالب الجامعي	57

مقدمة

لقد تزايدت معاناة المجتمعات على اختلافها من تصاعد مد موجات الكراهية والعنصرية، ولا نستثني من بينهم المجتمعات أي فئة كانت، فكل فئة تهاجم من فئة أخرى بشكل من الغلو والتطرف والعصبية المقيتة والانتصار لعرق أو لمذهب دون آخر، بغية إفشاء الحقد بين أفراد المجتمع، ما يُولّد نزعة تخالف الفطرة الإنسانية، المبنية على أساس التعايش السلمي، مهما اختلفت الأفكار والتوجهات والديانات والقناعات.

يُعرف خطاب الكراهية بأنه أي تصرف أو تعبير يشجع على التحريض ضد فئة معينة أو فرد بسبب عوامل مختلفة مثل العرق والدين والجنس والجنسانية والهوية الجنسية والمعتقدات السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها. ويُعتبر خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر انتشارًا بسبب سهولة الوصول إلى الجمهور والحفاظ على النفاذية الكبيرة التي توفرها تلك المنصات.

فخطاب الكراهية منتج للتأثر في وعي المتلقين، حيث يمثل الوعي جملة من الأفكار تتأثر بما تتلقاه خاصة لدى فئة الشباب وعلى مرحلة متقدمة إلى حد ما يتأثر به، الذين يسهل استقطابهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتلاعب في معارفهم، والتأثر في المبادئ الراسخة بعقولهم من أجل تحويلهم لأداة يسهل تطويعها لخدمة مصالح أفراد أو جماعات متطرفة. إن الضرورة التي يفرضها الوضع الحالي تقتضي باستخدام الدولة والجهات المعنية الرسمية وغر الرسمية للوسائل الرقمية في مواجهة خطاب الكراهية، ولما كان من الأهمية معرفة مدى الدور الذي تؤديه هذه الوسائل في نشر الظاهرة .

كما شكل التطور الملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي خلال العقد الأخير في مجال الاتصال تحديا كبيرا لمستخدمي الإعلام الجديد، فتغيرت بذلك طريقة عيش الإنسان في مكان عمله وحتى في كيفية تعامله مع الغير. ولقد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار العديد من الخطابات عبر مواقعها المتنوعة والمتعددة، ومن بين الخطابات التي كان لها تأثير على المجتمع هو "خطاب الكراهية"،هذا الخطاب الذي أصبح يهدد أمن الفرد والمجتمع بعمومه، كونه أصبح منبرا لنشر الأفكار المتطرفة والتعصب والتحريض على العنف والكراهية والعنصرية.

ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكالها المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي في الجزائر وانعكاساته على مستخدميه، وكذلك معرفة آثار انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات لتواصل الاجتماعي في الجزائر.

ولأجل الوصول إلى نتائج موضوعية، ومعرفة سياقات خطاب الكراهية في الجزائر، اعتمدنا في ذلك على الخطة التالية:

الفصل الأول (الإطار المنهجي): تناولنا فيه، إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، الدراسات السابقة، المنهج وأدوات الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني (النظري): وتم الاعتماد على أربع مباحث:

المبحث الأول :خطاب الكراهية، وحرية التعبير، تطرقنا من خلاله إلى البحث في حرية التعبير في الأدبيات الغربية، السياق المفاهيمي لخطاب الكراهية، خلفيات وعوامل تشكل خطاب الكراهية، وسائل الإعلام وخطاب الكراهية و المبحث الثاني: المرسوم الرئاسي حول خطاب الكراهية وحرية التعبير، درسنا فيه التعريف بالقانون الجزائري 05/20 تجريم خطاب الكراهية، سوسيولوجيا خطاب الكراهية، الكراهية الرقمية (السائلة) وتدفقاتها عبر الفضاءات الرقمية، أما المبحث الثالث: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، فتطرقنا إلى تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، أهميتها، دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. المبحث الرابع: أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، مواقع المراجعة، المنتديات والمدونات، الوسائل الاجتماعية.

الفصل الثالث الجانب التطبيقي

للإجابة عن إشكالية البحث المطروحة و نظرا لأهمية الدراسة التي نحن بصدد القيام بها و طبيعة الموضوع وأهمية مختلف جوانبه ومدى تأثيرها ، افتححنا الدراسة في هذا الفصل بالإجرائات المنهجية للدراسة التطبيقية من خلال مجالات الدراسة ومنهجها وكذا مجتمع البحث وعينة الدراسة ثم اتبعناه بالدراسة الميدانية والخروج بنتائج الدراسة .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية للدراسة

يعد موضوع مواجهة خطاب الكراهية واحدا من الموضوعات الرئيسية والقضايا الأساسية التي برزت في الإعلام العربي في الآونة الأخيرة وهو أمر مطروح ومتداول في مختلف بلدان العالم،ولا يكاد يخلو منه أي بلد أو مجتمع معاصر ونذكر كمثال قضية التميز في القرن (18-19م)

إن العنف الرمزي لم يتوقف هنا فقط بل اجتاح في مختلف الأصناف مثل اختلاف لون البشرة وكان سبب في تقسيم البشر وتصنيفهم في مجموعات مثل السود في و.م.أ وكذا الهنود الحمر حيث كانوا يعيشون التهميش وقد استوطنهم الأوروبيون وكصنف أخر الإساءة للرموز الدينية وتوجيه النقد للعقيدة مثال اليهود يعتبرون دينهم في أعلى المراتب وهذا ذكر بسيط لبعض قضايا الفتنة في دول العالم .

أما بالنسبة للعالم العربي نذكر قضية تقسيم السودان وكان لهذا التقسيم عدة دوافع منها (انتشار الفقر وسوء إدارة البلاد وانتشار الجهل). وليس هذا فقط بل يوجد عدة دول عربية استنزفه مجتمعاتها وكانت بيئة حاضنة للعنف الرمزي مثل العراق في تقسيمها إلى ثلاث إقليمات (الشيعة،كردستان،السنة)وهي أمور يمارسها البعض أحيانا تحت دعوى حرية الرأي والتعبير،وان كانت تؤدي بدورها إلى غياب السلام وتهديد حالة الأمن وزعزعة استقرار المجتمع.

عاشت الجزائر حالة خطاب الكراهية في أزمة غرداية، حيث شملت هذه الأزمة الجانب السوسيو-سياسي حيث شهدت المنطقة أكثر من عشر موجات وكانت بدايتها من مدينة القرارة في 24 نوفمبر 2013 وبلغت حدها يومي السابع و الثامن منة شهر جويلية 2015 واجتاحت عدة أحياء في المدن والبلديات منها القرارة وغرداية وبريان وبنورة وهي المدن التي تسجل تعايش الأصول والأعراش وعشائر من الأمازيغ والمزابين (الإباضيين) وأعراش وقبائل عربية مالكية وتعددت الأسباب في المجتمع الجزائري وكسبب رئيسي لانتشار العنصرية والعنف اللفظي بين العرب والأمازيغ وخصوصا بعد حادثة حرق الشاب في تيزي وزو أحدثت تيارات كثيرة من السب والشتم عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث تشكل خطاب الكراهية في الماضي على جداريات الأسواق الشعبية وجدران الأحياء الشعبية وفي مختلف الفضاءات العامة، كما عرف المجتمع الجزائري قضية العرب والأمازيغ، الأشراف وغير الأشراف، البراني ومول الدار، ويمكننا إسقاط هذا الصراع الاجتماعي على المجتمع التيارتي كقضية النسب بوجود عرشين (الشرفة والعضايدية) حيث أن عرش الشرفة يعتبر أن أفراده في مكانة عالية وأنهم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمكن أن يحدث تزاوج مع العضايدية، لأنهم (الشرفة) يقدسون الفتاة بمصطلح (لالّة) وهو تصغير واحتقار للرجل (العضايدي) أمامها. امتد هذا العنف الرمزي والتنمر الاجتماعي إلى مجال الرياضة أيضا وكمثال على ذلك المجتمع التيارتي والمستغانمي مؤخرا بحيث يتم خلق كراهية بين المجتمعين من خلال منشورات في مواقع التواصل الاجتماعي غير رسمية ونعتهم بمصطلحات

مثل (القهوي . الزنجي . الحنتري . العروبي) أو عبر كتابات في الحائط مثل (ممنوع دخول الكلاب والتيارتية، أصحاب البحر) والجدير بالذكر أن هذه الصراعات ليست وليدة الساعة بل من الأزل والاختلاف أنها كانت فاقدة لسرعة الانتشار لعدم وجود الانترنت.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي :ماهي مظاهر خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري؟

وتتفرع من هذا السؤال العام للدراسة تساؤلات فرعية على النحو الآتي :

- ما هي أشكال خطابات الكراهية المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر ؟
- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية لدى الجزائريين؟

2. فرضيات الدراسة:

- تساهم أشكال مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية لدى الجزائريين عبر نشر المقالات وصور وفيديوهات.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية لدى الجزائريين عبر مختلف شبكاتها الاجتماعية كالفايسبوك، والتويتر، والتيك توك.

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يعد التنمر ونشر الفتنة بين أفراد المجتمع الجزائري من أشكال خطابات الكراهية ويساهم خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى انتشار العنصرية والعنف.

1.3 أسباب ذاتية:

- الفضول والميل لمعرفة الكثير عن موضوع بحثنا، كونه يندرج ضمن الإطار العام لاهتماماتنا العلمية والبحثية.
- معرفة الأسباب الرئيسية لظهور هذه النوع من الخطابات.
- معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية.

2.3 أسباب موضوعية:

يرجع السبب في اختيار موضوع البحث إلى أهميته بحد ذاته، فتزايد الاهتمام بقضايا العنف الناجمة عن خطاب الكراهية، لا سيما بعد الأزمات المتوالية على المجتمع الجزائري، وتزايد موجات العنف على غرار أحداث **غرداية 2013**، وحادثة حرق الشاب **جمال بن سماعيل** وما نتج عنه من رد فعل عنيف، بسبب نشر لخطابات

وقصص وتأويلات عن هذه الحوادث بطريقة تؤلب طرف ضد طرف آخر وتحرضه على أخذ حقه بيده دون اللجوء إلى الجهات المختصة، الشيء الذي أشعل نار فتنة جهوية، كادت تعصف بوحدة المجتمع الجزائري، كما يمكن القول على أن مواقع التواصل الاجتماعي هي البيئة الراعية لمثل هذه الخطابات والتوجهات، وبالتالي وجوب أخذ إجراءات فورية للحد من قوى تأثير هذه المواقع على عقول الشباب الجزائري بطريقة سلبية.

4. أهمية الدراسة:

✓ تقدم الدراسة رؤية علمية ومنهجية للدور الذي تقوم به هذه الوسائل الإعلامية وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على العنف والتطرف وكراهية الآخر وانعكاس ذلك سلبا على المجتمعات.

✓ تبيان مخاطر هذه الظاهرة ومتى تأثيرها في المجتمع.

5. صعوبات الدراسة:

لا يتجرّد أيّ عمل نقوم به من صعوبات وعوائق ومن بين أهم الصّعوبات التي واجهتنا في فترة إنجاز هذا البحث:

- قلّة المراجع حول الموضوع.
- عدم توفر بحوث ودراسات سابقة بالقدر الكافي.

6. الدراسات السابقة:

أغلب الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا تتحدث حول خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي لم نجد دراسة محددة في موضعنا ومن بينها:

1.6 إيمان محمد حسني عبد الله: خطابات الكراهية الدينية الزائفة على شبكة الفايسبوك، دراسة في الإستراتيجية و البنية الإقناعية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 30، سبتمبر 2020.

أثبتت الدراسة أن خطاب الكراهية الدينية، برز كخطاب إعلامي موجه قوامه رباعية الدين والسخرية والعنف والجنس، وأنه وظف منظومة من الاستعمالات الإقناعية، كالتبسيط والرموز والصور النمطية والتزييف والتكرار، كما حشد ترسانة من الاستمالات العاطفية الانفعالية، النابعة عن استثارة النعرات والتخويف والاستفزاز والاشمئزاز، في مقابل حضور ضعيف وشكلي للاستمالات العقلية، ينحصر في مجرد توثيق رقم الآية التي يتناولها المنشور، والإشارة إلى تناقضات بعض النصوص في محاولة لهدم ديانة الآخر بأسرها.

2.6 دراسة ناصر سعود الرحامنة: خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018.

التساؤل الرئيسي: ما سمات خطاب الكراهية في المجتمع الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك؟ وما انعكاسات ذلك الخطاب وآثاره على المجتمع الأردني؟

نتائج الدراسة:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما مفهوم أشكال الكراهية المتداول عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

المفاهيم اختلفت بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، وقد جاء مفهوم تشويه الحقائق أو تكذيبها في المرتبة الأولى، فيما جاءت عبارة (عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين)في المرتبة الثانية، وجاءت عبارة (احتقار تقاليد وعادات الآخرين) في المرتبة الثالثة. وهذا يعكس تباين واختلاف بين أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم خطاب الكراهية، ما يعني عدم وجود أغلبية واضحة نحو أحد المفاهيم المطروحة، ما يعني عدم وجود أغلبية واضحة نحو أحد المفاهيم المطروحة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**ما الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك؟

حازت الآثار الناجمة عن الفقرة التي نصت على(تثير الفتن بين مكونات المجتمع، وتؤدي إلى الفرقة والتناحر) على المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة التي نصت على تفقد المجتمع تماسكه الداخلي، فيصبح ضعيفا أمام الأزمات، وفي المرتبة الأخيرة، كانت الفقرة (تبعد المستثمرين المحليين والأجانب).

– النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي؟

وقد حازت الفقرة القائلة (يعتمد الدور على طبيعة المستخدم مستواه الاجتماعي والتعليمي) على المرتبة الأولى، بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة التي نصت على(تساهم في نشر معلومات مضللة)، لتحوز فقرة (ليس لها دور بل هو وسيلة محايدة) على المرتبة الأخيرة.

وهذا يعكس الاعتقاد القوي لأفراد عينة الدراسة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أو في الحد من خطاب الكراهية.

3.5 مريم نريمان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاتصال تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة.جامعة الحاج لخضر باتنة 2012.

الإشكالية: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات العامة ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "فايسبوك"؟
- كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟
- كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تكون رعية لنشر خطاب الكراهية؟

أهداف الدراسة:

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص.
- التعرف على أهم الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مدى تأثر العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعية الافتراضية.
- التعرف على الأسباب التي جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي المساهم الأكبر في نشر خطاب الكراهية.

نتائج الدراسة:

- أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطعن العبير عنها صراحة في المجتمع.
- التمكن من قياس مستوى خطاب الكراهية في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي لدى عدة فئات.
- الوقوف على أسباب خطاب الكراهية المنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي، وآثارها السلبية، وعلى أساس ذلك التمكن في التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلة.

4.5 دراسة دكتوراه للباحثة أمينة بصافة الموسومة ب: العصبية الافتراضية وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة أثنوغرافية على عينة من مستخدمي الفايس بوك الجزائريين.بجامعة الجزائر 03،2018.

استهدفت الدراسة الكشف عن تعصب المستخدمين الجزائرين في تفاعلهم وتواصلهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايس بوك، ووصف وتفسير مختلف الممارسات التعصبية عبر الموقع.

تندرج الدراسة ضمن البحوث الكيفية لذلك انتهجت المنهج الأثنوغرافي النقدي، كما اعتمدت أداتي الملاحظة بالمشاركة وكذلك المقابلة غير المقننة لجمع بيانات الدراسة الميدانية التي طبقت على عينة قصدية قوامها 100 مفردة من مستخدمي الفايس بوك.

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

-يتواصل أفراد العينة عبر موقع الفايس بوك استخدام لغة خاصة تمثل التراكم الثقافي المشترك ومن خلالها يقومون بتعزيز علاقاتهم الاجتماعية خاصة فئة الاناث.

- تبرز مؤشرات الممارسات التعصبية لدى أفراد العينة عبر موقع الفايس بوك من خلال حرصهم على المنافحة عن انتمائهم لجماعاتهم وتأكيد الولاء لها أين يتفاعلون حول القضايا التي تهمهم سواء كانت جندرية أو أكاديمية مهنية أو اثنية أو جغرافية.

- يكون أفراد العينة أكثر التحاما وتماسكا في ايطار علاقتهم مع الأصدقاء والأسرة العائلة ويبرز ذلك من خلال علاقاتهم التواصلية حيث يتواصلون على أساس القرب العائلي أو التشابه الوضعي.

5.5 **دراسة الباحثة بيرق حسين الربيعي سنة** 2019: التي استهدفت توصيف معاني ومؤشرات خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه الاخيرة في الرفع من وتيرة تفشي وانتشار الظاهرة بين المستخدمين الشباب العراقيين.

ارتكزت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات على عينة قوامها 130 شاب مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى اجماع العينة حول مساهمة مواقع التقاصل الاجتماعي في تشكيل قوى موازية سلبية داخل المجتمعات، تعمل على تأجيج خطابات الكراهية، ويحتل الفايس بوك الصدارة من حيث اسهامه في هذه الظاهرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات سابقة الذكر لها طرح علمي ومنهجي، فهي قدمت لنا رصيد العلمي في ميدان البحث، ومن خلال عرضنا لدراسات السابقة لموضوع دراستنا التي تناولت أحد متغيرات الدراسة، لمسنا تشابه على مستوى نقاط كثيرة بمقارنتها مع الدراسة الحالية، ويكمن هذا التشابه في عدة جوانب في الدراسات إبتداءا من صياغة الفروض والأهداف مرورا بالعينة وأدوات جمع البيانات.

وإختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هذه النقطة حيث أن الدراسة الحالية تناولت مظاهر خطاب الكراهية لدى الشباب في مواقع التواصل الإجتماعي وهو مالم تتطرق إليه الدراسات السابقة حيث أن كل دراسة تناولت كل متغير على حدا حيث ربطت متغير خطاب الكراهية بعدة متغيرات مختلفة.

وكان هناك إختلاف بين فرضيات موضوع دراستنا والدراسات السابقة من حيث الصياغة، كما إختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهداف البحث فكل دراسة لها هدفها الخاص بها، وهذا الإختلاف نرجعه لعدم وجود دراسة جمعت بين خطاب الكراهية ومواقع التواصل الإجتماعي، وبالنسبة للعينة هناك إختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ويكمن هذا الإختلاف في أن العينة المتبعة في دراستنا الحالية هي عينة منتظمة، موجهة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

من حيث التشابه فقد إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات.

من حيث المنهج فقد إتفقت الدراسة حالية مع أغلب الدراسات السابقة وهو المنهج الكيفي وذلك نظرا لملائمته مع طبيعة الدراسة، وتختلف كذلك من حيث مجال وزمان ومكان تطبيقها.

أما من حيث النتائج فكل دراسة توصلت إلى نتائج مهمة خاصة بها، تختلف عن بعضها البعض وذلك نظرا للإختلاف في أهداف الدراسة.

ومن خلال دراستنا سوف نحاول المقارنة بين النتائج التي سنتوصل إليها إنطلاقا من الأهداف المرجوة ومقارنتها مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

6. المنهج المستخدم وأدوات الدراسة:

تستدعي كل دراسة منهجا معينا من المناهج العلمية، لتحقيق نتائج يمكن الوثوق بها واعتمادها ويكون بالاختيار المناسب وفق لطبيعة الدراسة ونوعيتها وخصوصية كل موضوع، فالمنهج هو عبارة عن الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الإشكالية موضوع البحث.

وقد عرف المنهج على أنه :طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع[1].

فاختيار المنهج المستخدم لا يأتي من فراغ، بل من خلال الدراسة التي تحتم اختيار منهج ما فالمنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الكيفي، فيعتبر الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو

[1] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، الجزائر، دار القصبة للنشر، ط2، 2004، ص 96.

أحداث معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها.[1]

يعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية، فهو منهج قوامه دراسة الانسان والواقع الاجتماعي لأبعاده المختلفة، وينطوي على خيال منهجي كيفي يستقرئ الواقع، ويدرس الانسان بمختلف أدواته المعرفية كالملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الحرة والمعمقة ومقابلة الخبراء والمحادثة الجماعية وغالبا ما يهتم الباحث في المنهج الكيفي على الإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بـ:كيف؟ ولماذا؟ وبأي طريقة؟

كما أنه –المنهج الكيفي– يتسم بالمرونة في البحث واختيار الأدوات المناسبة في الفهم والتفسير والتأويل.فهو يسعى إلى تحقيق فهم أعمق للظواهر المدروسة، والنفاذ إلى مجمل الحوافز والتمثلات والاتجاهات التي يتعذر الكشف عنها اعتمادا فقط على لغة الأرقام، وهو أكثر تأثير في الجهاز المفاهيمي والنظري للعلوم الاجتماعية.[2]

7.تحديد مفاهيم الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على ثلاثة مفاهيم أساسية، كل مفهوم يتركب من مصطلحين، وسنركز في تحديدنا وضبطنا لهذه المفاهيم، على تصورنا لهذه المتغيرات، انطلاقا من الإشكال الذي يجمعها، وهو ما يفرض رؤية محددة لهذه المفاهيم تلازمها طيلة مسار الدراسة، بعد تقديم تعريفات إجرائية تخدم سيرورة العملية البحثية.

1.7. شبكات التواصل الاجتماعية: تعرف وسائل التواصل الإجتماعي على أنها مجموعة هويات اجتماعية ينشؤها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الإجتماعي ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي أو جماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات صداقة، كما يطلق على مواقع التواصل عدة تسميات منها: الويب، شبكات رقمية اجتماعية، شبكات اجتماعية، وسائل الإعلام الإجتماعي.[3]

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالمواقع الاجتماعية (الفايسبوك، التويتر، الانستغرام، التيك توك) التي يستخدمها الأفراد على مختلف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية لمناقشة قضايا خطاب الكراهية في المجتمع الجزائري، وهذا من خلال مشاركتها غما على شكل صور أو فيديوهات وحتى الرسومات.

[1]– بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني، المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر، ط2، 2012، ص 54

[2]– فطيمة الأسود.محاضرة، المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية (الفهم والتأويل)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.ص4.

[3]– مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، 2012، ص 157.

2.7. التواصل: يعد مفهوم التواصل من المفاهيم الشائكة والسبب في ذلك هو الاهتمام الكبير الذي توليه العديد من حقول المعرفة الإنسانية لدراسته والبحث فيه: العلوم الإنسانية، الرياضيات، العلوم الطبيعية، وهذا نتج عنه اختلاف في تحديداته وتنوع في تصوراته.

وتعدد في نماذجه النظرية، ويمكننا القول أن التواصل في معناه الأكثر عمومية هو فعل رسل إلى متلقي بواسطة قناة بحيث يستلزم ذلك النقل من جهة وجودُ نقل المعلومات من م شفرة، ومن جهة أخرى تحقق عمليتين اثنتين هما : ترميز المعلومات وأشكال الاستجابة للرسالة، مع مراعاة السياق الذي يحدث فيه التواصل[1].

ونقصد به إجرائيا في دراستنا هو قدرة الأفراد على استخدام المنصات الالكترونية أو الرقمية الاجتماعية في معالجة خطاب الكراهية من خلال تحديد موقف عبر اتصال غير لفضي المتعلق (الرموز) بالإعجاب أو التضامن وحتى الحزن (les emogie) وكذلك التعليقات التي تحدد اتجاه التواصل في كل منصة اجتماعية.

3.7. خطاب الكراهية: لا يوجد تعريف موحّد لخطاب الكراهية ولكنّ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) تعّرفه بأّنه "[...] عبارات تؤيد التحريض على الضرر (بخاصة التمييز أو العدائية أو العنف) حسب الهدف الذي تم تحديده وسط مجموعة اجتماعية أو ديموغرافية. فقد يشمل على سبيل المثال لا الحصر، الخطاب الذي يؤيد الأعمال العنيفة أو يهدد بارتكابها أو يشجعها" (اليونسكو).

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة محتوى وسائل التواصل الاجتماعي الذي يشمل التعدي على الأشخاص بناءا على عرقهم ودينهم وجنسهم وانتماءهم الوطني كالسب والشتم وكل وسائل الازدراء من نكت وصور غير أخلاقية.

4.7. الفايس بوك: أسس هذا الموقع "مارك زاكر بيرج" عام 2004 وهو أحد طلبة جامعة هارفارد الذي أصبح فيما بعد يعد أصغر ملياردير في العالم- وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص في بالتواصل ترعاه شركة فايسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاشتراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، وبلغ عددهم حسب إحصائيات 2011 – 800 مليون مشترك.[2]

يعرف إجرائيا على أنه موقع من المواقع الالكترونية كوسيلة للتواص الاجتماعي ويتمكن مستخدميه من التفاعل والتواصل مع الآخرين، حيث يسمح بإنشاء ملفات شخصية تحمل من خلالها الصور ومقاطع الفيديو.

[1] زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003، ص 46.

[2] –خطاب الكراهية في شبكة الفايسبوك في الأردن دراسة مسحية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، نيسان 2018.

5.7 الخطاب: إذا عدنا إلى المعاجم العربية والأجنبية المختلفة، وبحثنا في مفهوم الخطاب لغة، وحفرنا في دلالاته ومعانيه، وقمنا بتقليبها وتمحيصها، فإننا نصادف كما هائلا من المعاني والدلالات التي تختلف من موضع إلى أخر، ومن سياق إلى أخر لكن دائما يوجد هنالك رابط دلالي، وخيط معنوي يجمع بين الدلالات جميعها، وفي هذا الصدد يمكننا الرجوع إلى بعض هذه المعاجم التراثية والحديثة من أجل إثبات هذه الفرضيات، والحصول على معرفة يقينية تخص هذه المعاني المختلفة، من أجل الوقوف على المعنى الشامل لهذا المصطلح، في ارتباطه بمختلف المرجعيات السابقة .

ورد هذا المفهوم في المعاجم العربية القديمة بشكل لافت، فاشتق مصطلح الخطاب من مادة (خطب)، كما في لسان العرب حيث وردت كما يلي "خطب: الخطب: الشأن أو الأمر صغر أو عظم: وقيل : هو سبب الأمر (...) والخطب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال (...) يقال خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه والخطاب والمخاطبة : مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان"[1]، فالخطاب مرتبط بمراجعة الكلام حسب صاحب اللسان .

كما وردت هذه الصيغة الثلاثية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس على الشكل الاتي: "خطب: الخاء والطاء والباء أصلان : أحدهما : الكلام بين اثنين، يقال خاطبه يخاطبه خطابا (...) وإنما سمي بذلك لما يقع من التخاطب والمراجعة.[2]

كما يمكن تعريفه إجرائيا هو الحديث أو الحوار الذي يدور مع اثنين أو أكثر من أجل إيصال رسائل معينة.

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مج5، مادة خطب.

[2] – أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا الرازي : معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008، جدر خطب.

الفصل الثاني

ظاهرة خطاب الكراهية

ومواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

ازداد انتشار خطاب الكراهية في الآونة الأخيرة في الكثير من المجتمعات، وتنامت هذه الظاهرة وانتشرت لعدة أسباب منها الهجمة على الحريات والديمقراطية وتفاقم عدة أزمات في العالم، حيث انه وجد مواقع التواصل الاجتماعي حاضنة خصبة،حتى وسائل الإعلام التقليدية لم تنج من السقوط في فخ نشر خطاب الكراهية، لأن وسائل الإعلام بصفة عامة سواء التقليدية والجديدة ساهمت في إنتاج العديد من أشكال خطاب الكراهية وفي مختلف القضايا والمشكلات الاجتماعية والسياسية والثقافية خاصة في أوقات الأزمات. وفي هذا الصدد نتحدث في هذا الفصل عن خطاب الكراهية الذي اتسعت مساحته من وسائل الإعلام التقليدية إلى الوسائط الجديدة، والتي أصبحت أداة للتحريض على العنف والتمييز بمختلف الوسائل سواء نصوص، صور، فيديوهات ..خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت أرضية خصبة له .

المبحث الأول: خطاب الكراهية، وحرية التعبير.

تعتبر الكراهية في مفهومها أنها ما يشكلها ويغذيها ويوجهها أفراد بعينهم أو جماعات ضد أفراد جماعات أخرى مختلفة من الأغلبية السائدة في اللغة أو الدين أو التوجه، و كثيرا ما يكون ذلك لأسباب سياسية، ويمكن لرسائل الكراهية أن تجد أرضا خصبة ذات مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أوسع نطاق للانقسام في المجتمع.

المطلب الأول: حرية التعبير في الأدبيات الغربية.

انطلق مفهوم الحرية في الأنظمة الغربية مستندا إلى نظرية المذهب الفردي، التي نمت وتبلورت بعد ظهور كتابات جان جاك روسو ومنتيسكيو في المجال السياسي وكتابات آدم سميث وغيره في المجال الاقتصادي.

وقد ناضلت الشعوب الغربية كثيرا، من أجل الحصول على حق التعبير عن الرأي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، بذيوع أفكار الفيلسوف البريطاني "جون ميلتون" القائل: أن الحرية هي أن تعرف، وأن تقول ما تحس دون قيد"[1]، وقد انطلق مفهوم الحرية في الفكر الغربي من منطلقات فلسفية، تقوم على تقييم الإنسان للمنفعة، فما ي ا ره مفيدا فهو مفيد، وما يراه ضار فهو ضار.

وكتب أرسطو واصفا مفهوم الحرية عند الديمقراطيين الإغريق قائلا: "يدعو الديمقراطيون إلى إقامة الدولة على أساس أن إرادة الأغلبية هي العليا، ويؤكدون أن الحرية تقتضي أن يعيش كل فرد كما يشاء، بدعوى أن تقييد حرية الإنسان علامة من علامات العبودية"[2]، ومن هنا اعتبر الفلاسفة الإغريق أن الحرية انفلات يتناقض مع الحياة الأخلاقي ة المبنية على الالتزام.

المطلب الثاني: ماهية خطاب الكراهية.

1-أ-**الخطاب لغة:** انطلاقا من القرآن الكريم واعتمادا على التفاسير التي قامت على الآيات القرآنية حيث يقول تعالى " فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ"[3]، ويقول تعالى " وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ "[4].

فهنا ومن خلال هاتين الآيتين، فالزمخشري "538هـ" يفسر فصل الخطاب بقوله : (إنه البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه)[5].

---

[1]- محمد أحيد عمر، الرقابة في الإعلام الإسلامي، دراسة مقارنة، ط2، الرياض، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ص 18.

[2]- لؤي صافي، الحرية في الغرب بين النظرية والممارسة، ط 2، الأردن، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، 2003، ص 52.

[3] - سورة ص الآية 23.

[4] - سورة ص الآية 20.

[5] - الزمخشري، الكشاف، دار الفكر، بيروت،ط1، 1977، ص90.

أما لدى لالاند فإن الخطاب يعني(التعبير عن الفكر وتطوره بواسطة متوالية بين الكلمات والقضايا المتسلسلة المترابطة).[1]

ومن معانيه في اللسانيات المعاصرة، الكلام المتبادل بين الأفراد، المكون من متوالية من الوحدات الدالة، أصغرها الجملة.

وقد وردت كلمة خطاب في معجم اللسانيات بتعريفات ثلاثة هي:

-الخطاب هو كلام في مقابل اللسان للمعنى الذي أعطاه ديسوسير للفظ الكلام وبهذا المعنى يكون الخطاب هو استعمال الذات للسان بغرض التعبير والتواصل.

-الخطاب ملفوظ يساوي أو يفوق الجملة. ويتكون من متوالية تتشكل منها رسالة ذات بداية ونهاية.

-الخطاب ملفوظ يتعدى الجملة منظورا إليه من وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل.[2]

وأورد ابن منظور في لسان العرب كلمة "خطاب" بمعنى الكلام أو ما يتصل بالكلام المنشور المسجع[3]، ومنه قوله تعالى: " وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ"[4].

و تعددت مدلولات مصطلح الخطاب حيث لخصها الباحثون في اللسانيات في ما يلي:

- الخطاب بمعنى الكلام هو المعنى المعروف في اللسانيات البنيوية.
- الخطاب بمعنى الرسالة أو المقول و يرد في هذا المعنى باعتباره استناد إلى فاعل و باعتباره أيضا وحدة لغوية تتجاوز أبعاد الجملة.
- الخطاب بمعنى المقول الذي يفترض متكلما و مستمعا شريطة أن تكون لدى الأول نية التأثير على الثاني.

ب: الخطاب إصطلاحا: هو سلسلة من الملفوظات التي يمكن تحليلها باعتبارها وحدات أعلى من الجملة، تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات السياقية والنصية بين الجمل، وينقسم إلى عدة أنواع:

- حسب قناة التواصل يمكن التمييز بين الخطاب الشفهي والخطاب المكتوب.
- حسب علاقة الخطاب بالواقع نميز بين الخطاب الصريح والخطاب الضمني.

[1] – انظر مادة الخطب في أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب.

[2] – سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، بيروت، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي، 1993، ص21.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ط6، المجلد 7، دار صادر، بيروت، 2008، ص 360.

[4] سورة ص، الآية 20.

– حسب المرجع نميز بين الخطاب العلمي والخطاب الفلسفي والخطاب الديني وغيرها من الخطابات.[1]

تعريف إجرائي: أخذ الخطاب عدة تعاريف اصطلاحية ولغوية وحتى اجرائية ومنه يمكن القول أن الخطاب هو القاء الكلام وشافهة الناس للتأثير عليهم واستمالتهم بحيث يعتبر الكلام اللفظي أو الكلام النفسي سواء كان هذا الخطاب سوسيولوجي أو سياسي أو اجتماعي.

2– الكراهية: لغة: ينصرف مدلول الكراهية في اللغة إلى القبح وإثارة الاشمئزاز والبغض حول شيء ما، فيكره الإنسان شيئا ما يعني يمقته ولا يحبه وينفر منه، كذلك هي الكراهية تعني الحقد والغضب والشعور بالضغينة اتجاه شخص ما.[2]

3– اصطلاحا: خطاب الكراهية حالة هجاء للآخر، وهو كل كلام يثير مشاعر الكره نحو مكون أو أكثر من مكونات المجتمع، وينادي ضمنيا بإقصاء الأفراد بالطرد والإفناء أو بتقليص الحقوق، ومعاملتهم كمواطنين من درجة أقل، كما يكون هذا الخطاب ضمنيا أو علنيا.

كما يعرف خطاب الكراهية على أن أي نوع من التواصل الذي يسيء إلى شخص أو مجموعة بسبب خصال الأيديولوجية أو الدينية، وقد بدأت تلك الظاهرة بالانتشار مع استخدام الإنترنت حي يوفر مجال منفتح واسعا للتعبير حتى بدأ العديد من المتعصبين أو لمتطرفين استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية[3].

يمثل خطاب الكراهية تحدًّيا سياسًيا معقًّدا لأن ما يعتبره موضوعه غير معقول، من وجهة نظر المتحدث، يمكن أن يكون تعبيرا شرعيا عن مظالم حقيقية أو شكلا من أشكال الكلام السياسي[4].

وفي تعريف آخر، هو "كل كلام يثير مشاعر الكره، نحو مكون أو أكثر من مكونات المجتمع، وينادي ضمنا بإقصاء فرد أو جماعة بالطرد والإفناء، أو بتقليص حقوقهم، كما يحوي هذا الخطاب ضمنا أو علنا، كل كتابة وكل خطاب أو عمل، يقصد منه أو ينتج عنه إثارة نعرات مذهبية أو عنصرية، أو دعوة للعنف، أو الحض على النزاع بين الطوائف والجماعات، فكل قول علني حرض على العنف، أو مهد لبيئة الفتنة، وأحدث خللا في الأمن الفكري والنفسي والمجتمعي...عدّ خطاب كراهية، بل وكل عنف لفظي، وكل تعبيرات قدح استعلائية، وكل خطاب مصحوب

[1] –نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص ص 10-11.

[2] – بن عودة نبيل، نوار محمد، الصلاحيات الحديثة للضبطية القضائية للكشف وملاحقة مرتكبي الجرائم المتعلقة بالتمييز وخطاب الكراهية، التسرب الالكتروني نموذج، مجلة أكاديمية للبحث في العلوم الاجتماعية، مجلد1، العدد2، 2020، ص323.

[3] بن عودة نبيل، بن قارة مصطفى، التعاون القضائي بين الدول ودوره في مكافحة الجرائم المتعلقة بالتمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، مجلة المفكر للدراسات القانونية و السياسية، المجلد 3 العدد 02، جامعة خميس مليانة، الجزائر، ص ص 314-315.

[4] رنا الربضي، خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة وعي، نشر بتاريخ 11 تشرين الثاني 2021، ص 56.

بإقصاء الآخر،لأن منشأه ومنطلقه الخطاب الدوني، والكره البيّن، والتعصب الفكري والتمييز العنصري، يمكن أن يدخل خطاب الكراهية[1]".

مفهوم الكراهية بناءا على التعاريف السابقة: لم يستقر خطاب الكراهية على مفهوم موحد، ولا على تسمية موحدة على المستوى الدولي والوطني وحتى على المستوى الفقهي، فقد أطلقت عليه تسميات مختلفة من قبل "خطاب الكراهية" و"التحريض على الكراهية" وبعض التسميات الأخرى التي تصب في نفس المعنى.

المطلب الثالث: عوامل تشكل ظاهرة خطاب الكراهية في المجتمع العربي.

هناك العديد من الأسباب والخلفيات المؤدية إلى خطاب الكراهية، إذ يحدد بيرق حسين الربيعي الأسباب الرئيسية لنشوئه في[2]:

- الصورة الخاطئة عن الآخر.
- الخوف من المنافسة.
- التصور بأن الآخر هو العدو.
- الثقافة السائدة في المجتمع بالإضافة إلى التربية والتعليم.
- الكيفية التي يقرأ بها التاريخ، فهناك الكثير من الشعوب تظل أسرى لأحداث التاريخ.
- الإعلام وغياب المعلومة، إذ تبنى الكثير من المواقف على أساس غياب المعلومة والأفكار المسبقة.

ويمكن رصد بعض العوامل التي ساهمت في نشأة و انتشار خطاب الكراهية تتمثل في ما يلي:

01- العوامل التاريخية: حتى يكون للاستعمار يد طولى في الدولة المستعمرة وجب عليها السعي لتقسيم فئات المجتمع، وهذا المبدأ ينطبق على جميع الدول التي تعرضت للاستعمار، ومنها الجزائر التي لا يختلف مجتمعها عن باقي المجتمعات، فعدم تماسك المجتمع وخلق طبقية وتغييب الديمقراطية الاجتماعية والسياسية هي سياسة من ضمن سياسات المستعمر يطبقها حتى يتسنى له خلق اللا استقرار داخل الدولة من جهة، ومن جهة أخرى خلق الاستبداد والأحادية في اتخاذ القرارات، هذه الثنائية حالت دون قبول الفرد للفرد الآخر ورفض تعدد الآراء وتخوين المعرضين.

ونجد عدة مواقف تغذي هذه التوجهات مثال ذلك الجدل القائم حول الاحتفال برأس السنة الأمازيغية المصادف لتاريخ 12 جانفي من كل سنة، والذي بات عيدا وطنيا رسميا، فهناك البعض من ينادي بإلغاء هذا العيد، والبعض

[1] دومنيك مانغونو، مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتين، ط 2، لبنان، دار العربة للعلوم، 2008، ص 32.

[2] بيرق حسين جمعة الربيعي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، بحث مقدم في المؤتمر الدولي لخطاب الكراهية وأثره على التعايش المجتمعي والسلميين الدولي والأفريقي، جامعة صلاح الدين، أربيل كردستان، العراق، 2019، ص 07.

الآخر طالب بترسيمه خاصة بعد ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية، حيث كانت هناك مهاترات ومشادات أستعمل فيها كل عبارات العنصرية وصلت إلى حد التشكيك والطعن في الوطنية والديانة وتبادل اتهامات الخيانة[1].

02–العوامل السياسية: إن الكراهية شعور هدام ولها تأثيرات فتاكة على المجتمعات، ومن الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى خطاب الكراهية تلك المتعلقة بحالة الهيمنة والتسلط، مما يؤدي إلى الاحتقان والصراع الطائفي ويزيد في تأجيج الحق والكراهية. ومن أسبابها أيضا:

- الاختلاف العقائدي أو السياسي والعرقي والقومي.
- تسييس القوانين.
- عمليات التهميش والإقصاء.

وتتضاعف الأزمات حين لا يملك السياسيون مخارج حقيقية لأوضاع التي تتخبط فيها الدولة وحين يكون السباق من أجل السلطة دون مشاريع حقيقية للتغيير، لكن الأخطر هو نوعية الخطاب الذي يحاول السياسيون فرضه على الدولة والمجتمع والذي يقوم شيطنة الآخر والمطالبة بإلغائه سواء كان يساريا أو يمينيا أو إسلاميا، ومنه فإنه من الضروري تكريس دور دولة المواطنة وثقافة المشاركة وقبول الآخر من أجل تحجيم خطاب الكراهية[2].

03– العوامل الاجتماعية والاقتصادية: يرجع سبب تشكل الحاضنة الاجتماعية والشعبية العريضة لخطاب الكراهية إلى غياب العدالة الاجتماعية والشفافية وغياب التنمية الاقتصادية وقمع الحريات، مما يدفع الأقل حظا في المجتمع إلى البحث عن وسائل للتنفيس عن مشاكله وأحقاده، وليس كمكان أفضل من مواقع التواصل الاجتماعي الذي يلبي رغبات هذه الفئة لطرح سمومها وأفكارها الهدامة التي تزيد في عمق الهوة بين فئة وأخرى، لذا فعلى السلطات المعنية العمل على تضييق هذه الهوة من خلال التوزيع العادل للثروة وإحلال المساواة والعدالة الاجتماعية والتوازن الجهوي [3].

04–العوامل الثقافية والدينية: إن التاريخ من المتعارف عليه أنه يسعى ليكون موضوعيا في بحثه عن الحقيقة، ولا يسجل لحظة وقوع الأحداث، بل يتطلب النأي عنها والتعامل معها ببرودة، وفحصها وتمحيصها بالرجوع إلى مصادر مختلفة، وحتى يمكن أن تكون متناقضة ولكن هدفها هو البحث عن الحقيقة والبراهين، بينما الذاكرة ذاتية و لا تهتم

[1] موجد عبد الباقي، التسويق لخطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال – تخصص اتصال وعلاقات عامة –جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، 2022، ص 76.

[2] موجد عبد الباقي، نفس المصدر السابق، ص 76.

[3] خرفية جودي، الخطاب الطائفي السني –الشيعي ووسائل الإعلام، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بسكرة، الجزائر 2021، ص 85.

بالحقيقة، بل تنشغل بندوب الزمان وتضفي عليها طابعا أسطوريا، هذا إضافة إلى أنها لا تروم المعرفة، كما قال الباحث الفرنسي **بيار نورا**، بل تغربل وتجمع، وتنقل، وتمحو بعض الأحداث لتعيد تشكيلها حسب الحاجات الآنية ومتطلبات البوح بما ظل مكبوتا، وتتجلى خطورة هذا الخلط في أن منتجي خطاب الكراهية و مستهلكيه لا يقدرون الزمن، ويمزجون بين أحداث الماضي والحاضر، فالذاكرة الجماعية المتحيزة اغتصبت التاريخ[1]

المطلب الرابع: وسائل الإعلام وخطاب الكراهية

إن وسائل الإعلام تعيش حاليا ثورة تكنولوجية كبيرة و متسارعة من حيث الوسائل وطرق الإلقاء، الشيء الذي يؤثر تأثير مباشر على انتشار خطاب الكراهية من عدمه.

01-خطاب الكراهية في وسائل الإعلام التقليدية:

الإعلام هو الواجهة الإخبارية التي تنقل الأحداث وتحللها وتقرأها وتستكشف أبعادها ومداها وتداعياتها، لكنه يمثل أيضا منصة لتوجيه الحدث أو لإعلان حرب لا تختلف عن الحروب الحقيقية لأن مداها يتجاوز في الحقيقة لحظة الفعل ليكون قادحا له ودافعا، فالفعل الإعلامي هو فعل ذو حدين وواجهتين تتحدد طبيعتها بطبيعة الموجه نفسه وبطبيعة الضوابط التي تحكمه، إذ لم يكتفي الإعلام بكونه مساهما في نقل الخبر وفي تحليله أو توجيهه بل تجاوز ذلك إلى كونه جزءا من الأزمة نفسها.

إن الإعلام أصبح اليوم سلاحا يغذيه المال والسلطة فهو موجه حسب الحاجة (سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية)، وذلك نتيجة لضعف البنية الفكرية في المجتمع وغياب ميثاق إعلامي ينظم المهنة، مما يساهم في تعزيز الأجندة الإعلامية ذات النظرة الأحادية، ويعود ذلك للأسباب التالية:

- وقوع الإعلام تحت سطوة السياسيين ورجال المال وتوظيفها من أجل غاياتهم.
- غياب حس المسؤولية لدى الصحفيين وتنصلهم من واجب إيصال الحقيقة.
- ضعف فهم الصحفيين للتأثير المحتمل لبعض الكلمات والصور غير الأخلاقية، التي تغذي للكراهية وتحرض على العنف.
- الخلط بين التاريخ والذاكرة الجماعية.
- الإسقاط الديني على السياسي.
- انزياح العصبية المذهبية إلى عصبية قومية، و التضليل بحجة المحاججة.[2]

[1] نضر الدين العياضي، الخطاب الطائفي في الفضائيات العربية- كلفة الخلاف وتداعياته، الجزيرة، المركز الاعلامي، قطر، 2015، ص 12.

[2] - اطلع عليه يوم 2023/05/01: مركز الجزيرة للدراسات www.institute .aljezera.net

المبحث الثاني: المرسوم الرئاسي حول خطاب الكراهية وحرية التعبير

تعد حرية التعبير إحدى حقوق الجيل الأول من حقوق الإنسان، والتي تشمل حرية اعتناق الآراء وحرية تلقي ونقل المعلومات والأفكار، فهي تعد حقا شخصيا في مواجهة تدخل الدولة، ومبدأ أساسي لا يمكن فصله عن أي مجتمع ديمقراطي، والتحدي الحقيقي هو كيفية التصدي للآثار الشنيعة التي يخلفها خطاب الكراهية دون النيل من حرية التعبير.

المطلب الأول: التعريف بالقانون الجزائري 20-05

تابع المشرع الجزائري بقيمة التشريعات في تخصيص قانون بجرائم التمييز العنصري وكل ما يدعو إليه، وسيأتي في هذا المطلب بيان لتسمية وتاريخ إصداره، وكيفية تبويبه، مع التعليق والتعقيب على كل ذلك متى اقتضى الأمر.

1-إصدار القانون وتسميته:

القانون 20-05 أصدره رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون سنة 2020م، بعد رأي مجلس الدولة، وبعد مصادقة البرلمان، وذلك بناءا على عدة مبادئ دستورية، وبمقتضى الاتفاقية الدولية الخاصة بإزالة التمييز العنصري، وبمقتضى جملة من العهود الدولية والقوانين الوطنية، وهو مؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق ل28 أبريل 2020م، وسمي القانون المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، ونشر في العدد 25 من الجريدة الرسمية، في 6 رمضان 1441هـ، الموافق ل29 أبريل 2020م، وصرح المشرع على أن الهدف من هذا القانون هو الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها[1].

المطلب الثاني: تجريم خطاب الكراهية

يشكل هذا القانون أحدث إطار تشريعي جزائري يتعلق بمكافحة التمييز العنصري، وعلى الرغم من أهميته إلا أنه لا يعكس انسجاما تاما بين ما ورد فيه من مفاهيم وبين العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان ذات صلة[2].

إن عدم الانسجام المذكور بين نصوص هذا القانون وبين العهود الدولية ليس على إطلاقه، إنما تناول المشرع الجزائري التمييز وخطاب الكراهية من عدة زوايا، وافق في بعضها العهود الدولية، وخالف في بعضها، حيث أنه ربط بين خطاب الكراهية والتمييز، وجمع بينهما في هذا القانون بهدف للتصدي لهما.[3]

---

[1] – المادة الأولى من القانون 20-05.

[2] – الأزهر لعبيدي، جرائم التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، الوادي-الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، ماي 2020م، ص31.

[3] – وريدة جندلي، التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري: التكريس القانوني وسبل الوقاية، ص118.

المادة 02: يقصد، في مفهوم هذا القانون، بما يأتي :

– "**خطاب الكراهية**" : جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تشجع أو تبرر التمييز، وكذا تلك التي تتضمن أسلوب الازدراء أو الإهانة أو العداء أو البغض أو العنف الموجهة إلى شخص أو مجموعة أشخاص على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النّسب أو الأصل القومي أو الإثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية.

– "**التمييز**": كل تفرقة أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية، يستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساوات في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي مجال آخر من مجالات الحياة العامة.

المادة 07: يتم إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في إعداد وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية.

المادة8: يجب على وسائل الإعلام أن تضمّن برامجها نشر ثقافة الوقاية من كل أشكال التمييز وخطاب الكراهية والتسامح والقيم الإنسانية.

المادة9: ينشأ مرصد وطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، يوضع لدى رئيس الجمهورية. المرصد هيئة وطنية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري، تسجل ميزانية المرصد في الميزانية العامة للدولة طبقا للتشريع الساري المفعول.تحدد كيفيات تنظيم المرصد وسيره، عن طريق التنظيم.

المادة17: تعمل الدولة على تسيير لجوء ضحايا جرائم التمييز وخطاب الكراهية إلى القضاء.

المادة 18: يستفيد ضحايا جرائم التمييز وخطاب الكراهية من المساعدة القضائية بقوة القانون.

المادة 19:يستفيد ضحايا التمييز وخطاب الكراهية من الإجراءات الخاصة بحماية الضحايا والشهود المنصوص عليها في التشريع الساري المفعول.

وفيما يخص العقوبات التي شرعها المشرع الجزائري فيما يخص خطاب الكراهية حسب المادة 30:يعاقب على التمييز وخطاب الكراهية بالحبس من ستة أشهر (06) إلى ثلاثة سنوات (03) وبغرامة من 60000.00 إلى 300000.0دج حسب مايلي:

يعاقب كل من يقوم علنًا بالتحريض على ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في هذه المادة أو ينظم أو يشيد أو يقوم بأعمال دعائية من أجل ذلك، ما لم يشكل الفعل جريمة يعاقب عليها القانون بعقوبة أشد، بالحبس من سنة (01) إلى ثلاثة سنوات (03) وبغرامة من 100000 إلى 300000دج

يعاقب على التمييز وخطاب الكراهية حسب المادة 31: بالحبس من سنتين (02) إلى خمسة سنوات (05) وبغرامة من 200000 إلى 500000دج إذا كانت الضحية طفلا أو سهل إرتكاب الجريمة حالة الضحية الناتجة عن مرضها أو إعاقتها أو عجزها البدني أو العقلي، إذا كان لمرتكب الفعل سلطة قانونية أو فعلية على الضحية أو استغل نفوذ وظيفته في ارتكاب الجريمة، إذا صدر الفعل عن مجموعة أشخاص سواء كفاعلين أصليين أو كمشاركين إذا ارتكبت الجريمة باستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال وبحسب المادة32 :يعاقب على خطاب الكراهية من ثلاثة سنوات (03) إلى سبعة سنوات (07) وبغرامة مالية من 300000.00 إلى 700000.00دج إذا تضمن الدعوة إلى العنف، وبحسب المادة33: يعاقب بالحبس من سنتين (02) إلى خمس سنوات (05) وبغرامة مالية من 500000.00 إلى 1000000.00دج، لكل من يشيد أو يشجع أو يمول بأي وسيلة الأنشطة أو الجمعيات أو التنظيمات أو الجماعات التي تدعو إلى التمييز أو الكراهية.

ودون الإخلال بالعقوبات الأشد تنص المادة 34:، يعاقب بالحبس من خمس (05) سنوات إلى عشر (10) سنوات وبغرامة من 5000000.00 دج إلى 10000000.00 دج كل من ينشئ أو يدير أو يشرف على موقع إلكتروني أو حساب إلكتروني يخصص لنشر معلومات للترويج لأي برنامج أو أفكار أو أخبار أو رسوم أو صور من شأنها إثارة التمييز أو الكراهية في المجتمع، وتنص المادة 35:يعاقب بالحبس من سنتين (02) إلى خمس (05) سنوات وبغرامة من 200000.00 إلى 500000.00دج كل من أنتج أو صنع أو باع أو عرض للبيع أو للتداول منتجات أو بضائع أو مطبوعات أو تسجيلات أو أفلام أو أشرطة أو أسطوانات أو برامج للإعلام الآلي أو أي وسيلة أخرى تحمل أي شكل من أشكال التعبير التي من شأنها أن تؤدي إلى ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون. وحسب المادة 36:كل من شارك أو أنشأ في جمعية أو اتفاق تشكّل أو تألف بغرض الإعداد لجريمة أو أكثر من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون، يعاقب بالعقوبات المقررة للجريمة ذاتها، وتقوم هذه الجريمة بمجرد التصميم المشترك على القيام بالفعل.

سعت الدولة الجزائرية إلى وضع استراتيجية وطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، وذلك من خلال أخلقة الحياة العامة والعمل على نشر ثقافة التسامح والحوار ونبذ العنف من المجتمع طبقا لأحكام المادة 05 من القانون السابق الذكر، كما تتخذ الدولة والإدارات والمؤسسات العمومية الإجراءات اللازمة للوقاية من خطاب الكراهية، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في إعداد وتنفيذ الإستراتيجية الوطنة للوقاية من خطاب الكراهية طبقا للمادة 07 على أن تتضمن وسائل الإعلام برامج نشر ثقافة القاية من كل أشكال خطاب الكراهية والتسامح والقيم الإنسانية طبقا لأحكام المادة 08.

المطلب الثالث: سوسيولوجيا الخطاب

1- الخطاب بين اللغة والفكر:

يتمثل الخطاب كيفما كان محتواه أمام الباحث في شكل واقعة لغوية منطوقة أو مكتوبة،بيد أن ما يهمنا هو الخطاب في شكله المكتوب من جهة وفي جنسه الفكري العلمي الفلسفي والديني من جهة أخرى وسواء حللنا هذا الخطاب تحليلا عموديا إلى مفردات وكلمات أو حللناه أفقيا إلى ملفوظات دالة تتكون منها وحداته، جملة وأفكاره ورؤاه فإننا نجد أنفسنا كل مرة أمام مفاهيم مركبة يتكون كل منها من مفاهيم أخرى كلما أجهدنا الفكر في تحليل هذه المفاهيم التي تصورناها،هذه الرؤية العلائقية التكوينية فنسجد أنفسنا ننشغل يد بالكلمات ونشغل بها في تحليلنا لان كل طرق الفكر تمر عبر اللغة[1].

2- الخطاب بين اللسان والكلام :

يشير إلى تبادل الكلام بين طرفين مخاطب متكلم و متلقي مخاطب بالإضافة إلى كلام يتكون من الجملة الواحدة فما فوقها، وإذا كان الخطاب يفترض ضرورة حضور متكلم واع بكونه الذات المنتجة للخطاب، فانه يفترض أيضا وجودا قبليا للمخاطب من حيث المتكلم وهو ينتج كلامه إنما ينتجه وفق تصور استراتيجي يكون له عن مخاطبة[2].

3-الخطاب من اللغة إلى الثقافة والمجتمع:

لقد انتبه كلود ليفي "سراوس" بمناسبة قراءته كتاب مورفولوجية الخرافة في ترجمته الانجليزية-إلى الأهمية التي يعطيها بروب إلى البعد التاريخي في دراسة الخطاب الحكائي، مؤكدا أن بروب بعد أن تبين التماثل المورفولوجي الموجود بين الخطاب الخرافي والخطاب الأسطوري، افترض وجود أسبقية تاريخية للأسطورة على الحكاية الخرافية، معتبر أن الأولى هي أصل للثانية، وأن الثانية ليست إلا انحطاطا للأولى بعد أن فقدت طابعها الديني والقدسي عبر الزمن.

ولما كان الخطاب الحكائي يتضمن تاريخا، فإن دراسته المورفولوجيا لا تكتمل إلا بالدراسة التاريخية التي ترجع بالخرافة إلى أصولها الموغلة في الزمن، أصولها المتمثلة في أقدم الأساطير والثقافات (البدائية).

ولأن تلك البقايا والمؤشرات التاريخية التي لازالت مائلة في محتوى الخرافة تحيل إلى تاريخ لا نملك القدرة على إدراكه، بسبب قلة معرفتنا بثقافة المجتمعات القديمة، ما قبل التاريخية فإن بروب وجد نفسه مضطر للاكتفاء بدراسة أشكال الخرافة منفصلة عن محتوياتها ومضامينها، مقللا من شأن تلك المحتويات والمضامين التي اعتبرها مجرد عناصر

[1] - عبد السلام حمير، في سوسيولوجيا الخطاب، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ص17

[2] - نفس المرجع، ص23

اعتباطية في نسيج الخطاب الخرافي، وهذا ما يفسر في نظر شتراوس تأرجح بروب بين رؤيته السانكرونية الشكلانية (لا البنيوية، إذ أن ستراوس ينفي أن يكون بروب بنيويا على نحو ما ما سنرى)، وإغراء التفسيرات التاريخية. [1]

4-المقاربة النظرية لخطاب الكراهية:

4-1- نظرية الغرس الثقافي:

تعد دراسة جورج جبنر (GEORGE gebner) حول تأثير وسائل الإعلام والصحف الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي اذ يرى جبنر.

إن وسائل الإعلام المقروءة ومنها الصحف تنقل رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صورة ذهنية منمطة، وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام المقروءة ومنها الصحف تقدم للجمهور صياغة جديدة ل "الحقائق" الاجتماعية يتم تناقلها بينهم، ما يعني التسليم بها ووصفها الحقائق الصادقة أو بمعنى اخر إن الجمهور يعتقد أن العالم الذي يراه في وسائل الإعلام المقروءة وبخاصة الصحف هي صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي[2].

وقد نشأت هذه النظرية في ظروف اجتماعية سيئة في الولايات المتحدة الأمريكية في فترة الستينات من القرن الماضي حيث ظهرت موجات من الجرائم والعنف والاغتيالات في المجتمع الأمريكي وربط الناس بين ظهور هذه الجرائم والانتشار الواسع للتلفزيون مما حدا بالباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني، وبناءا على ذلك توصل جيربنر إلى نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن الافراد القليلي التعرض، وأن للتلفزيون ميزة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال، لتمتعه بخصائص منها قيامه بدور راوي الحكاية وامداد الطفل بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية، وتفترض النظرية أن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات حول الواقع الاجتماعي[3].

وتعد نظرية الغرس الثقافي من أهم نظريات الاتصال التي تقدم تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليم من خلال الملاحظة، وتدرس النظرية قدرات وسائل الاعلام في تشكيل معارف

[1] – عبد السلام حمير، مرجع سابق، ص41

[2] – شفيق حسنين، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعي، القاهرة، دار فكر وفن، 2014، ص219.

[3] – حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص206-307

الأفراد والتأثير على استيعابهم وفهمهم الحقائق المحيطة بهم خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام بشكل كبير ومتكرر[1].

ويأتي تعريف جربنر لمفهوم الغرس الثقافي: بأنها الوسيط أو المجال الذي تعيش فيها الإنسانية وتتعلم منه اكتساب المعرفة من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش الإنسان فيه، والناتج من تراكم وسائل الإعلام المقروء وتعرف الفرد إلى حقائق الواقع الاجتماعي دون وعي نتيجة التعرض إلى وسائل الإعلام، ويحدث الغرس عندما يقوم الأفراد بتعلم عناصر من عالم التلفزيون وثانيا عندما يستخدمون ما تعلموه في بناء الصور الذهنية لديهم، وتشكيل مفاهيم ومعتقدات وأفكار عن عالم التلفزيون تصبح هي الأساس الذي يبنون عليه نظريتهم للعالم بشكل عام، وبذلك فان التلفزيون هو المصدر للقيم والأيديولوجيات ووجهات النظر والأحكام والمعتقدات والاقتراحات[2]

وتعرف مفاهيم نظرية الغرس الثقافي على أن الغرس هو "الزرع والتنمية لمكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرات للأفراد الذين يتعرضون لها"، ومنذ فترة السبعينات أصبح مصطلح الغرس يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الاثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الاعلام خاصة التلفزيون ويعد الغرس حالة خاصة من عمليات أوسع وأعمق هي التنشئة الاجتماعية، وأما الثقافة فتعرف العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب وأنها ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات جميعا.[3]

وركزت بحوث الغرس الثقافي على دراسات ثلاث قضايا متداخلة هي:[4]

-دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام على معتقدات الأفراد الأكثر تعرض لها.

-دراسة الضغوط والعمليات التي تعكسها وسائل الاعلام التي تعرض لها الافراد.

-دراسة تأثير الرسائل الإعلامية على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي.

وبالتالي يمكن تعريف عملية الغرس الثقافي بأنها عملية تنمية معرفية ونفسية من خلال الخبرة ومصادر المعلومات لدى بعض الأشخاص التي يتعرضون لها.

[1] – مراد، كامل خو رشيد، الاتصال الجماهيري والاعلام، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014، ص152.

[2] – الدليمي، عبد الرزاق محمد، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016، ص58.

[3] – مكاوي عماد والسيد ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، القاهرة، الدار المصرية البنانية، 2011، ص159.

[4] – اسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، بيروت، دار العالمية، 2003، ص265.

وبناءا على ما سبق فإن الغرس الثقافي سلسلة عمليات متوالية ومتداخلة من تأثير وسائل الاعلام المختلفة وتكون هذه العمليات بالشكل الاتي:[1]

-التأثير والنتائج المتراكمة على المدى البعيد.

-اختزال وسائل الاعلام للتيارات المختلفة وعكسه للآراء والصور والمعتقدات ليستوعبها الجمهور.

-الاندماج: بين المعرفة الاجتماعية من العادات والتقاليد الراسخة والمعرفة المكتسبة من المتابعة الطويلة لوسائل الاعلام ومن ثم التدعيم الذي يحدث من ذلك التعرض.

-التأثير المتراكم: الممتد أو كما يقول جوديت (judite vra) تأشيرات قطرة التقطير ويحدث ذلك عندما يتعرض الناس لوسائل الاعلام حقيقي يدمون عليه.

-نظام الجرعات: ويعني أن تأثير وسائل الاعلام لا يأتي مباشرة بشكل تراكمي بل يحدث عن طريق الجرعة أي التأثير المرتفع تبقى راسخة في ثقافة الجمهور وصورته الذهنية عن الأحداث المقدمة .

وهناك خطوات لقياس التأثير حسب هذه النظرية:[2]

-يطلب من المبحوثين اعطاء توقعات نسبة حدوث أشياء معينة، تعرف من قبل نسبتها في الصحف مقارنة مع الواقع الحقيقي، بعد ذلك تستخدم الأساليب الاحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يقرأون بشكل ضعيف.

-يتم حساب مقدار حجم الفروق بين معتقدات كثيفي القراءة وقليلي التعرض للقراءة، مع الأخذ في الاعتبار إن الناس لهم أصلا معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.

-تحليل نظم الرسائل الاعلامية المقروءة من خلال: معيار الاداء، الأفكار التي يتم تناولها، الأحداث كمضامين اعلامية.

-مقارنة الواقع الاجتماعي الحقيقي من الواقع الخيالي الذي قدمته وسائل الاعلام المقروءة ومدى ادراكه للواقعين وهل رسخ في ذهن المتلقي حقيقي أم صنع وسائل الاعلام المقروءة المتنوعة[3]

[1] – حجاب، محمد، منير، نظريات الاتصال، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010،

[2] – مراد، كامل خورشيد، الاتصال الجماهيري والاعلام، مرجع سابق، ص152.

[3] – كافي، مصطفى يوسف، دراسات في العلام والإعلان السياحي، القاهرة، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، 2015، ص221.

-تكوين أسئلة عن الواقع الاجتماعي ومعتقدات المبحوثين، الهدف من ذلك هو معرفة بعد مدركاتهم ومعارفهم وسلوكهم وتكمن أهمية ذلك لأنها تساعد في معرفة ماذا غرست وسائل الاعلام المقروءة في الجمهور فيما بعد وهو ما يعرف بفروق الغرس بعد وقبل القراءة[1]

المطب الرابع: الكراهية الرقمية (السائلة) وتدفقاتها عبر الفضاءات الرقمية:

تتدفق خطابات الكراهية في البيئة الاتصالية الرقمية وعبر مختلف وسائطها المتعددة، عبر ممارسات أكثر تحررا وبأشكال سلسة سريعة ولا متناهية، ومن مصادر متعددة، أفرادا وجماعات، ومن داخل الوطن وخارجه. ولقد نقلت وسائط الاتصال الجديدة خطابات الكراهية من حالاتها الكامنة في تخوم وهوامش المجتمع، ومن شكلها الأحادي المعروف المصدر والواضح الاتجاه، لتنقله بأشكاله الظاهرة والتعبير الاستعراضي عنه، وبالتالي نقله من الصوت الواحد للتعددية أو لأصواته المتعددة، ومن التمثلات في المخيال الفردي والجماعي للتعرض والممارسة في البيئة الرقمية.

لقد ساهمت مجموعة من العوامل النفسية والسوسيو-ثقافية في تغذية روافد هذه التدفقات الاتصالية الرقمية ويمكن هنا استحضار مقاربة "**زيغموند باومان**" حول الكراهية السائلة. فبعد ما كانت الكراهية تمارس عبر الاكراه المادي، كالتجويع، أو التعذيب الجسدي والفيزيولوجي، الإقصاء الاجتماعي، التهميش الثقافي، أصبحت الكراهية تمارس عبر فضاءات اتصالية رقمية.

حسب الملاحظات التأملية لبعض الأكاديميين، أنه مع انتشار الوسائط الجديدة للإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، ازدادت فضاءات نشر الكراهية اتساعا، ومعها أصبح العمل الإعلامي، يتأثر بها بشكل أو بأخر، خاصة مع سيطرة نزعتي الإثارة والدعاية، في معظم الوسائل الإعلامية، ومعها أصبحنا أكثر من أي وقت مضى، مطالبين بالتذكير وبالدعوة للتمسك، بالقيم المهنية للصحافة، كالتمسك بالحقائق، والروح الإنسانية واحترام الآخرين والشفافية والإقرار بالأخلاق، وهي مبادئ أساسية ينبغي ان يلتزم بها الصحافيين والفاعلين السياسيين والاجتماعيين، بما في ذلك مستخدمي الوسائط الاجتماعية، لكن هذا السلوك لا بد أن يكون نتاج تنشئة على الأخلاقيات، وعلى الالتزام بالأخلاقيات السياسية والإعلامية والعمومية.(رضوان،2020،ص27.)

سمحت الفضاءات الاتصالية الرقمية المفتوحة، من استقطاب القوى المهمشة في نطاق الفضاءات المجتمعية والمؤسساتية التقليدية، وحفزها الفضاء الاتصالي المفتوح، على الظهور والتعبير ونقل الأفكار والآراء وتداولها في الفضاء الاتصالي الرقمي، وبالتالي رفع تراكمات مفعول الكبت. هذه التدفقات الاتصالية، خلقت الكثير من الصدمات

[1] -كافي، مصطفى يوسف، المرجع السابق، ص221.

الثقافية، سيما وأن الأفراد والجماعات، نشؤا على الوصاية الأبوية داخل انظمة اجتماعية مغلقة وقمعية وتربت داخل منظومات تربوية بأنساق ثقافية مغلقة ومسدودة الأفق العقلي، وداخل أنظمة سياسية دكتاتورية لا تسمع إلا لصوتها ولا ترى إلى صورتها وتمثلاتها الميتاسوسيو-ثقافية. (رضوان، 2020، ص32.)

إذا كان بعض الصحفيون والكثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، يختفون وراء أقنعة الوطنية تارة أو وراء التصدي لظاهرة الظلامية الدينية المتطرفة أو التصدي لظاهرة العلمانية الاستئصالية المتطرفة، كمبررات للوقوع في المحظور، وممارسة الكراهية، فهذا كما يؤكده الاكاديمي رضوان بوجمعة، مبررات اديولوجيا ليست مهنية، ولا تجد أي تأسيس أخلاقي ولا حقوقي ولا مهني، فلا يمكننا مواجهة الفاشية بأساليب فاشية، لأن القيام بذلك هو انتاج لفاشية جديدة. والاستدامة عن قصد أو غير قصد لخطاب الكراهية.[1]

[1] – حجام الجمعي، الكراهية الرقمية تمثلها وممارستها في الفضاءات الرقمية واستراتجيات مواجهتها، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مجلد2، العدد4، 2021، ص16.

المبحث الثالث: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

إن التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي، يتم خلالها إرسال أو استقبال المعلومات بين الطرفين أو عدة أطراف.

كما أن لتأثير التطور التكنولوجي وضوح وبشكلٍ كبير على المجالات التعليمية، وخصوصًا منذ ظهور الإنترنت والهواتف والأجهزة اللوحية، حيث يمكن للطلاب الوصول إلى الدروس في أي وقت ومن أي مكان عن طريق التطبيقات والمنصات التكنولوجيا التي تم تطويرها بهدف إنهاء عقبة المواقع الجغرافية التي يصعب الوصول إليها. وساعدت تقنيات الإنترنت الحديثة على إمكانية وصول عدد كبير من الأشخاص الراغبين في التعلم إلى المكتبات وموضوعات البحث ومشاركة الأفكار وتعلم مهارات معينة، وذلك من وغيرها العديد.كما كان Coursera، Youtube؛ خلال بعض البرامج والمنصات التي تم تطويرها مثل لها الدور السلبي في بعض الظواهر الدخيلة خاصة على العالم العربي وحتى في العالم، في هذا الفصل سنتحدث عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خضم هذا التطور ودراسة ظاهرة سلبية منها ألا وهي خطاب الكراهية وكيف انتشر فيها وما الدور الذي تلعبه هذه الوسائل للحد من الظاهرة.

المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي كما يلي:

لغة: كما أشار إليها الرازي بأنها مشتقة من: الخلط والتداخل،واشتبك الظلام اختلط، أما التواصل فيعرف في اللغة كما أشار إليه الفيومي بقوله: "وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل هو الوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع[1].

اصطلاحا: هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظاهرة مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 0.2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة ...الخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي أتيحت للعرض[2].

[1] فهد علي طيار، شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، تويتر، نموذجا، جامعة الملك سعود، كلية الملك خالد العسكرية، ص 201.

[2] ماهر عودة الشمالية و آخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط 1، دار الأعصار العلمي للنشر، عمان، 2015 م، ص 200.

وعرفها (Andurson) على أنها "هي أدوات تدعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال شبكة الانترنت مثل: منتديات الحوار، وتبادل الملفات الشاة، المدونات، وخلاصات المواقع والعالم الافتراضي وهذه جميعا مواقع تعمل معا على إبقاء تحكم الأفراد في وقتهم ونشاطهم. وعلاقاتهم مع بعض[1].

وتعرف بأنها مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء والمشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة الخدمات للمستخدمين من مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وأنشطة وغيرها[2].

مواقع التواصل الاجتماعي هي إذن عبارة عن مختلف المواقع الإلكترونية المتوفرة على شبكة الانترنت من تويتر ويوتيوب وانستغرام وفيسبوك تتاح الفرصة من خلالها للأفراد للتعارف والتواصل في بيئة افتراضية سواء كانوا أصدقاء متعا رفين في الواقع أو غير متعا رفين فيما بينهم ويكون ذلك التعارف عن طريق إجراء محادثات فورية ورسائل أو فيديوهات أو البريد الالكتروني أو غيرها من الخدمات المتوفرة عبر الوسائط المتعددة.

المطلب الثاني: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياتنا اليومية المهنية منها وحتى الخاصة، ويمكن ذكرها في النقاط التالية[3]:

01-المعرفة: توجد كمية معلومات رهيبة يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ومستمر، فنجد أن الأخبار لا تقتصر على الأخبار فحسب، حي أنها مليئة بالمعلومات في كافة المجالات فكل ذلك على مستوى المعرفة وثقافة الأفراد، حي أن لمعرفة معلومة واحدة يوميا في أي مجال بأن يكون للفرد ثورة ثقافية هائلة.

02-تبادل الأفكار: يوجد عدد هائل يستخدمون تلك المواقع وبالتالي يستطيعون تبادل الأفكار فيما بينهم حول القضايا المختلفة.

[1] جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط 1، المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015 م، ص 22.

[2] مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني، الأسس و آفاق المستقبل،ط 1، دار الإعصار للنشر، 2015 م، ص 246.

[3] شاكر فاطمة شيماء، ضيف اله سهية،خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي وأساليب الوقاية من وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة، دراسة ميدانية على طلبة قسمي علم النفس وعلم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020-2021، ص ص 19-20.

03–التواصل مع الشعوب: تعد تلك الميزة هي الأخرى في مواقع التواصل الاجتماعي، حي قربت العلاقات بين الشعوب وتستطيع التواصل مع الأفراد من دول أخرى، والتعرف على ثقافاتهم وأفكارهم ومعتقداتهم وبعض الأفراد الذين يتحدثون تلك اللغة فيتمكنون من ممارستها بشكل أكبر وهو ما يزيد من سرعة التعلم لديهم.

04–فوائد في الأعمال: حيث تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وسائط الإعلام حيث تضاعف الإقبال عليها وصارت تلعب أدوارا مؤثرة سياسيا، اقتصاديا، واجتماعيا، و امتد تأثيرها إلى حقل التعليمي حي يري واحد من خبراء التربية فوائد شبكات التواصل الاجتماعي أنها أضافت جانب في الشكل الإنساني من خلال المشاركة والتفاعل للعنصر البشري في عملية تعليمه مما ساعد على زيادة الرغبة في التعليم. وصارت تتجلى فوائد التواصل الاجتماعي وأهميتها في تنمية وتعزيز المهارات الفورية وروح المشاركة الجماعية وخلق الثقة الذاتية.

المطلب الثالث: دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

01– الإشباع الذاتي: تسعى فئة الشباب من خلال هذه المواقع إلى ما يسمى الإشباع وهو أن يرضي فضوله سواء كان علمي أو اجتماعي وحى اقتصادي وتنقسم إلى:

أولا:إشباعات المضمون (المحتوى) "Gratification Content": وهي الاشباعات الناتجة عن التعرض لمضمون وسائل الإعلام وتنقسم إلى نوعين:

أ– إشباعات توجيهية: تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات .

ب – إشباعات اجتماعية: وتعني ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

ثانيا: الاشباعات العلمية "Gratification Process": وهي الاشباعات التي تنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، ولا ترتبط بخصائص الرسالة أو المضمون، وتنقسم إلى نوعين:

أ– إشباعات شبه توجيهية: وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة.

ب – إشباعات شبه اجتماعية: وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، خاصة لدى الأفراد الذين يعانون من العزلة عن المجتمع.[1]

[1] شاكر فاطمة شيماء، لمرجع السابق، ص 20.

حيث يعتبر الاتصال الرقمي بوسائله المختلفة أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته بناء على التوقعات التي يرسمها باختياراته .بل إن الاتصال الرقمي يتصدر الوسائل الأخرى في الاختيار بينها وبين وسائل الإعلام لإشباع هذه الحاجات على شبكة الإنترنت[1].

ولذلك تتصدر بحوث استخدام الاتصال الرقمي وبصفة خاصة الإنترنت، كافة البحوث والدراسات التي تجرى في هذا المجال، وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والإشباعات في هذه البحوث والدراسات.

02-الحاجات: إذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام والاستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة، فإن فئات جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي. بالتالي فإننا سنستعرض نظرية الاستخدامات والإشباعات في بحوث الإنترنت من زاوية الحاجات التي يمكن للإنترنت إشباعها، وتتمثل في:[2]

أولا: الحاجات المعرفية : وهي أكثر الحاجات التي تحققها الإنترنت لمستخدميها،حيث أن الشبكة نشأت لتحقيق عملية التشارك في المعلومات، وهي تعتبر بمثابة كتاب كبير يضم مختلف أنواع المعلومات.

ثاينا: الحاجات العاطفية: وتشمل المواقع المخصصة للجوانب الترفيهية كالموسيقى والفن والمسرح.

ثالثا: الحاجات الشخصية: مثل المواقع الخاصة بفرص العمل ومواقع العناية بالصحة ومواقع عروض الزواج.

رابعا: الحاجات الاجتماعية:حيث تتيح لمستخدميها الاتصال مع الآخرين والمجتمع من خلال البريد الإلكتروني والمحادثة.

خامسا: الحاجات الترفيهية: وتهدف للترفيه عن الفرد، والتخلص من المشاكل من خلال مواقع الألعاب والترفيه الأخرى.

[1] د.نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود. د وافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها – دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام 1433هـ، ص 211

[2] د.نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود، المرجع السابق، ص ص 212-213.

المبحث الرابع: أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

إن شبكات التواصل الاجتماعي زادت وانتشرت على نطاق واسع في السنوات الماضية، وكل يوم تزيد المواقع بشكل أكبر، والأمر تجاوز كونه وسيلة للتواصل مع الآخرين في وقت الفراغ وتحول إلى إدمان حيث حفز النمو الهائل في نظام الحوسبة انتشار المواقع الرقمية، وفي 2022 بات الجميع الآن أون لاين، للمزيد من التفاصيل عن أشهر الأنواع المنتشرة عالميا طبقاً لأخر الإحصائيات. ومع تعدد المواقع الإلكترونية بات التصنيف إجباري لمعرفة نوع الخدمة الُمقدمة عبر المنصة الاجتماعية، و يمكن استظهار هذه الشبكات عبر 03 محاور أساسية تتولد منها.

المطلب الأول: مواقع المراجعة

هي مواقع تستخدم في معرفة انطباع الجماهير عن منتجًا ما، وذلك عبر التعليق بعد الاستخدام حيث تتيح للجميع معرفة مدى رضاء الآخرين عن المنتج وبالتالي المساعدة في قرار الشراء[1].

ومواقع المراجعة هي مواقع ويب يمكنه نشر المراجعات (التقييمات) حول الأشخاص أو الأنشطة التجارية أو المنتجات أو الخدمات. قد تستخدم هذه المواقع تقنيات ويب 0.2 لتجميع المراجعات من مستخدمي الموقع أو قد تستخدم كتّابًا محترفين لتأليف المراجعات حول الموضوع الذي يثير الجدل حول الموقع. كانت بداية مواقع المراجعة موقع ConsumerDemocracy.com الذي أسس لأهمية التقييمات، ثم لاحقًا مواقع Epinions.com و Amazon.com.[2]

ويتم دعم مواقع المراجعة بشكل عام عن طريق الإعلانات. وقد تسمح بعض مواقع مراجعة الأنشطة التجارية للشركات بالدفع مقابل إعلانات مميزة، والتي لا تمس مراجعات وتقييمات العملاء. قد يتم تمويل مواقع مراجعة المنتج من خلال توفير روابط تابعة لمواقع ويب تبيع العناصر التي تمت مراجعتها، كما تظهر الدراسات التي أجرتها مجموعات بحثية مستقلة مثل **كوم سكور** أن تقييم ومراجعة المواقع يؤثران على سلوك المتسوق الاستهلاكي[3]. في دراسة أكاديمية

[1] علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، عمان، ص 3.

[2] Festa ،Paul. "Amazon floats new service from Alexa buy". CNET. .27-04-2019 مؤرشف من الأصل في 12-05-2020 اطلع عليه بتاريخ.

[3] Duan ،Wenjing؛ Gu ،Bin؛ Whinston ،Andrew (10–04–2008). "Do online reviews matter? — An empirical investigation of panel data.2023-03-25 .

نشرت في عام 2008، أظهرت النتائج التجريبية أن عدد مراجعات المستخدمين عبر الإنترنت يعد مؤشرًا جيدًا على شدة تأثير الكلمة الشفهية وزيادة الوعي[1].

المطلب الثاني: المنتديات و المدونات

تأتي تسمية المنتدى مترجمة من Forum وهي ساحة عمومية كانت تقام في كل مدينة رومانية، يتجمع فيها المواطنين ليلقى عليهم الحاكم أو المسؤول خطبة، كما يتجمع فيها السكان للإدلاء بأصواتهم للمرشحين لحكم المدينة أو البلاد.أما التسمية العربية فقد أتت من النادي أو الندوة فدار الندوة مثلاً كانت مكان تجمع وجهاء مكة وتداولهم في الأمور، واصل كلمه نادى أو ندوه في اللغة العربية هو نداء، حيث ينادى فيه الناس بمقاله أو أي شيء اخر. وتسمى المنتديات بأسماء مختلفة وعادة ما تكون على اسم النطاق.

وهي شبكات إلكترونية تتيح خلق المحتوى مع إمكانية مشاهدته ومتابعته من قبل الآخرين مشاركة الوسائط، يرتكز هذا النوع على الصور ومقاطع الفيديو حيث يتُيح التطبيق مشاركة الآخرين يومك عبر التقاط لحظاتك الخاصة، ومن أشهر هذا النوع من المواقع هو الإنستغرام.

يتكون المنتدى من:[2]

أ–المسؤول: أو المدير بالإنجليزية Admin بالفرنسية إدارة الأعمال: هو شخص أو حساب يتحكم بالمنتدى بكامله انطلاقاً من لوحة التحكم الرئيسية، والتي لا يمتلك صلاحية الدخول إليها سوى الأدمين أو هذا المدير، كما يمكنه إضافة وحذف وقبول أي عضو، ويمكنه تنسيق الموقع أو المنتدى كيفما أراد وبالشكل الذي أراد وتغييره في أي وقت، وهو من يمكنه نقل ملفات الموقع من استضافة لأخرى وتسديد فاتوراتها وشراء دومين أو نطاق الموقع عندما تنتهي صلاحيته، إلى غير ذلك من المهام والوظائف التي يقوم بها المدير.

ب–المؤلفون: هم أشخاص متفاعلون في المنتدى بالمواضيع أو ما يسمى المساهمات، كما يمكنهم إضافة أعضاء وقبول الزوار الذين أرادوا التسجيل وفتح حساب جديد في المنتدى، كما لا يمكنهم حذف عضو ولا حذف موضوع ولا الدخول للوحة التحكم الرئيسية، إلا أنه يمكنهم حذف الأعضاء والمواضيع بإذن من المدير أو المديرون إذا كان الموقع منشأ أو تابع لشركة ما.

---

[1] Online Consumer-Generated Reviews Have Significant Impact on نسخة محفوظة 4 يوليو 2019 على موقع .واي باك مشين

[2] محمد الجفري، التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، دار صناع الابداع للنشر والتوزيع، قطر، 2015، ص 81.

ت–الأعضاء: مفرده عضو، وهم أشخاص يمكنهم التعليق على المواضيع المنشاة من طرف الآخرين وكذا إضافة مساهمات ويمتلكون حساب واحد من بروتوكول وبريد إلكتروني واحد.

ث–لوحة التحكم: هي واجهة للتحكم في المنتدى خلف الكواليس ولا يمتلك صلاحية الدخول إليها سوى المدير.

واجهة المستخدم: هي الصفحة الرئيسية والصفحات الداخلية للمنتدى والتي تتكون من محتوى وتنسيق مرتب بلغة برمجية معينة ومعلومات تتغير بشكل تلقائي مبرمجة بلغة معينة مثل البي إتش بي PHP، إلى غير ذلك من الصور والألوان والنصوص.

المطلب الثالث: الوسائل الاجتماعية

وسائط أو وسائل التواصل الاجتماعي أو الإعلام الاجتماعي (بالإنجليزية: Social Media) أحدث التطورات التي طرأت على الإنترنت والتي صاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا ويب 0.2، بشكل عام يشير العديد من المختصين في علم الإنترنت بأن الإعلام الاجتماعي يمثل قفزة كبيرة للتواصل من خلال الشبكة العنكبوتية بشكل تفاعلي أكبر من السابق بكثير عندما كان التواصل محدوداً بمشاركة كميات قليلة جدا من المعلومات وسيطرة أكبر من مديري البيانات.

ويشير مصطلح وسائل الإعلام الاجتماعية إلى استخدام تكنولوجيات الإنترنت والتقنيات المتنقلة (الهاتف) لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي. و تعرّف وسائل الإعلام الاجتماعية بأنها "مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تبني على أسس أيديولوجية والتكنولوجية من الويب، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئها المستخدمون."[1] وسائل الإعلام الاجتماعية هي وسائل للتواصل الاجتماعي كمجموعة شاملة وراء التواصل الاجتماعي.

كما يتضح من اسمها أنها عبارة عن مجموعة من الأدوات تمكن مستخدميها (أفراد المجتمع) من التواصل مع بعضهم البعض. تنحصر هذه الأدوات والوسائل في الأساس بين مواقع مثل مواقع التواصل ومنصات مثل الشبكات الاجتماعية، وتطبيقات مثل تطبيقات السوشيال ميديا، وغيرها. تمكن هذه الوسائل الناس الهادفين إلى مراسلة أطراف يقربون إليهم أو لا يقربون، لغرض التوصل معهم أو لهدف آخر. هذه الأهداف في مجملها تتنوع بين إرسال واستقبال الرسائل، المحادثات الصوتية والمرئية تقديم والحصول على الخدمات.

ويمكن إدراج نشر المنشورات (مقاطع الفيديو، الصور، التسجيلات الصوتية، الملفات...) ضمن مجال التواصل الاجتماعي. فنشر معلومة أو نصيحة أو خبر أو صور وفيديوهات ذات معنى أو مشاركة التجارب والخبرات يُهدف من خلاله إلى الوصول والتواصل مع الجمهور. ما يدفعهم لتلقي مضمون المنشور والتفاعل معه وحتى مناقشته بردود أو

[1] Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media". Business Horizons Kaplan ،Andreas M. (2010).

تعليقات. أما عرض الأخبار أو عرض منتوج للبيع أو الإفادة فالمقصود منه إيصال ذلك الشيء إلى عموم الناس أو الجماهير، وقد يكون فيه ربح متبادل بين الناس أو حتى مضرة لبعضهم.

وبالتالي يمكن القول أن شبكات إلكترونية تتُيح فقط التعبير عن الآراء والتعليق عليها أيضًا وقد ت سُتخدم في التسويق بصورة مميزة عبر طرح باب المناقشة عن منتجًا ما ومن ثم التعليق عليه، ويعُّد من أشهر أنواع مواقع التواصل الاجتماعي في 2022.

يوجد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، سنتحدث عن أكثر هذه الأنواع شيوعًا، والتي تتمثل فيما يلي:

01–موقع فايسبوك "facebook " لقد كان هذا الموقع في البداية مقتصر على طلاب جامعة هارفرد، والذي كان من بينهم مارك زوكربيرغ، وسرعان مع انتشر في العالم أجمع. وأصبح من اكبر وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الإطلاق.

02– موقع تويتر "twitter": يحتل المركز الثاني من حيث أكثر المواقع شهرة في العالم،يسمح بكتابة تغريدات، وصل عدد المشتركين فيه إلى 500 مليون.

03– لينك إن "linkedin ": يستخدم هذا الموقع في البحث عن فرص العمل، لذا كثر استخدامه في الآونة الأخيرة خاصة مع أزمة الكورونا وانهيار الاقتصاد العالمي، تم تأسيسه في بداية عام 2002 م، وأطلق بشكل رسمي عام 2003.

04– بينتريست "pinterst": هو موقع تخزين للملفات أو جمعها وتبادلها يستخدم من قبل الطلبة بشكل واسع مقارنة بالمواقع الأخرى.

05– انستاغرام "instagram ": يشبه في استخداماته للفايس بوك، فهو وسيلة تبادل للصور والفيديوهات، والدردشة، تم إطلاقه سنة 2010 م،المميز فيه انه يمكن ربطه بمختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

06–تيليجرام "telegram ": تعتبر من أشهر تطبيقها المراسلة، من أكثر التطبيقات أمانا على الإطلاق، تم إنشاؤه سنة 2013 م، له خاصة التشفير التي تسمح بالمحادثات السرية[1].

07–تيك توك "tik tok ": هو منصة صينة تهدف إلى تسجيل ومشاركة فيديوهات، تم تأسيسها في 2016 م، انتشرت بشكل واسع خاصة بين فئة الشباب[2].

يؤثر التقدم التكنولوجي بشكل كبير على جوانب كثيرة من حياتنا. وكلما ازداد هذا التقدم كلما أثر في تغيير

[1] رضا أمين، الإعلام الجديد، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015 م، ص ص 140-141.

[2] Isaac, Mike ،"U.S. Appeals Injunction Against TikTok Ban" ،The New York Times 2020

نمط حياة الأشخاص. ومع الاعتماد المتزايد على الإنترنت، أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا للتواصل اليومي واستقبال المعلومات لكثير من الأشخاص في العالم. فهناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه وتقضية الوقت، وربما لإضاعة الوقت، وآخرون أدركوا مدى قوة وسائل التواصل الاجتماعي، فاستخدموها بشكلها الفعال.

خلاصة الفصل:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لخطاب الكراهية في الجزائر، والتعرف على نظرة المستخدمين إلى هذا الخطاب وكيفية تفاعلهم معه. وكذا الوقوف على سبل الحد من انتشاره عبر شبكات التواصل الاجتماعي واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي واستخدمنا المقابلة كأداة لجمع البيانات وتمثلت عينة الدراسة 13 طالب من مستخدمين الفعليين لمواقع التواصل الاجتماعي حيث توصلنا إلى العديد من النتائج أهمها:

-أن المبحوثين كثيري التعلق بشبكات التواصل الاجتماعي.

-أظهرت النتائج أن الصراعات السياسية والتمييز العنصري والجهوية أسباب رئيسية لانتشار خطاب الكراهية في المجتمع الجزائري كما أن الصراعات الدينية، التهميش والإقصاء الاجتماعي، والاختلافات الثقافية تعتبر عوامل مساعدة على توليد وإنتاج هذا الخطاب.

-وأن التجريم القانوني لتسويق خطاب الكراهية كفيل بالحد من انتشاره.

كما أن نشر التسامح واحترام الأخر وتقبله وتفعيل دور المجتمع المدني، المؤسسات التربوية والدينية والإعلامية، يساهم في محاربة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

تمهيد:

بعدما تطرقنا للجانب النظري الذي يمثل الأرضية التي ترتكز عليها دراسة البحث من خلالالفصول التي نظمناها، حاولنا فيها أن نلم بكل الجوانب لأخذ فكرة شاملة ووافية عن الموضوع.

نتعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية و التي تعتبر من المراحل الهامة في أي بحث علمي، حيث لا يمكن انجاز بحث دون المرور بالخطوط المنهجية التي تحدد لنا المسار الذي نسلكه للوصول إلى نتائج علمية، ولذلك فسنستعرض خلاله أهم الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها بداية من تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة وصف مجتمع الدراسة إضافة إلى تحديد وسائل جمع البيانات الشخصية لتحديد صحة الفرضيات بحيث تحدد الفرضية الأولى التي مفادها **تساهم أشكال خطاب الكراهيةالمتداول فيمواقع التواصل الإجتماعي عبر الفيديوهاتوالصور والكتابة والرسوماتإلى تفكك المجتمع** بحيث كان لهذا المحور إحدا عشر (11) سؤال مثل ماهو مفصل في المحور الأول وتوصلنامن خلال الاجوبة ان هناك علاقة طردية وهذا بمعنى كل ما زاد انتشار خطاب الكراهية أدى هذا إلى إحداث مايسمى بتفكك المجتمع .أما الفرضية الثانية التي مفادها **تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في نشر خطابات الكراهية عبر مختلف منصاتها (فيسبوك،تويتر،أنستقرام،تيك توك**) بحيث قمنا بطرح ثلاثة عشر (13)سؤال،مثل ماهو مبين في المحور الثالث ومنه يمكن القول ان هذا المحور له علاقة وطيدةبأسئلة الدراسة حيث ان انتشار خطاب الكراهية اكثر فعالية في مواقع التواصل الإجتماعي بسبب منصاتها فيسبوك انستقرام و تيك توك وتويتر وأخيرا الخطوات التي تم إتباعها لبناء استبيان للدراسة.

1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-1- مجالات الدراسة:

تتطلب كل دراسة ميدانية وضع حدود ومجالات الدراسة وقد تمثلت مجالات الدراسة في بحثنا هذا في المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري.

المجال الزمني:من 15 إلى 30 ماي 2023:

05 مقابلات في المكتبة لكلية العلوم الاجتماعية في يوم 15 ماي 2023 من الفترة الصباحية الى الفترة المسائية.

05 مقابلات في القاعة رقم 07 في كلية العلوم الاجتماعية في يوم 20 ماي 2023 في الفترة الصباحية.

01 مقابلة في إدارة كلية الغلوم الاجتماعية في يوم 25 ماي 2023 في الفترة المسائية.

02 مقابلة في الاقامة الجامعية للبنات سعيدي محمد يوم 30 ماي 2023 في الفترة المسائية.

المجال الجغرافي:

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية يحدها شمالاكارمان 01 (سعيدي محمد) وشرقا الاقامة الجامعية (بخليفة الجيلالي) وغربا الحضيرة الولائية لولاية تيارت.وجنوبا الامن الحضري رقم 10.

المجال المكاني:

- المكتبة في كلية العلوم الاجتماعية
- قاعة بكلية العلوم الاجتماعية
- الاقامة الجامعية للبنات

المجال البشري : ونعني بالمجال البشري مجتمع البحث والأفراد المكونين له ويمثل هذا المجتمع عينة عشوائية من تيارت وعددهم 13 مفردة.

1-2-المرحلة الاستطلاعية :

كانت هذه المرحلة من شهر ماي وهذه المرحلة كانت سهلة جدا لسهولة التواصل مع طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وبعد اعتمادنا على أداة المقابلة لجمع المعلومات حول خطاب الكراهية عند الطلبة طلب من الاستاذ نسخ اسئلة المقابلة وقد كانت خمسة نسخة، وكل مقابلة كأقصى وقت دامت من 40 دقيقة حتى ساعة قمنا بطرح الأسئلة وتدوين كل المعلومات التى رصدناها من المبحوثين والأهم اننا جمعنا المعلومات الكافية والقيمة التي تخدم موضوعنا، وكان مطلبنا هو تحديد مؤقتا فرضيات الدراسة الميدانية.

1-3- منهج الدراسة:

أ- المنهج لغة:

"منهج" الذي يعني الطريق البيّن الواضح الذي ينتهجه الفرد أو الجماعة، ويحمل معنى الوضوح والاستبانة ويعني كذلك الطريق والمسلك.[1]

ب- المنهج اصطلاحا:

"إجراء يستخدم لبلوغ غاية محددة، إذ به يمكن انتهاج سبيل يستطيع من خلاله جمع المادة الأولية وإعدادها ليتسنى له اكتشاف المعارف بمختلف أصنافها، وتحديد كيفية تحقيق الأهداف المرجوة من بحثه[2]. تندرج دراساتنا ضمن الدراسات الكيفية والتي تعتمد على المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث مع ملاحظة أنّ المنهج الوصفي يشمل في كثير من الاحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والاحداث التي يدرسها.[3]

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث:

طلبة كلية العلوم الاجتماعية(بحيث تحتوي كلية العلوم الإجتماعية على 3 أقسام قسم علوم اجتماعوقسم علم النفس وقسم الفلسفة).

يحتوي قسم جذع مشترك علوم إجتماعية على (554) إناث و(120) ذكور أما المجموع فهو (674)

السنة الثانية علم اجتماع: (227)إناث (62) ذكور أما المجموع (289).

السنة الثالثة علم إجتماع: (156) إناث (31) ذكور أما المجموع (187).[4]

تخصصات علم الإجتماع ماستر بحيث يوجد ثلاث تخصصات

علم الاجتماع الحضري ماستر 1(12) إناث (13) ذكور المجموع (25) اما الماستر 2(34) اناث و(14)ذكور المجموع (48)

[1]- ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: 1، 1997 ص 263.

[2]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل، والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط،1،1997، ص319

[3]- محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص321.

[4]- نيابة عمادة كلية العلوم الإجتماعية المكلف بالبيداغوجيا ومسائل الطلبة.

علم الاجتماع الاتصال ماستر 1(27)اناث (12)ذكور المجموع (39) اماالماستر 2 (29) اناث و(4) ذكور المجموع (33).

علم الاجتماع العمل والتنظيم ماستر 1 (48) إناث و(15)ذكور أما المجموع (63) أما الماستر 2(85) إناث (17) ذكور أما المجموع (102).

بحيث يكون مجموع عدد الاناث (1172) وعدد الذكور (288) اما المجوع الكلي (1460) .

أما قسم علم النفس فيحتوي على مجموع الطلبة على ثلاث تخصصات علم النفس كتخصص فقط للسنة الثانية اما تفرعاته علم النفس العيادي وعلم النفس المدرسي وعلم النفس عمل وتنظيم ومجموع الطلبة (1040) مقسمة بين الذكور والاناث.

قسم الفلسفة فيحتوي على مجموع الطلبة مقسم الى تخصصين في السنة الثالثة وقسم فلسفة عامة في السنة الثانية اما مجموعهم (256) مقسمة بين الذكور والاناث.

إجمالي الطلبة في تخصص علم النفس وفلسفة (1296)طالب وطالبة

اما مجموع طلبة الكلية فهو (2756) طلبة [1]

خصائص العينة:

- تتراوح اعمار افراد العينة من (20) الى (28) سنة
- تتكون العينة من (05) إناث و(08) ذكور
- الحالة المدنية لأفراد العينة (01) متزوج اما باقي افراد العينة الحالة المدنية (أعزب)
- مكان الاقامة كل افراد العينة يقيمون في ولاية تيارت وبديات التابعة لها (عين الذهب،السوقر،فرندة،ملاكو)

عينة الدراسة: العينة المنتظمة

تعريف العينة المتظمة: تستخدم عندما لا يكون المجتمع الإحصائي موزعا توزيعا عشوائيا، فعند اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع إحصائي صغير قد يؤدي إلى تركز معظم مفردات تلك العينة في مواقع محدودة وبقاء المواقع الأخرى دون تغطية كافية.[2]

تم سحب العينة من مجتمع متجانس هو كلية العلوم الاجتماعية لجامعة ابن خلدون تيارت

[1] نيابة عمادة كلية العلوم الإجتماعية المكلف بالبيداغوجيا ومسائل الطلبة

[2] كامل سالم أبو ظاهر، العينات الإحصائية، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/AQGk8J، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2023/05/05 على الساعة 10:00.

1-4- أدوات جمع البيانات:

قد يفرض طبيعة الموضوع على الباحث اختيار تقنيات بحثه قصد معالجة إشكالية محور دراسته وهذا بناء علىالمعطيات المعرفية المؤسسة والمنهج الموظف بغية الوصول لنتائج توضح الغاية من العملية البحثية. وعليه فإن الطالب والباحث يلجأ لأدوات البحث العلمي بهدف إعطاء دراسة واقعية للموضوع الذي هو محل دراسته، وعليه اعتمدنا علىالمقابلة:وتعني إجراء محادثة علمية عن آراء أو مواقف أو أفكار وغيرها حسب موضوع البحث وإشكاليته[1].

1-5 المقابلة الموجهة :تكون فيها الاسئلة فيها محددة وموجهة في اطار مسبق يعاد على هذا النوع انه لا يسمح للمبحوث بأن يقدم كل مابحوزته حول الموضوع[2]

[1] إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته على العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2009، ص159

[2] ،سوسن بوزبرة،محاضرات منهجية لاعداد مذكرة بحث كلية العلوم تلاجتماعية والانسانية،قسم العلوم الاجتماعية،السنة الجامعية 2022-2023 ص 74-75

الجدول رقم (3-1): يوضح خصائص العينة التي تمت معها المقابلة

الرقم	مكان الإقامة	السن	الجنس	المستوى التعليمي / الحالة العائلية	تاريخ المقابلة – زمن المقابلة
01	شبه حضري	23	ذكر	سنة ثالثة علم الاجتماع عام / أعزب	2023/05/15 - 12:15
02	حضري	20	انثى	سنة ثالثة علم الاجتماع عام / أعزب	2023 /05/16 - 10:00
03	حضري	21	انثى	سنة ثالثة علم الاجتماع عام / أعزب	2023/05/17 - 09:00
04	حضري	23	ذكر	سنة ثالثة علم الاجتماع عام / أعزب	2023/05/18 - من 16:22
05	شبه حضري	22	انثى	سنة ثالثة علم الاجتماع عام / أعزب	2023/05/19 - من 16:00
06	حضري	25	ذكر	ثانية ماسترعلم الاجتماع / أعزب	2023/05/20 -من 12:30
07	شبه حضري	24	انثى	ثانية علم الاجتماع/عزباء	2023/05/21 - من 14:00
08	حضري	23	انثى	ماستر علم الإجتماع/عزباء	2023/05/22 - من 15:23
09	شبه حضري	25	ذكر	السنة الثانية ماستر/عزباء	2023/05/23 - من 14:45
10	حضري	28	ذكر	ماستر علم الأجتماع الإتصال /متزوج	2023/05/24 - من 11:25
11	الريف	23	ذكر	السنة الأولى ماستر علم الإجتماع (عمل وتنظيم) أعزب	2023/05/25 - من 10:00
12	شبه حضري	28	ذكر	جامعي /أعزب	2023/05/29 - من 15:30
13	شبه حضري	26	ذكر	ماستر 2 / أعزب	2023/05/30من 10:14

2- الدراسة الميدانية:

المحور الأول: تساهم أشكال خطاب الكراهيةالمتداول في مواقع التواصل الاجتماعي عبر الفيديوهات والصور. والكتابة والرسومات إلى تفكك المجتمع.

يعتبر التمثل الاجتماعي"هي جمع بين مفردتين : فعل التمثل، وصفته الاجتماعية، مجموع الانطباعات والأفكار التي يكوّنها الفرد عن شخص أو حادثة أو موضوع ما، أو شيء آخر في ذهنه، أي إنها بمثابة أنساق مرجعيّة تستند وتقوم عليها الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات، فالوضعية التي يتواجد بها الفرد أو يشغلها ضمن تلك الجماعة هي من تضطره، وبطريقة غير واعية إلى استحضار تلك الأنساق الاجتماعية أثناء الفعل والممارسة وهي اجتماعية ؛ لأنها مشتركة ومتقاسمة بين أفراد المجتمع[1]"، لمعرفة الفهم الصحيح لخطاب الكراهية طرحنا السؤال لتالي للمبحوثين.

1- التمثل الاجتماعي لخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية العلوم الاجتماعية تيارت:

ماذا يمثل لك خطاب الكراهية؟

وقد رصدنا من خلال الإجابة اتجاهين أساسين على التمثل الاجتماعي لخطاب الكراهية عند طلبة كلية العلوم الاجتماعية على النحو الأتي:

أ- الاتجاه الاجتماعي:

من تصريحات المبحوثين تبين لنا مجموعة من الظواهر التي يمكن ان تؤثر على العلاقات الاجتماعية (القرابة) بين افراد المجتمع وهذا ما رصدناه من الاجابات : الاساءة الى الحريات الشخصية والمهنية للافراد مثل تصريح المبحوث الول حيث صرح بان مواقع التواصل اصبحت جزء في الحياة اليومية وايضا تصريح بغياب الاحترام والتسامح، تاثر قيم التعايش والاحترام بين الافراد والجماعات، عدم احترام حقوق الاخرين وخصوصياتهم وهذا ما يؤكد المقولة الاتصالية التي تقول "أننا اصبحنا نعيش في مجتمع الشفافية وموت الخصوصية".

– بالنسبة لي هي فقدان الثقة بين الأفراد. عندما ينشرون الأفكار السلبية والتعليقات الجارحة، يتم إلحاق الضرر بالعلاقات الشخصية والمهنية".

[1] بن ميسة فوزية، التمثلات الاجتماعية مقاربة المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، مجلد 25، عدد 60، جامعة الجزائر 02، سنة 2021، ص 683

– للأسف، الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية، وهذا يحزنني حقًا. إنها تسبب الكثير من الضرر للأفراد والمجتمعات بشكل عام، ويجب أن نتعلم كيف نتعامل معها بشكل صحيح

– الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي تعكس غياب الاحترام والتسامح بين الأفراد. يجب علينا أن نتعلم كيف نقدر آراء الآخرين بغض النظر عن اختلافاتنا، ونحترم حقوقهم في التعبير عن آرائهم بحرية".

– للأسف، الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا على التنوع والتعددية في المجتمعات. يجب علينا جميعاً العمل معًا لتعزيز قيم الاحترام والتعايش السلمي بين الأفراد".

– تؤدي إلى زيادة الانقسامات والفوارق الاجتماعية، وتعطيل حوار المجتمعات وعملية اتخاذ القرارات. يجب علينا أن نحترم آراء بعضنا البعض ونتعاون لإيجاد الحلول المشتركة".

– فقدان الفرصة للتعلم والتطور من خلال تبادل الأفكار والخبرات. يجب علينا جميعاً أن نتعلم كيف نتعامل مع الآراء المختلفة بشكل بناء ومثمر".

بالاتجاه النفسي:

حسب تصريحات المبحوثين رصدنا عدة مصطلحات تتوافق مع هذا الجانب مثل ماصرح به المبحوث الثاني

– تعني زيادة الضغط النفسي والإجهاد. فالكثير من الأشخاص يقومون بنشر الأفكار والآراء السلبية دون وعي، مما يؤدي إلى تصاعد الصراعات والخلافات".

– الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي تشكل خطرًا على الصحة النفسية للأفراد، وخاصةً الشباب. يجب أن نعمل بجدية على توعية الجمهور بخطورة هذه الظاهرة وتعزيز روح المحبة والتسامح".

– الكراهية تؤدي إلى تدهور الصحة العقلية والنفسية للأفراد، وتزيد من معدلات الاكتئاب والقلق. يجب علينا أن نبذل جهودنا لتوعية الجمهور وتعزيز الوعي بأهمية التعاون والتسامح".

– هو فقدان الأمان والسلامة النفسية للأفراد، خاصةً الشباب. يجب علينا جميعاً العمل معًا لإنشاء بيئة آمنة ومحبة وتنمية القيم الإنسانية الإيجابية".

وهذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل وسيلة للتفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات بين الأفراد.

بالنسبة لنظرية التفاعل الرمزي الاجتماعي، فإن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال المعاني التي يرتبط بها رموزهم ورموز المجتمعات التي ينتمون إليها. ويمكن أن تؤثر هذه الرموز على سلوكهم وتفاعلاتهم مع الآخرين.

كما تشكل الممارسات الاجتماعية جزءًا من الأساليب التي يمارس بها الأفراد السيطرة على المواد والرموز في المجتمعات التي ينتمون إليها.

وبالتالي أن يؤثر استخدام الأفراد للكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي على سيطرتهم على المواد والرموز المتعلقة بأفكارهم وآرائهم، كما يمكن أن يؤثر على سلوكهم وتفاعلاتهم مع الآخرين وعلى الصورة العامة للمجتمع.

2- مواقع التواصل الاجتماعي التي يملكها الطلبة :

-تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي في علم الاجتماع، على أنها منصات إلكترونية تمكن المستخدمين من التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، ومشاركة الأفكار والمعلومات والخبرات والثقافات المختلفة. وتشير هذه المنصات إلى تحول في الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع بعض البعض[1]،ومن بين أشهر مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة على نطاق واسع، فيسبوك وتويتر وإنستغرام ولينكد إن ويوتيوب وسناب شات وغيرها ولمعرفة المواقع التي يمتلكها الطلبة طرحنا السؤال لتالي للمبحوثين ما هي الحسابات الالكترونية التي تملكونها؟، فكانت غالبية المبحوثين أنها تشمل (الفايسبوك، التويتر، اليوتوب ،انستغرام ، تيك توك ،سناب شات واتساب، تيليغرام ،فايبر، لينكد ان ،ريديت)

أن استخدام عينة الدراسة لعدة مواقع من التواصل الاجتماعي بغية إظهار الثقافة والرموز الاجتماعية الخاصة بكل فرد، ومن جهة أخرى استخدام هذه المواقع لتعزيز المواقف الاجتماعية والسياسية الخاصة بهم.

ومن جهة أخرى، يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواقف السياسية والاجتماعية الخاصة بالأفراد، حيث يمكن للأفراد استخدام هذه المواقع للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم، وتوسيع قاعدة دعمهم وتأييدهم.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول إنَّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعد جزءًا من التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، وتلعب هذه المواقع دورًا حاسمًا في تشكيل هذه التفاعلات.

4. العوامل الأساسية لاستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة عوامل تدفع الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي منها التواصل والتفاعل مع الآخرين والوصول إلى المعلومات والمصادر التواصل مع زملاء الدراسة والترفيه والتسلية.

- الحاجة إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين: يعتبر وضع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء، خاصةً في ظل الانتشار العالمي لجائحة كورونا.
- الرغبة في مشاركة الإنجازات والأحداث اليومية: يمكن للأفراد مشاركة إنجازاتهم وأحداث حياتهم اليومية على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل حفلات الزفاف والمناسبات الخاصة والرحلات والنجاحات العملية.

[1] بلعلياء خديجة، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الترويج للخدكات الفندقية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية –دراسات اقتصادية- جامعة زيان عاشور الجلفة عدد 29 مجلد 02، بدون سنة، ص 312

- الحاجة إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية: يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعية، وخاصةً بين الأشخاص الذين يعيشون في أماكن بعيدة عن بعضهم البعض.
- الرغبة في متابعة المواضيع المفضلة: يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تسمح للأفراد بمتابعة المواضيع والمجتمعات التي يهتمون بها، مثل الرياضة والأخبار والسفر والموسيقى والفنون.
- الاستخدام العملي لمواقع التواصل الاجتماعي: يستخدم الكثير من الأفراد مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض عملية، مثل البحث عن وظائف جديدة والتواصل مع العملاء والزملاء في المجال العملي.
- الحاجة إلى الانتماء إلى مجتمع معين: من الممكن أن يشعر الأفراد بالانتماء إلى مجتمعات معينة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالانضمام إلى المجموعات التي تهتم بنفس الأشياء والمواضيع.

بشكل عام، يتباين سبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونشر المحتوى عليها حسب الشخص ورغباته واحتياجاته الشخصية

تطوير العلاقات الاجتماعية التي تستند الى العلاقات الافتراضية الموجودة عللى مواقع التواصل الاجتماعي يمكن القول ان له تاثير ايجابي على الافراد وهذاالتواصل النشط أي التفاعل و المشاركة ،او الاحترام والتعاون وبناء علاقات افتراضية قائمة على الاحترام والتعاون مثل احترام وجهات النظر للاخرين وتجاربهم الشخصية .

ربط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمفهوم رأس المال الرمزي الذي يعرف بأنه واحدا من أكثر اكتشافات بورديو الفكرية تألقا وأهمية، ويمثل حجر الزاوية في مملكته الفكرية، وهو يشكل منطلقا منهجيا للكشف عن الفعاليات الذهنية التي يمارسها المجتمع في تشكيل عقول الأفراد[1]الذي يشير إلى القيم والمعاني التي يحملها الأفراد والتي تؤثر على سلوكهم وتفاعلاتهم مع الآخرين.بإمكاننا القول إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمثل وسيلة لبناء وتعزيز هذا الرأس المال الرمزي، حيث يستطيع الأفراد تحسين صورتهم الذاتية والتفاعل مع مجموعات المصالح المشتركة والمجتمعات التي ينتمون إليها.

وبشكل عام، فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمثل جزءاً من سياق اجتماعي أوسع يتضمن التفاعلات والارتباطات الاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى تشكيل الهوية الاجتماعية للأفراد وتحديد دورهم في المجتمع. وبالتالي، فإن فهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساعد في فهم بشكل أوسع كيفية تشكيل الهوية الاجتماعية والارتباطات الاجتماعية في مجتمعنا

[1]–وطفة علي أسعد،الاداء الايديولوجي للمدرسة في منظور بورديو:العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبقية في المدرسة، مجلة العلوم التربوية. مجلد 21، عدد01، جزء01، يناير 2013، ص 11

5_افضلية محتوى الشبكات الاجتماعية لطلبة العلوم الاجتماعية

يعتبر مفهوم المحتوى هو ما تقدمه للجمهور وفق أطر معينة و عبر وسائل محددة وسائل التواصل الاجتماعي لتلبي حاجات لديهم أو تشبع رغبات عندهم من خلال مزيج من الصوت والصورة والمقطع المرئي والتصميم الفني[1] تعتبر اشباع الحاجات النفسية حالة من الحالات النفسية المرتبطة دائما بعد الاشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الاجتماعية، وقد تختلف شخصية كل فرد عن الاخر في تنوع أساليب إشباع تلك الحاجات[2].ولمعرفة العلاقة بين أفضلية المحتوى بإشباع الحاجات للطالب الجامعي طرحنا السؤال التالي:ماهو شكل المحتوى الذي تفضله ؟

– المحتوى الذي أفضله التعليمي والثقافي الذي يزودني بالمعلومات والمعارف الجديدة في مجالات مختلفة."

– المحتوى الذي افضله الذي يقدم نصائح وإرشادات في مجالات مثل الصحة والعناية بالبشرة واللياقة البدنية."

– المحتوى الذي يتناول الأخبار والأحداث الجارية في العالم، ويساعدني على البقاء على اطلاع دائم بما يحدث حولي."

– المحتوى الذي يقدم لي الهدوء والاسترخاء، مثل الموسيقى والأغاني والأفلام الرومانسية."

– المحتوى الذي يشارك قصصًا وتجارب شخصية من الأشخاص الذين عانوا من التحديات وتغلبوا عليها، فهو يلهمني ويحفزني."

– " المحتوى الذي يقدم وجهات نظر وآراء مختلفة في مجالات مثل الفن والثقافة والأدب، حيث يمكنني توسيع آفاقي وفهم العالم بشكل أفضل."

– المحتوى الذي يركز على التنمية الشخصية ويساعدني على تحسين صحتي النفسية وعلاقاتي الاجتماعية."

– المحتوى الذي يتناول القضايا الاجتماعية والسياسية ويشجع على النقاش والحوار المفتوح."

– المحتوى الذي أفضله هو المحتوى الترفيهي والمسلي الذي يجعلني أبتعد عن الروتين اليومي وأستمتع بوقتي."

– أفضل المحتوى الذي يزودني بالأدوات والموارد اللازمة لتطوير مهاراتي في مجالات مثل التصميم والبرمجة والتسويق الرقمي."

– المحتوى الذي يقدم الألعاب الإلكترونية والتطبيقات التي تساعدني على تنمية مهاراتي الذهنية والتركيز."

– المحتوى الذي أفضله بشكل عام يجب أن يكون مفيداً ومثمراً، ويحتوي على المعلومات والأفكار التي تساعدني في تحقيق أهدافي الشخصية والمهنية. كما أنني أفضل المحتوى الذي يتميز بالتنوع والابتكار، ولا يقتصر على موضوع واحد

[1]–عطية عيساوي،تأثيرصناع المحتوى علىالطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مجلة التكامل، المجلد05، العدد02، 2021، ص244 .

[2]–كريمة بحرة، الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى العاملين والعاطلين عن العمل، دراسة ميدانية بولاية الجزائر، ب.س، ص 121

فقط، ويستخدم أساليب جديدة ومبتكرة لإيصال المعلومات والأفكار بشكل مشوق وجذاب. وأيضاً أفضل المحتوى الذي يتميز بالمصداقية والموضوعية، ويقدم الحقائق والأرقام بشكل واضح ودقيق ولا يحمل أي انحيازات أو تحيزات – أفضل المحتوى الذي يتميز بالتفاعلية ويسمح لي بالمشاركة والتواصل مع المجتمع المحيط بي، سواء كان ذلك من خلال التعليقات أو المنتديات أو وسائل التواصل الاجتماعي. كما أن المحتوى الذي يحتوي على قصص وتجارب شخصية تلهمني وتحفزني على ترجمة الأفكار الإيجابية إلى أفعال فعلية في حياتي".

يظهر من خلال الاجابات أن المحتويات الأكثر تفضيلا عند طلبة كلية العلوم الاجتماعية هي:(الترفيهية، التثقيفية والتعليمية، الاجتماعية، والمقاولاتية، الاخبارية، التفاعلية...)اعتبار المحتوى الترفيهي والمسلي كمثال على الإعلام الذي يغرس فكرة الحاجة إلى الاسترخاء والتسلية في عقول المشاهدين، في حين يعتبر المحتوى التعليمي والثقافي كمثال على الإعلام الذي يغرس فكرة الحاجة إلى البحث عن المعرفة وتطوير المهارات.

يمثل موقع التواصل الاجتماعي فضاءًا جديدًا للاطلاع على المحتوى والتفاعل معه. فبينما كانت وسائل الإعلام الكلاسيكية تمثل مصدرًا رئيسيًا للمعلومات والأخبار، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي قدمت فرصة للأفراد للتواصل مع بعضهم البعض والتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر.

ومن بين الوظائف الجديدة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي هي وظيفة التفاعلية، حيث يمكن للمستخدمين التعبير عن رأيهم حول المحتوى بشكل مباشر والتفاعل معه، بما في ذلك التعبير عن قبول أو رفض المحتوى.

ومن المهم أن نذكر أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تسمح أيضًا بظاهرة خطاب الكراهية، وهو أمر يجب التعامل معه بجدية ومحاسبة المتسببين فيه. لذلك، فإن التفاعل النشط والمسؤول من قِبَل المستخدمين يلعب دورًا حيويًا في ضمان استخدام الوسائل الاجتماعية بشكل إيجابي وصحي

وبشكل عام يجب اعتبار أنواع هذه المحتويات كأدوات تغرس فكرة معيّنة في عقول المشاهدين، وتؤثر على آرائهم واتجاهاتهم. لذلك، فإن الأفراد يجب أن يتحلوا بالوعي والحذر عند استهلاكهم للإعلام، وأن يحددوا بشكل واعي ما هي الأفكار التي يريدون زرعها في عقولهم وما هي الآثار التي يريدون تحقيقها من خلال الإعلام

5-أهمية خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي.

الجدول رقم (3-2): يوضح **أهمية خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي**

البدائل	تكرار	نسبة مئوية
نعم	07	%53.84
لا	06	%46.15
مجموع	13	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان نعم حققت نسبة 53.84%تشارك في حل المشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ان لا حققت نسبة 46.15% لا تشارك في حل المشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي مبررين ذلك.

ولقياس أهمية خطاب الكراهية عند طلبة كلية العلوم الاجتماعية تيارت من خلال المقابلات توضح لنا اتجاهين كالتالي :

أ/الاتجاه الأول : اهتمام الطلبة بخطاب الكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي:

قدم المبحوثين في هذا الاتجاه أنهم يهتمون بمحتوى خطاب الكراهية في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، ويبررون سبب هذا الاهتمام والحرص على النحو التالي:

- تؤدي إلى زيادة التوتر بين الناس وتقسيم المجتمع.
- الجميع يستحق الاحترام والمساواة دون النظر إلى خلفيتهم الثقافية والدينية
- الاهتمام بتشجيع النقاش المدني وتجنب الخطابات الكراهية
- زيادة العنف الرمزي والانقسام. الاجتماعية بين أفراد/ جماعات المجتمع الجزائري.
- الجميع يجب أن يتعلم كيفية التعامل مع الآراء المختلفة بشكل مسؤول ومحترم.
- تؤدي إلى تضييق الأفق والابتعاد عن قيم الحوار والتفاهم الاجتماعي.
- تؤثر على الصورة الإيجابية للجزائر وتعرضها للانتقادات.

تعكس هذه الاجابات التي قدمهاالطلبة وعيًا جمعيا عاليًا وتفهمًا للحاجات الأساسية التي يجب توفيرها في المجتمع والتي تؤدي إلى خلق بيئة صحية وآمنة للجميع .

يشير الطلاب إلى تزايد التوتر في المجتمع نتيجة للخطابات الكراهية التي يتعرض لها بعض الأفراد، وهذا يعكس قلة الاحترام وعدم المساواة بين الأفراد بسبب اختلاف ثقافاتهم ودياناتهم. ومن هذا المنطلق، يجب أن يتم

تشجيع النقاش المدني وتجنب الخطابات الكراهية، وهذا يشير إلى أهمية التسامح والتعايش السلمي بين جميع فئات المجتمع. كما أنها تؤدي إلى العنف والانقسام، وهذا يعكس أن الكلمة الحادة يمكن أن تؤدي إلى آثار وخيمة، ولذلك يجب على الجميع تعلم كيفية التعامل مع الآراء المختلفة بشكل مسئول ومحترم. وهذا يشير إلى أهمية الحوار والتفاهم بين جميع الأطراف في المجتمع، وتؤدي إلى تضييق الأفق والإبعاد عن قيم الحوار والتفاهم، وهذا يعكس أن الخطابات الكراهية تمنع الأفراد من فهم وتقبل وجهات نظر الآخرين. ومن هذا المنطلق، يجب على الجميع تعلم كيفية الاستماع إلى الآراء المختلفة والنقد البناء الذي يساعد على التطور والتقدم في المجتمع،وتؤثر على الصورة الإيجابية للجزائر وتعرضها للانتقادات، وهذا يعكس أنه من الضروري تشجيع الحوار والتفاهم بين جميع فئات المجتمع لتحقيق التضامن والتعاون والتطور في المجتمع.

بشكل عام، يمكن القول أن إجابات الطلاب تركز على أهمية التسامح والتعايش السلمي بين جميع فئات المجتمع، وأهمية الحوار والتفاهم كوسيلة لتحقيق التطور والتقدم في المجتمع.

ب/ الاتجاه الثاني : هامشية محتوى خطاب الكراهية لدى طلبة العلوم الاجتماعية.

قدم المبحوثين في هذا الاتجاه انهم لا يهتمون بمحتوى خطاب الكراهية في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي ويبررون سبب هذا التهميش على النحو التالي :

- المبحوث الاول :لا يهمني ما يحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها لا تؤثر على حياتي الشخصية.
- المبحوث الثاني : لا أؤمن بأن مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن تتحمل المسؤولية عن ما يحدث عليها.
- المحوث الثالث : لا يمكنني القيام بذلك لأني لا أعرف شيئًا عن الجزائر ولا يمكنني القول بأنني أفهم السياق الثقافي والاجتماعي هناك.
- المبحوث الرابع : لأن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مسئولة عن ما يحدث من خلافات بين الناس.
- المبحوث الخامس :لأن الخطابات الكراهية هي جزء من حرية التعبير ولا ينبغي التدخل فيها.
- المبحوث السادس : لأن المواقع الاجتماعية هي فقط وسيلة للتواصل ولا يمكنها أن تحدث تغييرًا في ثقافة المجتمع.

يربهذاالاتجاه أن الاهتمام باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لان لخطاب الكراهية لا يدخل في اهتماماتهم الشخصية. وهذا الرأي ينعكس على التفاعل الذي يحدث عبر هذه المواقع ويؤدي إلى زيادة الخلافات والتوترات بين الأفراد.

بعض الطلبة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن أن تتحمل المسؤولية عن ما يحدث عليها، في حين يرى آخرون أن المواقع الاجتماعية ليست مسئولة عن ما يحدث من خلافات بين الناس، وهم يستندون في ذلك إلى مبدأ حرية التعبير.

ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن حرية التعبير ليست بمعزل عن القيم الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع، وأن الشخص له حقوق وواجبات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه. ولذلك، يجب على المستخدمين أن يتحملوا مسؤولياتهم بشأن استخدام هذه المنصات.

وبشكل عام، يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل وسيلة قوية للتواصل والتفاعل بين الأفراد، ولكنها ليست خالية من المخاطر التي يتعين على المستخدمين الحذر منها، وإدارة استخدامهم لها بشكل صحيح

وايضا يمكن القول بتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العليا للمجتمع مثل ماصرح به المبحوث الاول بحيث انه قدما عتراف بانه لا يتاثر بما يحدث في مواقع التواصل الاجتماعي وان حياته ملكيته الخاصة لاتتاثر بما يمليه مجتمع او اي منصة الكترونية .

يمكن ايضا القول ان مواقع التواصل الاجتماعي لاتغير المجتمع كليا وانما بنسبة كبيرة فقط وهذا فقط لاعتبارها وسيلة للتواصل مثل ماصرح المبحوث السادس ومنه يمكن القول انه استعمال هذه المواقع ادمتن اجتماعي فقط يمكن التخلي عنه .

يمكن الإشارة إلى إجابات الطلاب حول تزايد التوتر في المجتمع نتيجة للخطابات الكراهية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. يمكن اعتبار هذا كنتيجة لإعادة إنتاج التفاوت الاجتماعي، حيث يتم استخدام الرموز واللغة لتحديد موقع الأفراد في المجتمع، ويؤدي ذلك إلى التوتر والانقسام. وتشير هذه الظاهرة إلى أهمية دراسة الخصائص النفسية ورأس المال الثقافي، وكيفية تأثيرها على سلوك الأفراد في المجتمع ،تعتبر الجامعة البيئة التعليمية حيث يتواجد طلبة من مختلف الثقافات والخلفيات الاجتماعية والدينية يمكن أن يعيش الطلبة تجارب شخصية مرتبطة بخطاب الكراهية سواء كضحايا أو شهود له وبالتالي يمكن أن يكون لديهم اهتمام شخصي وشعور بالمسؤولية .

تعد الشبكات الاجتماعية والجماعات لها دورا قويا في التاثير على الخطاب الاجتماعي بحيث ان الشبكات الاجتماعية تعمل كاداة فعالة لنشر الخطاب الاجتماعي وتوعية الناس حول القضايا المتعلقة بالتمييز

-تاثر المجموعات بحيث يمكن للجماعات و المجتمعات الاجتماعية ان تؤثر في تشكيل حطاب الاجتماعي، عندما يتم تبني وتعزيز القيم و المعتقدات داخل مجموعة بحيث يتشكل خطاب قوي ويصبح له تاثير كبير قد يشكل

المجتمع الاكاديمي مجموعة تسعى للتفكير النقدي ونشر العدل والمساواة مما يؤثر في خطاب الكراهية ويعزز قيم التسامح والتعايش السلمي .

6- انتشار ظاهرة السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي:

تعريف التنمر : ظهر مفهوم في التسعينيات، وإعتبر تحديا حقيقيا في مختلف المجالات (الساسية، التربوية والإجتماعية) وتم التعبير عنه بعدة مصطلحات منها : البلطجة، الإستفساد والإستقواء، في محاولة للجهر بخطوة هذا النوع من العنف [1]

انتشار ظاهرة السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت مشكلة متزايدة في العصر الحديث ويعود ذلك الى عدة عوامل منها التواصل الافتراضي و الشهرة والتعرض و اجداد الانترنت المجهول وبشكل عام ان ظاهرة السب والشتم محتويات وجهود مشتركة على المنصات الرقمية .

أ/الاتجاه الأول : تعرض الطلبة للسب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي.

ظاهرة السب والشتم لها تاثير سلبي كبير على الرابطة الاجتماعية ومن هذه الاثار تدهور العلاقات الشخصية بين الافراد التاثير على الصحة النفسية تاثير على الحوار العام بحيث صرح المبحوثين عند استخدامهم لمثل هذه المواقع تعرضو للسب والتنمر مثل ماصرح المبحوث الاول عند نشره لصوة في مزينة تركياا وايضاا المبحوث الثالث عند نشره لفيديو مضحك .

المبحوث 1: حدث ذلك معي مرة واحدة، عندما قمت بنشر صورة جميلة لمدينة تركية. المبحوث 2:تلقيت العديد من التعليقات المؤيدة ولكن قام شخص بالتعليق بأسلوب سيئ وغير لائق، إلا أني قمت بحذف تعليقه على الفور.

المبحوث 3: لقد تعرضت لذلك بعدما نشرت فيديو مضحك على موقع التواصل الاجتماعي.

- المبحوث 4: للأسف، تعرضت لذلك عدة مرات.
- المبحوث 5 :للأسف تعرضت لذلك في الماضي وما زالت أتعرض لها مرة على مرة.
- المبحوث 6: تعرضت للعديد من التعليقات السلبية بعد نشري لمحتوى غير موجه لجمهور محدد

إن التعليقات السلبية وغير اللائقة التي تم تلقيها كانت تستهدف المستخدمين بطريقة مباشرة. وبالتالي فإن تبرير هذا النوع من التعليقات يمكن أن يؤدي إلى مزيد من انتشار السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا ما يفرض على المستخدمين تجاهل هذا النوع من التعليقات وعدم إعطائها أي اهتمام، وبالتالي

[1] منال ثلايجية . التنمر المدرسي أسباب و حلول. مجلة الروائز، المجلد 05، العدد 01،2021، ص 133 .

غياب مساحات التفاعل الالكتروني الايجابية التي قد تساعد أفراد/جماعات في اكتساب الخبرة في التفاعل مع هذه الازمات الاجتماعية

كما يمكن القول ان منهج التجاهل قد يساهم بدوره في تثبيط والتقليل لمثل هذا الازدراء والتقليل من المستوى و التحريض على الفتنة الصراع الرقمي .

يمكن أن يساعد التثقيف حول هذه المشكلة في الحد من انتشار السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي. علاوة على ذلك، يمكن للمنصات الاجتماعية تحسين خوارزمياتها للكشف عن المحتوى السلبي وتطبيق سياسات صارمة ضد المستخدمين الذين ينشرون هذا النوع من المحتوى.

بشكل عام فإن من الضروري العمل على مكافحة ظاهرة السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز التعاون والتحدي الفعال لهذا النوع من العنف.

ب/ الاتجاه الثاني : عدم تعرض الطلبة للشتم والسب خلال نشر منشوراتهم.

- لم يحدث لي ذلك من قبل، ولكني سمعت أن هذا الأمر قد يحدث للبعض الآخر، ويمكن لهم التعامل معه بتحديد سياسة واضحة للاستجابة للتعليقات السلبية والتأكد من أنهم يتصرفون بشكل احتراف، يعني اذا كنت تمتلك صفحة يمكنك حظر التعليقات اليا بتحديد مصطلحات الكراهية والسب والشتم.
- لم أتعرض لذلك بعد، ولكن أظن أن هذا الأمر قد يحدث في أي وقت، خاصةً إذا كان المحتوى يتطرق إلى موضوع حساس، مؤخرا سياسة وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك وتيك توك تحظر تعليقات الكراهية وتعرض صاحب التعليق الى الحظر مثل مصطلحات العنصرية.
- وقد يكون سبب الشتم والسب منشور او فيديو او حتى صورة سواء صورة عادية او صورة شخصية .

يتعرض الطلاب الجامعيون في بعض الأحيان للسب والشتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو غيرها من المنصات. يمكن للطلاب تجنب هذا السلوك السلبي من خلال تحديد تصرف واضح للتعامل مع التعليقات السلبية. يمكن حظر التعليقات السلبية والكراهية عن طريق تحديد بعض المصطلحات المحظورة. يمكن أيضًا استخدام الأدوات المتاحة على منصات التواصل الاجتماعي للإبلاغ عن المستخدمين الذين ينتهكون سياسة الإنترنت. يجب على الطلاب أن يتحلى بالصبر والطيبة والتعاطف مع المستخدمين الآخرين وتجنب الاستفزاز والتداخل في المناقشات السياسية أو الدينية أو الاجتماعية الحساسة.

أن وسائل الإعلام تؤثر على شكل التفكير والاتجاهات والأفكار لدى المتلقين، وتغرس فيهم إيماناً معيناً. ويمكن القول إن السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي يعود بشكل كبير إلى التأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام على المجتمعات.

فمن خلال عرض المزيد من الأخبار السلبية والمرئية على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يتأثر المستخدمون بطريقة سلبية ويصبحون أكثر عرضة للشتم والسب. كما يمكن أن تؤدي التعليقات السلبية الموجهة للمستخدمين إلى إحساسهم بالإحباط والضعف وتدني مستوى الثقة بالنفس.

بالإضافة إلى ذلك فإن التثقيف حول مشكلة السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر على شكل التفكير والاتجاهات لدى المستخدمين، وتغيير مفهومهم حول السلوك السلبي والتأثير السلبي للكلمات. وبالتالي، يمكن أن يؤدي التثقيف إلى تغيير سلوكيات المستخدمين والتحول إلى استخدام التواصل الاجتماعي بطريقة أكثر بناء وإيجابية.

7- الأساليب الاجتماعية لدى طلبة العلوم الاجتماعية في التعامل مع المعتدين عليهم في منصات التواصل الاجتماعي:

العمل الايجابي والسلمي في مواجهة الصراعات بما في ذلك الفضاء الازرق وهو مصطلح يشير الى الفضاء الافتراضي في الانترنت الذي يستخدم للتواصل والبناء والمؤثر له اهمية كبيرة منها تعزيز الحوار و التفاهم و تعزيز السلم وتقليل العنف تعزيز العدالة والمساواة ومن خلال المقابلات توضح لنا الاجابات كالتالي :

أ/الإتجاه الأول : التجاهل كآلية تواصلية لتجاوز خطاب الكراهية في المنصات الاجتماعية:

- التجاهل والابتعاد عن هذه الأشخاص، لأنهم لا يستحقون أي اهتمام مني، القافلة تسير والكلاب تنبح.

ب/ الإتجاه الثاني : الحوار والمناقشة كأسلوبين أساسيين في محاصرة خطاب الكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي:

-المبحوث 1:" التحدث معهم بشكل هادئ وإيجابي، وأطلب منهم التوقف عن استخدام تلك الألفاظ المسيئة".

-المبحوث 2:أتحدث معهم بطريقة جادة وأوضح لهم أن استخدام تلك الألفاظ مرفوض وغير مقبول".

- المبحوث 3:معرفة السبب وراء استخدامهم لتلك الألفاظ المسيئة، وربما أحاول مساعدتهم في حل المشكلة التي تعانون منها".

-المبحوث 4:طلب المساعدة من شخص موثوق به للتحدث معهم بشأن هذه السلوكيات المسيئة".

-المبحوث 5:التذكير بضرورة الاحترام والتعامل بأخلاقية، وأن استخدام تلك الألفاظ يؤثر على الجميع.

ج/ الإتجاه الثالث : مواجهة المعتدي بنفس الطريقة

- المبحوث 6أ:رد بنفس الأسلوب وأستخدم نفس الألفاظ، لكن سأحاول ألا يؤثر ذلك عليّ".
- يتضح من خلال هذه الاجابة في هذا الاتجاه ان الرد يكن بنفس الطريقة واستخدام نفس المصطلحات .

د/ الإتجاه الرابع : ثقافة التبليغ وخطاب الكراهية.

-المبحوث 7:أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للإبلاغ عن تلك السلوكيات المسيئة والتحرّك حيالها".

-المبحوث 8:سأسجل المكالمة أو الرسائل المسيئة كدليل لاستخدامها في حال الحاجة إلى التبليغ عنها للجهات المختصة".

إن الاستجابة بالسب والشتم واستخدام نفس الألفاظ السيئة يمكن أن تكون ناتجة عن تعرض الأفراد لمثل هذه الأفعال في الإعلام أو في الحياة اليومية. وبالتالي يمكن أن تساهم الإجابات المتباينة في تغيير مثل هذه الأفكار المغروسة في العقول، وإيجاد طرق أخرى للتعامل مع الأشخاص بشكل إيجابي ومحترم، والتأكيد على أهمية تبني قيم الاحترام والتسامح في المجتمع. وبالتالي، يمكن للإجابات المتباينة أن تساعد في تغيير السلوكيات المسيئة وتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

8- موقف طلبة العلوم الاجتماعية من ظاهرة التنمر في شبكات التواصل الاجتماعي:

للتضامن والتعاطف دور هام في تعزيز العلاقات الاجتماعية وهو بيئة فعالة لبناء مجتمع رقمي ومترابط وذلك يكون بالخصائص التي تطبق بين الاعضاء المشاركون في نشر الوسائط وكل ماهو مسموع او ملاحظ في منصات التواصل الإجتماعي وذلك بحماية المنشور سواء بنشر تعليقات ايجابية او الرد عليها بالأسلوب الاقناعي للمنشور او حظر التعليقات المغيقة لإنتشار الواسع للمنشور .

ومن خلال طرحنا لسؤال ماهو موقفك من ظاهرة التنمر في شبكات التواصل الإجتماعي جاءت اجابات افراد العينة كالتالي :

أ/**الاتجاه الأول** : التضامن كسلوك لحماية الوعي الجمعي الاجتماعي من مخاطر خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي. أجاب المبحوثين في هذا الاتجاه إجابات متنوعة كانت على النحو الآتي:

- المبحوث 1:يؤثر على الصحة النفسية والعقلية للأشخاص المستهدفين ويجب محاربته بشكل فعال لأنه من الضروري تقديم الدعم المعنوي للأصدقاء والمجموعات التي تتعرض لهذا النوع من الهجمات.
- المبحوث 2:لأن الكراهية والتعصب يؤديان إلى تفكك المجتمع وعدم التعايش السلمي بين الناس
- المبحوث 3:خطاب الكراهية يشكل انتهاكًا لحقوق الإنسان ويجب التصدي له بشدة

- المبحوث 4:قد يؤدي إلى التمييز ضد شخص معين أو فئة من المجتمع.
- المبحوث 5:يؤثر سلبًا على التعايش السلمي في المجتمع ويؤدي إلى تفككه.
- المبحوث 6:خطاب الكراهية يؤثر على التفكير والسلوكيات لدى الأشخاص المستهدفين ويجب محاربته بشكل جدي

يتمثل تبرير الطلبة الذين يتعاطفون مع أحد أعضاء المجموعة التي ينتمي إليها المبحوث في ضرورة محاربة خطاب الكراهية بشدة، وذلك لأنه يؤثر على صحة الأشخاص المستهدفين ويؤدي إلى تفاقم المشاكل بين الأفراد والمجتمعات، كما أنه يشكل انتهاكًا لحقوق الإنسان وقد يؤدي إلى التمييز ضد فئة من المجتمع، ويؤثر سلبًا على التعايش السلمي في المجتمع.

قيمة الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي تتعلق بدوره وتاثيره في هذهه البيئة الرقمية وذلك لعة اسباب منها التعبير الفردي والتفاعل والتواصل الايجابي ونشر الوعي والتثقيف والتاثير الاجتماعي والتغيير .

ب/ **الإتجاه الثاني** : حرية التعبير للفرد قوة اجتماعية لمحاربة خطابة الكراهية.

من خلال اجابات المبحوثين في هذا الاتجاه يمكن القول ان خطاب الكراهية هو ايضا جانب من جوانب الحرية الشخية لانه فضاء لتبادل الحورات المختلفة باختلاف المجالات

المبحوث 7:لأن الأصدقاء والمجموعات يجب أن يكونوا قادرين على التعامل مع هذا النوع من الخطاب وإظهار الصلابة والقوة في مواجهته.

- المبحوث 8:لأن الخطاب الكراهية يشكل جزءًا من حرية الرأي والتعبير، ويجب أن يحترم الآخرين رغم عدم الاتفاق معهم.
- المبحوث 9:لأن الأصدقاء والمجموعات يجب أن يكونوا قادرين على التعامل مع هذا النوع من الخطاب بطريقة ذكية ومنظمة.
- المبحوث 10:لأن الخطاب الكراهية قد يكون مجرد رأي شخصي يجب احترامه.

يمكن تلخيص الأسباب المذكورة في الطلبة الذين يتعاطفون مع أحد أعضاء المجموعة التي ينتمي إليها المبحوث في ضرورة احترام حرية الرأي والتعبير وتعزيز التعامل الذكي والمنظم مع الخطاب الكراهية، وذلك للحفاظ على صحة وسلامة المجتمع وتعزيز التعايش السلمي.

مواقع التواصل الاجتماعي قد تسهم في نشر خطاب الكراهية، حيث يمكن لأي شخص أن يكتب وينشر ما يريد دون التأكد من صحة المعلومات أو تبعيتها لمبادئ الأخلاق والسلوك الإيجابي. يمكن أن تتسبب هذه الظاهرة

في تعزيز الانقسامات والتوترات بين الأفراد والمجتمعات. علاوة على ذلك، فإن غياب قانون في الجزائر الذي يجرم خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، يعني أن الأفراد لا يوجد لديهم أي دافع قانوني للحد من استخدامهم للمواقع بشكل غير مسئول وغير أخلاقي. وهذا يعني أن تصرفاتهم المسيئة قد تؤدي إلى عواقب سلبية في المجتمع، بما في ذلك تعزيز التمييز والعنصرية والكراهية.

من المهم الوعي بأن حرية التعبير لا يمكن أن تتعارض مع احترام الآخرين وتعايش سلمي في المجتمع. لذلك، يجب على الأفراد الالتزام بالمعايير الأخلاقية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتجنب نشر أي خطاب يمكن أن يسيء إلى الآخرين. وينبغي على الحكومات والمؤسسات المعنية التوعية بخطورة خطاب الكراهية على المجتمع، وتشجيع الناس على تبني مواقف إيجابية تجاه الآخرين والتعايش السلمي، وكذلك وضع القوانين اللازمة لمكافحة هذه الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبناءً عليه، يمكن تحليل ما الاجابات من خلال النظر إلى كيفية تأثير رسائل وأفكار وقيم المحتوى الإعلامي الذي تم ذكره، قد يؤدي هذا التأثير إلى زرع المفاهيم والقيم في الذهن الجماعي، وقد يؤدي أيضًا إلى تشكيل معتقدات جديدة أو تعزيز المعتقدات القائمة لدى الجمهور.

باستطاعتنا الجزم بأن الإعلام يمتلك قدرًا كبيرًا من القوة في تشكيل وتأثير على اتجاهات المجتمع والتصورات الفردية والجماعية. وبالتالي، تتحمل مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولية كبيرة في التأكد من نقل المعلومات والأفكار والقيم بشكل دقيق ومتوازن، وتجنب نشر المعلومات الخاطئة أو الأفكار ذات التأثير السلبي على المجتمع.

09-أسباب انتشار خطاب الكراهية عند طلبة في مواقع التواصل الاجتماعي .

ومنه ما هي أسباب انتشار خطاب الكراهية عند الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي؟، وعلية جاءت إجابات المبحوثين متعددة وغنية عن هذه الأسباب كما يلي:

- تحقيق هدف سياسي أو ديني معين، ويروجون لخطاب الكراهية كوسيلة لتحقيق هذا الهدف. مثل أصحاب الأصبع الأزرق على الذين ينتخبون او جماعة بولحية، سلفية مصطلح لتفرقتهم عن باقي الناس وحتى اسم ابو خليطة والوهابية يعتبر حطاب كراهية منتشر على مواقع التواصل

— للتعبير عن مشاعر الغضب والاحتقان الذي يشعرون به، ويستخدمون خطاب الكراهية لتعبر عن هذه المشاعر، خاصة الكلمات النابية لكن بحذر كي لا تتم معاقبتهم من قبل الفيسبوك مثل ما حدث مؤخرا بين مشجعي شبيبة تيارت ترجي مستغانم؛ حيث انتشرت على صفحات الطرفين في الفايسبوك استخدام كلمات الازدراء والتنمر

والعنصرية، حيث وصف من يسكن تيارت مشجعي فريق الترجي بأنهم "مدينة ساحلية بعقلية قهوية" في حين وصف المستغانمية التيارتية بالعروبية والرعاة القهويين.

– زيادة الانقسامات السياسية والثقافية في المجتمعات، مما أدى إلى تعزيز استخدام خطاب الكراهية كوسيلة لتعزيز هذه الانقسامات، يظهر خطاب الكراهية هنا في مصطلحات الشيتة وان الجلفة وتيسمسيلت هي سبب تعاسة لجزائر كونهما في المراتب الأولى من حيث نسبة الفوط (الانتخابات)، وكذا مصطلح الأحرار والعبيد المصطلح الذي ظهر مع الحراك الشعبي.

– لإثارة الجدل وجذب الانتباه، حيث يعتبرون أن هذا النوع من الخطاب يثير الكثير من الجدل والاهتمام، مثل ما يتم تداوله من مصطلحات طائفية او حتى رياضية مثل عبسي وحمدون أكثر مفاهيم يتم تداولها للتنمر على مشجعي برشلونة ومناداتهم بـ جحشلونة ومناداة مشجعي ريال مدريد بـ حميرنقي.

– عدم التسامح والتعصب، حيث يرون أنهم في حرب مع من يختلفون معهم في الرأي أو الدين أو الجنس أو العرق، خاصة مصطلح قبايلي عربي شاوي تارقي صحراوي تلي ساحلي.

– تزايد الخلافات الثقافية والدينية والسياسية بين الثقافات المختلفة، وهو ما يؤدي إلى زيادة تعصب البعض وتحولهم إلى استخدام خطاب الكراهية كوسيلة للتعبير عن غضبهم واستياءهم، كلمات كثيرة تستعمل في هذا الصدد منها: الشرفة والمرابطين، خدام، قناديز، عضايدية.

– تحقيق أهداف شخصية، مثل جذب الانتباه، أو الحصول على متابعين، أو الترويج لمنتجات معينة، وهو ما اصبح شائعا اليوم على تيك توك واليوتيوب مثل ما يحدث بين مغني الراب الجزائريين فيما بينهم وحتى مين يكونو في لايف مع المغاربة، يعني الروابة بحرف الباء من الراب لتحقيق ارباح من اليوتيوب والترويج لألبوماتهم الغنائية يحققونها بنشر خطابات كراهية تصل بهم الى حد الاعتداء الجسدي ونشره على مواقع التواصل.

– بعض المتطرفين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لترويج أفكارهم الشديدة والمتطرفة، ويستخدمون خطاب الكراهية كوسيلة لجذب المزيد من المؤيدين إلى قضاياهم، نحن ولاد البلاد وأنت براني أنت جبري عروبي مقطع بوجادي بوهالي قهوي بني منزنجر كلها مصطلحات تستعمل كمفردات لخطاب الكراهية.

– من أجل تحريض الجماهير ضد الأشخاص الذين يختلفون معهم في الرأي أو الدين أو الجنس أو العرق، أو الهوية الجنسية، انت عربي وانا قبايلي انت سلفي وانا صوفي.

لترويج أفكار المنظمات الإرهابية وجذب أشخاص جدد للانضمام إليها، مثل ما تفعله حركة الماك التي تدعو لفصل جهة القبائل عن الجزائر.

– التشهير بالأشخاص الذين يختلفون معهم في الرأي أو الدين أو الجنس أو العرق، ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة من تكون عند مدامته حبيبته و تروح وتخليه ويبدا يهدد فيها بالصور انتاعها او فضحها امام اهلها وتشهير بها على مواقع التواصل

يمكن تحليل ما جاء في الموضوع بإطار نظرية الغرس الثقافي، فهذا النوع من الخطاب السلبي (خطاب الكراهية) الذي يستخدمه بعض الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى غرس قيم سلبية في المتلقين، مثل عدم التسامح والتعصب والعنصرية والتحريض على العنف والإرهاب.

ومن اهم المقولات الاتصالية هي (الانسان يتعلم من خلال التجربة والتفاعل مع البيئة المحيطة به)وهذه المقولة تعكس فكرة اساسية في غرس الثقافة وهي ان الافراد يكتسبون المعرفة والقيم والمعتقدات من خلال التفاعل مع البيئة .

وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد وسيلة إعلامية تؤثر بالقيم والمعتقدات الثقافية، فإن استخدام خطاب الكراهية على هذه المنصات ؛ يؤدي إلى غرس هذه القيم والمعتقدات في عقول المتلقين، مما قد يؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم في المجتمع.

10 – المواضيع السلبية التي أثارت انتباه الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي :

ينجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم، كما أنها تخلق حالة من العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب الذي باعد بينهم وبين مجتمعهم، ومنهم من تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير مكترثين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا.[1]

وبعد التحدث في هذه الفقرة الوجيزة عن تاثير الأنترنت السلبي على الأفراد وبعد طرحنا لسؤال ماهي المواضيع السلبية التي أثارت انتباك في مواقع التواصل االإجتماعي جاءت الاجابات على النحو الاتي :

–التحديات الخطيرة التي يقوم الأشخاص بها وتسبب في إصابات خطيرة أو حتى الوفاة.

–المحتوى السلبي والكراهية والتعصب الذي يروج له بعض الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي.

–الأخبار السلبية والصادمة التي تشمل الجرائم والكوارث الطبيعية والحروب.

–انتشار الأكاذيب والمعلومات الزائفة التي تروج على مواقع التواصل الاجتماعي وتؤثر على الرأي العام.

–انتشار الانتهاكات لحقوق الإنسان مثل العنصرية والتمييز والعنف ضد النساء والأطفال.

[1]–مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 169، الجزء الثالث، يوليو، 2016 .

-تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للأشخاص وزيادة حالات الاكتئاب والقلق والتوتر

إن المواضيع السلبية التي ذكرها الطلبة تساعد على غرس بعض القيم والمعتقدات السلبية في عقول المتلقين، مثل عدم التسامح والتعصب والعنف والتحريض. وتؤدي هذه القيم والمعتقدات إلى تشكيل سلوكيات سلبية للأفراد وتأثيرهم على المجتمع.

في التحديات الخطيرة، يمكن أن تغرس قيمة العنف والتحدي والإثارة في عقول المتلقين. أما بالنسبة للمحتوى السلبي والكراهية والتعصب، فإن استخدام خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى غرس العنصرية والتمييز وعدم التسامح في الأفراد، كما تساعد في غرس الخوف والقلق وتأثيرها على الرأي العام. وبالنسبة لانتشار الأكاذيب والمعلومات الزائفة، فإنه يؤدي إلى تشكيل معتقدات خاطئة لدى المتلقين

وفي حالة الانتهاكات لحقوق الإنسان وانتشار العنصرية والتمييز والعنف ضد النساء والأطفال، فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة انتهاك حقوق الإنسان وغرس قيم ومعتقدات سلبية .

11-إمكانية مساهمة الإفراد في تقليل خطاب الكراهية على المنصات الالكترونية:

للأفراد دور حاسم في الحد من انتشار ظاهرة خطاب الكراهية وذلك بعدة طرق منها الوعي والتعليم التصدي لمثل هذه الخطابات التواصل البناء الدعم والتضامن العاطفي والنفسي وحتى المادي ولمعرفة امكانية هذه المساهمة تبين لنا من خلال المقابلات كالتالي :

- يمكن للأفراد المساهمة في تقليل انتشار خطاب الكراهية عبر المنصات الإلكترونية من خلال التبليغ عن أي محتوى يحوي على خطاب الكراهية إلى الجهات المختصة، مثل شركات وسائل التواصل الاجتماعي أو السلطات المحلية.
- يمكن للأفراد أن يشاركوا في حملات التوعية والتثقيف حول ضرورة تجنب استخدام اللغة العنصرية والتحريضية على المنصات الإلكترونية، وتشجيع الحوار البناء والمساهمة بالآراء الإيجابية.
- يمكن للأفراد أن يتجنبوا نشر أي محتوى قد يحتوي على خطاب الكراهية، والتأكد من صحة المعلومات التي ينشرونها على المنصات الإلكترونية.
- يمكن للأفراد أن يكونوا مثالاً حياً على التعايش السلمي والتسامح عبر تبادل وجهات النظر بشكل موضوعي واحترام الآراء الأخرى.
- يمكن للأفراد أن يتابعوا الصفحات والمجموعات التي تنشر المحتوى الإيجابي والمحفز للتسامح والتعايش السلمي، والتفاعل مع هذا المحتوى بطريقة إيجابية وداعمة.

- يمكن للأفراد أن يحثوا الجهات المسئولة على اتخاذ إجراءات صارمة ضد الأفراد الذين يستخدمون خطاب الكراهية على المنصات الإلكترونية، بما في ذلك تجريم هذا النوع من الخطاب وتطبيق العقوبات المناسبة عليهم

وبالنظر إلى سؤال كيف يمكن للأفراد أن يساهموا في تقليل انتشار خطاب الكراهية على المنصات الإلكترونية؟، فإن الإجابات المذكورة تأتي في إطار التأثير الإيجابي المحتمل من قبل الأفراد على الترويج للتعايش السلمي والتسامح.

في هذا السياق، يمكن التأكيد على أن دور الأفراد في التأثير على المحتوى المنشور على المنصات الإلكترونية يعد جزءًا من جهود الحد من انتشار الخطاب الكراهية، حيث تتمثل أهمية دورهم في تبنيهم المفاهيم المرتبطة بالتسامح والتنوع والاحترام المتبادل، ونشر هذه المفاهيم على المنصات الإلكترونية.

وتشير نظرية الغرس الثقافي في الإعلام إلى أن الأفراد قد يتأثرون بالمحتوى الذي يتم تقديمه لهم، وتسبب لهم التأثير النفسي الضار، ومن ثم فإن محاولة الأفراد التأثير على المحتوى الذي يتم نشره يعد جزءًا من جهودهم لتحسين صورة المجتمع والحفاظ على نزاهة الإعلام.

ويمكن التوصل إلى استنتاج أن الأفراد يمكنهم أن يتأثروا بالمحتوى المنشور على المنصات الإلكترونية، والتوعية والتثقيف حول ضرورة تجنب استخدام اللغة العنصرية والتحريضية،

12- ألفاظ خطاب الكراهة التي تم تدوينها في هذا المحور :

القهوي، الجبري، الزنجي، لزرق، بوجادي، مبوقل، مكعب، مبخش، النقرة، المريول، العميق، أنوش، المليح، مصطلح كلمة القبايل، جبري، عروبي، اعرابي، ولد الدوار، النزوح الريفي، الاوباش، الوغش، الهدمي، المصيهش، كافي، الزمان، النيقرو، (التنمر، الازدراء، السب والشتم، الحقد)

13- ابرز الصفحات التي نشرت وتنشر خطاب الكراهية في الوسط الجامعي لجامعة ابن خلدون تيارت حسب المبحوثين:

إذ تعد صفحة حكمك الرادار جامعة ابن خلدون التي كانت تتنمر وتزدري على كل ما يدور في جامعة ابن خلدون من سنة 2015 الى غاية 2021 التي كان الادمن قنيفدة احد ابرز أعضائها مع الادامن الاخرين بوتفليقة، كينغ، شاف دي زاجون والجن، الاستاذ الايطالي ..... وهناك صفحة جمهورية كارمان التي تنشر اليوم في نفس سابقها مع الادمن عبدو المتداول في مواقع التواصل الاجتماعي عبر الفيديوهات والصور. والكتابة والرسومات إلى تفكك المجتمع.

المحور الثاني: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية عبر مختلف منصاتها (فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك).

1- شبكات التواصل الاجتماعي ومعالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر:

تشكّلمواقع التواصل الاجتماعي فضاء مهم لمعالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر بحيث تتيح هذه المنصات للأفراد التعبير عن أرائهم ومشاركة تجاربهم مع الآخرين بشكل سريع، ومن خلال طرحنا لسؤال هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي أفضل فضاء لمعالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر؟، أجاب أفراد عينة البحث على النحو الآتي:

أ- **الاتجاه الأول:** شبكات التواصل الاجتماعي فضاء مميز لمناقشة ظاهرتي التمييز والعنصرية (التعصب).

أكد ثلاثة مبحوثين (رقم 01، 02، 03) (طلبة) أن شبكات التواصل (الفايسبوك، التويتر، الانستغرام، التيك توك) فضاء مناسب لمناقشة بعض مظاهر خطاب الكراهية كالعنصرية والتمييز الاجتماعي بين أفراد المجتمع الجزائري، وعن سبب هذا التأكيد قدم المبحوثين ثلاثة أسباب رئيسة في ذلك، وهي:

- من خلال هذه المواقع يمكن للأشخاص المختلفين التحدث عن تجاربهم وآرائهم بحرية، ويمكن للآخرين الاستماع والتعلم من هذه التجارب والآراء.

– هي منابر إلكترونية تسمح لمجموعات الضغط (جمعيات، حقوقيون، رجال أعمال) بالعمل معًا والتحدث عن المشاكل التي يواجهونها وتحقيق التغيير الإيجابي.

– هي مصادر لتبادل المعلومات الموثوقة، مما يتوجب يتحلى بالتسامح والانفتاح على الآراء المختلفة. كما يجب عليهم احترام حقوق الآخرين وتجنب الانتهاكات والتعليقات العدائية.

لاحظنا أن الإجابات التي وردت من المبحوثين تشير جميعها إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون فضاءً مهمًا لمعالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر، حيث يتيح ذلك للأفراد التعبير عن آرائهم وتجاربهم بحرية وسرعة.

ومع ذلك، فإنه تم استخدام لغة مختلفة من قبل كل مبحوث، فالأول والثاني اعتبروا أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر فضاءً هامًا لمعالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر، بينما الثالث اعتبر أنه يجب أن يتم استخدام هذه الوسائل بشكل مسؤول وحذر.

بشكل عام، فإنه يُمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر فضاءً هامًا لمعالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر، وذلك بسبب سرعة انتشار المعلومات على هذه المنصات وإمكانية التواصل مع شرائح مختلفة من المجتمع. ومع ذلك، يجب الحذر من استخدام هذه الوسائل، حيث يُمكن أن يؤدي التعليق بطريقة خاطئة أو عدم مراعاة الآخرين إلى تفاقم المشكلات بدلاً من حلها.

وبالتالي، يجب على الأفراد والمجتمعات أن يقتربوا من هذه الوسائل بشكل مسؤول، وألا يستخدموا المنصات الاجتماعية للتحريض أو التمييز بحق الآخرين، بل يستخدمونها كوسيلة للتواصل والتفاعل البناء بين أفراد المجتمع.

ب– **الاتجاه الثاني** : مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة ثانوية في معالجة خطاب العنصرية والتمييز في الجزائر.

يرى الاتجاه الثاني من المبحوثين (رقم 6،7،8) أن منصات التواصل الاجتماعي لا يمكن أن تكون فضاءا ملائما وموثوقا للجزائريين في الخوض في مسألة العنصرية؛ حيث تنتشر في هذه الشبكات الإشاعة وتزييف الحقائق كما يقول المبحوث 6: " ..حيث يمكن أن يؤدي استخدام هذه المنصات إلى انتشار المعلومات الزائفة وحتى التحريض"، ويعزو هذا الاتجاه في عدم الاعتراف بالشبكات التواصل الاجتماعي كفضاء لمناقشة قضايا خطاب الكراهية إلى الأسباب التالية:

– قد يؤدي استخدام هذه المواقع إلى تصاعد الخلافات والانقسامات بين الأشخاص، بدلاً من تحقيق التضامن الاجتماعي.

– يمكن أن تحدث الكثير من التعليقات العدائية والتحريضية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى حدوث أضرار نفسية

واجتماعية للأشخاص المعرضين للتمييز.

- تتميز هذه المنصات بالكذب والتزييف.

هناك ثلاث إجابات تعارض فكرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر، حيث أشار المبحوثين إلى أن الاستخدام الخاطئ لهذه المنصات يُمكن أن يؤدي إلى تفاقم المشاكل بدلاً من حلّها. كتصاعد الخلافات والانقسامات بين الأشخاص، وبروز أضرار نفسية واجتماعية للأشخاص المعرضين للتمييز، بالإضافة إلى انتشار المعلومات الزائفة وظاهرة التحريض بين أفراد المجتمع الجزائري وهي كلها مؤشرات على تفكك البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري ومن ثم الاتصال الاجتماعي بين الجماعات الاجتماعية المتباينة عرقيا ودينيا.

ت- **الاتجاه المحايد** :

لم يحدد أصحاب هذا الاتجاه موقفهم من المسألة حيث لا هم وافقوا ولا عارضوا فكرة دور مواقع التواصل الاجتماعي في مناقشة خطاب العنصرية حيث أجاب المبحوث رقم 05: "إنها مسألة معقدة، حيث يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تساعد في بعض الأحيان على معالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر، ولكنها ليست الفضاء الوحيد المتاح. يجب أن يعمل الجميع بشكل متكامل لتطوير استراتيجيات فعالة لمعالجة هذه القضايا".

يشير هذا الموقف إلى ازدواجية الإجابة مما يعطي للباحث قلقا علميا في التعامل مع هذا النوع من التصريح في حين تحفظ البقية من المبحوثين في الإجابة عن السؤال المطلوب.

وبالإضافة إلى ذلك، يُمكن القول أن القضية معقدة بشكل كبير، حيث تتطلب العمل على تغيير ثقافات المجتمع والتعامل مع العنصرية والتمييز على مستوى رمزيتهما في المجتمع. وبالتالي، يجب العمل على تطوير استراتيجيات شاملة تشمل جميع الجوانب المختلفة لهذه المسألة، سواء كانت عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من الوسائل المتاحة.

2- الوسائل السمعية البصرية ومعالجة خطاب الكراهية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي:

معالجة خطاب الكراهية ليس بالضرورة يكون من خلال الصور و الفيديوهات فحسب بالرغم من أن الصور و الفيديوهات قد يتم استخدامها في بعض الأحيان في نشر ونقل خطاب الكراهية ولمعرفة هذه الاستخدام تطرقنا للسؤال التالي ماذا يفضل الطالب الجامعي في معالجة خطاب الكراهية الفيديوهات ام الصورة فقط ؟

ومن خلال إجابات المبحوثين اتضح لنا اتجاهين أساسين:

أ- **الاتجاه الأول**: الفيديوهات أفضل وسيلة جماهيرية في متابعة قضايا خطاب الكراهية.

يجيب أفراد العينة في الاتجاه، وهي الإجابة الغالبة، أن يبقى الفيديو في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي أفضل وسيلة الاستيعاب و توفير لقدرة تجربة تفاعلية بحيث يمكن للمشاهدين رؤية وسماع والاستمتاع بالحركة والصوت والتاثيرات وعن هذا الاختيار يجب المبحوثين الأسباب تعود إلى:

- لأنه يوفر المزيد من السياق والتفاصيل حول الحادثة التي تم تصويرها.
- لأنه يمكن رؤية المشهد بأكمله وتحليله بشكل أفضل.
- إمكانية التقاط المزيد من المعلومات من خلال الحوارات والنقاشات التي تحدث فيها .
- إمكانية رؤية جميع الجوانب والتفاصيل بشكل واضح وبدقة.
- الحصول على مزيد من المعلومات حول الحادثة وتحليلها بشكل أفضل..
- أكثر فهم خصوصا لكبار السن والذين لا يجيدون القراءة والكتابة .

ب– الاتجاه الثاني: الصورة أصدق من ألف كلمة لمناقشة ظاهرة خطاب الكراهية.

الصورة تلعب دورا هاما في مواقع التواصل الاجتماعي لتوضيح المحتوى وجلب انتباه المستخدمين وذلك لانها لغة قوية للقدرة على نقل الافكار بشكل سريع وفعال وقصيرة ومباشرة لايصال رسالة في ثوان معدودة بحيث تتميز بالجاذبية البصرية.

وعن هذا الاختيار اجاب المبحوثين لاسباب تعود كالتالي :

- إمكانية فهم الرسالة بشكل أسرع دون الحاجة إلى مشاهدة سيناريو كامل".
- سهولة تداول الصورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والانتشار الأسرع.
- تقوم الصورة بنقل الرسالة بشكل أفضل من الفيديو، والعكس صحيح في بعض الأحيان".
- يفضل الأفراد معالجة خطاب الكراهية بالصور لأنها أكثر دقة ووضوح من الفيديو.

–الاتجاه الثالث: الجمع بين الصورة والفيديو طريقة مثلى للاهتمام بخطاب الكراهية.

الصورة والفيديو خاصية بصرية يشتركان معا في توضيح المحتوى بشكل فعال لتعزيز التفاعل والنشر وجلب الانتباه وتوضيح المفاهيم المعقدة والمشاركة الاجتماعية .

وعن هذا الاخيار تعود اسباب افراد العينة كالتالي :

حيث يجيب المبحوث رقم 08: "لا أعتقد أن هناك فرق كبير بين معالجة خطاب الكراهية في الفيديوهات أو الصورة. المهم هو الرسالة التي تحملها هذه الصورة أو الفيديو والتعامل معها بشكل جدي".كما يضيف المبحوث رقم11:" المهم هو التعامل مع الرسالة بشكل جدي وبدون تحيز".

يوضح هذا الاتجاه أن قضية معالجة خطاب الكراهية ليست مقتصرة على صورة أو فيديو، بل يجب اتخاذ كل الوسائل المتاحة للتصدي لهذه المشكلة. ويعتبر استخدام الفيديوهات مفيدًا في بعض الأحيان، حيث يمكن أن توفر الكثير من المعلومات والتفاصيل حول الحادثة التي تم تصويرها. وفي بعض الأحيان، يكون استخدام الصور أكثر فعالية، حيث يمكن فهم الرسالة بسرعة دون الحاجة لمشاهدة كامل الفيديو.

من هذا النقاش، يمكن الاستنتاج أن الاتجاه المحايد لمعالجة خطاب الكراهية هو استخدام كل الوسائل المتاحة، بما في ذلك الصور والفيديوهات، إلى جانب التركيز على محاربة هذه الظاهرة من جميع الجوانب، سواء كانت في الإعلام أو في التربية أو في المجتمع. ويجب على الأفراد والمجتمعات البحث عن الطرق المناسبة والفعالة لمعالجة هذه المشكلة والتغلب عليها بالتعاون مع بعضهم البعض.

3- الطلبة الجامعيون وقضايا خطاب الكراهية في المجتمع الجزائري:

خطاب الكراهية يمكن أن يشمل عدة مواضيع وقضايا ومن بين المواضيع الشائعة التي يطرح فيها هذا الخطاب التمييز العرقي و الانتماء الجغرافي و المجال الرياضي والسياسي ومن خلال تساؤل ماهي المواضيع التي تطرح فيها خطابات الكراهية في الجزائر رصدنا من خلال الاجابات اختلاف المواضيع حسب المبحوثين مايلي:

1- في المجتمع الجزائري، يتم تناول خطاب الكراهية بشكل كبير في السياسة والانتماء الجغرافي، حيث يتم استخدام الخطاب العنصري والتمييزي ضد الأقليات العرقية أو الدينية.

2 -يمكن أيضًا الحديث عن خطاب الكراهية في الدين، حيث يتم استخدام الخطاب الديني لتبرير التمييز والعنف ضد الآخرين من الطوائف الدينية الأخرى.

3 -تستخدم بعض وسائل الإعلام في الجزائر خطاب الكراهية ضد الأقليات العرقية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر والعنف في المجتمع.

5 -يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية في الرياضة إلى زيادة التوتر والعنف بين الجماهير، حيث تستخدم بعض الفرق واللاعبين الخطاب العنصري لإذكاء العاطفة وزيادة شعبيتهم.

7 -يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية في السياسة إلى تشكيل جماعات متطرفة ومتشددة، والتي يمكن أن تؤدي إلى العنف والتوتر داخل المجتمع.

تظهر المواضيع التي تطرح فيها خطاب الكراهية في الجزائر مدى تنوع هذا الخطاب وتأثيره السلبي على المجتمع. يستخدم الخطاب العنصري والتمييزي ضد الأقليات العرقية والدينية في السياسة والانتماء الجغرافي، وهو أمر يؤدي إلى التوتر والعنف داخل المجتمع. كما يتم استخدام الخطاب الديني لتبرير التمييز والعنف ضد الآخرين من

الطوائف الدينية الأخرى، وهذا يؤدي إلى زيادة التوتر والعنف أيضًا.

وفي بعض الحالات، يتم استخدام خطاب الكراهية في الإعلام والثقافة الجزائرية، وهذا يمكن أن يزيد من التوتر والعنف في المجتمع، خاصةً إذا كان هذا الخطاب يستهدف بعض المجموعات العرقية أو الدينية. كما يشمل خطاب الكراهية مجال الرياضة من خلال استخدام بعض الفرق واللاعبين الخطاب العنصري لإذكاء العاطفة وزيادة شعبيتهم، وهو أمر يؤدي إلى تصعيد التوتر والعنف بين الجماهير.

ويُستخدم خطاب الكراهية في النسق السياسي في الجزائر لتحقيق أغراض سياسية لأحزاب أو جماعات ضغط ما، والتي تساهم في انتشار العنف الرمزي والتوتر الاجتماعي داخل المجتمع. كما يستخدم هذا الخطاب في الانتماء الجغرافي لترويج فكرة التفوق العرقي والجغرافي، وهو أمر يؤدي إلى التمييز والتوتر بين المجموعات العرقية والقومية.

بشكل عام، يعد خطاب الكراهية مشكلة كبيرة في الجزائر ويؤثر سلبًا على المجتمع. ولحل هذه المشكلة، يجب التركيز على تعزيز الوعي والتعليم

4- الفايسبوك والتيك توك وعلاقتهما بانتشار خطاب الكراهية في المجتمع الجزائري.

يعتبر الانترنت الفضاء الواسع ويمكن ان يكون هناك مواقع تروج لخطاب الكراهية او تشجع على العنف في مختلف التطبيقات ومن خلال التساؤل عن ماهو الموقع الذي تكثر فيه مثل هذه الخطابات رصدنا الاجوبة مقسمة الى اراء جول كل موقع .

الاتجاه الأول: شبكة الفايسبوك الأكثر استخداما في ظاهرة خطاب الكراهية.

شبكة الفايسبوك واحدة من اكثر المنصات استخداما للتواصل الاجتماعي بحيث يمكن للمستخدمين فرصة الاتصال مع الافراد ومشاركة المتحتوى مثل الصور والفيديوهات والمقالات .

وكانت اسباب اختيار افراد العينة لهذا الموقع بانه موقع مروج لخطاب الكراهية كالتالي :

1. بحسب تجربتي الشخصية، أعتقد أن موقع فيسبوك هو الموقع الذي يتم فيه التحريض والخطاب الكراهية بشكل أكبر في الجزائر. وذلك لأنه يعد أكثر شبكة اجتماعية انتشاراً واستخداماً في البلاد.
2. بعض المجموعات على فيسبوك التي تتميز بالانفعال العالي والتي يتم فيها نشر مواد مثيرة للجدل والتحريض على الكراهية.
3. الفيس بوك هو الاكثر استخداما عند الجزائريين اذا هو الموقع الذي تطرح فيه قضايا خطاب الكراهية
4. من معرفتي الشخصية ان الفيسبوك هو المروج الاساسي لحطابات الكراهية .
5. في رأيي الشخصي الفيسبوك تكثر فيه خطابات الكراهي

6. بالتأكيد الفيسبوك بوابة العنصرية و التمييز.

بناءً على الأراء المذكورة، يظهر أن هناك إجماع على أن فيسبوك هو الموقع الذي تتكرر فيه خطابات الكراهية بشكل شائع. ويرجع ذلك جزئياً إلى شعبية فيسبوك كمنصة اجتماعية مستخدمة بشكل واسع في العالم، وعلى وجه الخصوص في الجزائر.

يمكن تسليط الضوء على بعض الجوانب البمؤثرة في نشر خطاب الكراهية منها الهيكل والديناميكية بحيث تعتبر هذه المنصة بتفاعل المستخدمين معها من العوامل المؤثرة في نشر خطاب الكراهية بحيث يوفر الخوارزميات والترتيب الموجود على الصفحة الرئيسية لمستخدم محتوى مخصص، وقد يعزز ظهور المحتوى المتشابه والمثير للجدل قد يؤدي الى تعزيز انتشار الافكار المتطرفة وخطاب الكراهية

الجمهور والتأثير الاجتماعي يتمتع هذا الفضاء بقاعدة جماهيرية هائلة ،ويمكن للمستخدمين ان يصلو الى جمهور واسع بحيث يمكن للافراد ان المروجون لخطاب الكراهية جلب افراد يتفقون مع وجهات نظرهم ويكونون اكثر عرضة للتأثير الاجتماعي يمكن ان يؤدي الى انتشار افكار الكراهية وتعزيزها .

ومن الملاحظ أن الخطابات المنشورة على فيسبوك قد تحمل نوعًا من الانفعال العالي بعض الأحيان، ويمكن أن تكون هذه الخطابات الكراهية التي تشجع على التمييز والعنف. يجب الانتباه إلى أن هذا لا يعني بالضرورة أن فيسبوك هو المصدر الرئيسي لخطاب الكراهية، ولكن يشير إلى انتشاره على المنصة.

من الجدير بالذكر أنه يجب الحذر عند استخدام مثل هذه المنصات وتجنب خطابات الكراهية والتحريض على العنف والتمييز. يجب أن يكون لدينا دائمًا الوعي حول ما نشاهده أو نسمعه عبر هذه المنصات ونقوم بالابلاغ عن أي تعليقات أو منشورات تروج للكراهية، كما يجب أن يعمل موفرو خدمات التواصل الاجتماعي على مكافحة هذه الخطابات من المنصات للحفاظ على سلامة المجتمع.

الاتجاه الثاني: التيك توك المصدر الثاني لمعالجة خطاب الكراهية .

منصة التيك توك منصة اجتماعية تمكن المستخدمين من انشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة بحيث يعتمد هذا التطبيق على الهواتف الذكية تتيح للمستخدمين انشاء مقاطع فيديو قصيرة تصل الى 60ثانية يمكن تحريرها بواسطة مؤثرات سمعية بصرية وموسيقى .

وعن هذا الاختيار حيث أجاب المبحوثين كما يلي:

07. التيك توك مروج لخطاب الكراهية لانه يحمل محتوى الكلاش بمصطلح (المعاير) بين المؤثرين في منصاته.

08. التيكتوك أكثر موقع تتضح فيه خطابات الكراهية.

09. التيك توك المصدر الروحي للعنصرية و التنمر.

يمكن تفسير هذه التصريحات فيما يتعلق التصريح الاول، فقد يدعمه بعض الأدلة التي تشير إلى أن منصة التيك توك تحتوي على محتوى يحتوي على خطاب الكراهية .ولكن في الوقت نفسه، قد يكون من المهم النظر إلى أن منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل تويتر وفيسبوك وإنستغرام قد تحتوي على نفس المحتوى. لذلك، يجب النظر إلى المحتوى بشكل شامل عبر جميع المنصات.

فيما يتعلق بالتصريح الثاني والثالث، فهناك حاجة إلى إجراء دراسات وأبحاث علمية لتحديد ما إذا كانت منصة التيك توك هي الأكثر ترويجاً للعنصرية والتنمر، وما هي العوامل التي تساهم في ذلك مقارنة بالمنصات الأخرى. ويجب أيضًا النظر إلى كيفية تعريف العنصرية والتنمر في هذا السياق.

بشكل عام، يجب تحليل التصريحات المثارة بعناية وعدم الانجرار خلف الاتهامات دون دراسة معمقة للموضوع. ويجب النظر إلى الحقائق والأدلة العلمية قبل اتخاذ أي قرار أو اتهام.

أ- **الاتجاه الثالث**: التويتر وسيط إعلامي جماهيري لخطابات الكراهية.

التويتر منصة للتدوين المصغر التي تسمح للمستخدمين بنشر وقراءة رسائل معروفة بالتغريدات التى تحتوي على نصوص قصيرة تمكن المستخدمين بمشاركتها واتباعها في الوقت الحقيقي والمحدد وتعرف هذه المنصة بالتواصل المباشر مع المؤثرين .

ولمعرفة انتشار خطاب الكراهية على هذه المنصة جاءت اسباب افراد المبحوثين كالاتي :

10. التويتر هو وجه خطابات الكراهية و عبارات العنصرية بطريقة رسمية .

11. قد يكون موقع تويتر هو المنصة التي يتم فيها نشر الخطاب الكراهية بشكل متكرر، حيث يمكن لأي شخص نشر تغريدات دون التحقق من صحتها أو مصدرها.

تحتوي العبارات المذكورة على انطباع سلبي حول موقع تويتر ودوره في نشر خطابات الكراهية. لكن، يمكن أن يعتبر هذا الانطباع ناقصًا وغير كامل. فعلى سبيل المثال، على الرغم من أنه يمكن لأي شخص نشر تغريدات دون التحقق من صحتها أو مصدرها على تويتر، فإن المنصة تعمل الكثير لمواجهة هذه المشكلة. فهي تستخدم تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي للكشف عن المحتوى غير اللائق وحظره، وتستثمر في برامج التعليم والتوعية لتشجيع المستخدمين على استخدام المنصة بطريقة مسؤولة.

ولكن، فرضًا أن موقع تويتر هو المنصة التي يتم فيها نشر الخطاب الكراهية بشكل متكرر، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن التزام المنصة بمكافحة هذه الظاهرة أقل بأي شكل من الأخرى. فكل منصة تواجه تحديات وصعوبات فريدة، ويتطلب حلها جهودًا مستمرة وشاملة.

بشكل عام، يجب النظر إلى دور المنصات الاجتماعية بشكل أوسع وأشمل، وذلك باعتبارها مساحات للتواصل والتفاعل الاجتماعي، ويجب أن يتم تقييمها بناءً على مجموعة متنوعة من العوامل والمؤشرات، وليس فقط على أساس ميول قد تكون مؤثرة للغاية في النتائج المحددة.

ث–الاتجاه الرابع: كل أنواع شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في قضايا خطاب الكراهية.

12. من خلال متابعتي للأخبار والتغطيات الإعلامية في الجزائر، فإنني ألاحظ وجود خطاب كراهية على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، ولا يمكن تحديد موقع محدد.

13. كل المواقع مروجة لخطاب الكراهية و التنمر و التمييز العنصري دون استثناء .

ومن المهم الإشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تختلف عن المجتمعات الحقيقية في تلقيها للظواهر السلبية مثل خطاب الكراهية والتنمر والتمييز. لذلك، يجب أن ننظر إلى هذه المشكلة على أنها مشكلة اجتماعية وثقافية وليست مشكلة تتعلق بالتقنية فحسب.

يمكن أن يكون هناك تأثير عام على استخدامات التواصل الاجتماعي ونشر خطاب الكراهية وذلك يرجع إلى العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في كل بلد ومجتمع. لذلك، يجب تقييم الأوضاع حسب سياقاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية.

وفي سؤالنا عن الأسباب المساعدة في انتشار خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، أجاب الطلبة ما يلي:

– التوترات والصراعات السياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم، مما انعكس هذا على الجزائر عبر المنصات الاجتماعية.

– غياب الرقابة الكافية على المحتوى المنشور على هذه المواقع، مما يسمح للأفراد بنشر المواد غير المناسبة دون تدخل.

–قد يكون الخطاب الكراهية مرتبطًا بالتعصب العرقي والديني وحتى الانتماء السياسي، حيث يستخدم بعض الأفراد هذه المواقع لترويج وجهات نظرهم والتحريض على الآخرين.

– انتشار الأخبار المغلوطة والمعلومات الخاطئة، مما يساعد على تأجيج النعرات والصراعات بين الأفراد.

– الغضب والاحتقان الذي يشعر به الأفراد نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة والأزمات المتعددة التي تشهدها البلاد.

أما بقية المبحوثين صرحوا بأنهم ليس لديهم فكرة عن أسباب انتشار هذا الخطاب و البعض منهم صرحوا بأنها حرية شخصية .

تحتوي الألفاظ المذكورة على عدة أسباب محتملة لانتشار خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يظهر أنها قد تختلف من بلد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر. فعلى سبيل المثال، في الجزائر، يمكن أن يكون الانتشار الواسع لخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة للتوترات والصراعات السياسية والاجتماعية، حيث يستخدم بعض الأفراد هذه المواقع لترويج وجهات نظرهم والتحريض على الآخرين. وقد يكون الخطاب الكراهية مرتبطًا بالتحيز العرقي والديني والانتماء السياسي.

ولكن، يجب أن نلاحظ أن خطاب الكراهية والتحريض لا يعتبران حرية شخصية. فحرية التعبير يجب أن تكون محدودة بما يتوافق مع قيم الحرية والكرامة الإنسانية وحقوق الآخرين، وتحتاج إلى توازن بين حق الفرد في التعبير وحق الآخرين في الحماية من الكراهية والتمييز والعنف.

وعليه، يجب مواجهة خطاب الكراهية والتنمر والتمييز العنصري على جميع المستويات، عبر وسائل التعليم والتوعية أو عن طريق التشريعات والقوانين، وهذا بلا شك يشمل المسؤولية الفردية على المستخدمين لاستخدام هذه المواقع بطريقة مسئولة وتجنب نشر خطاب الكراهية.

بشكل عام، يجب العمل على تعزيز التسامح والاحترام المتبادل والحوار المثمر بين المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن يكون هناك تحرك حقيقي لمواجهة خطاب الكراهية والتمييز والعنف على جميع المستويات.

5– المسؤولية الاجتماعية لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في الجزائر.

– منصات التواصل الاجتماعي تجذب ملايين المستخدمين حول العالم وتوفر منصات التواصل والتفاعل بين الافراد ومن خلال طرحنا لسؤال هل يجب على المستخدمين أن يتحملوا المسؤولية في نشر خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي .رصدنا أجوبة المبحوثين كالتالي :

أ–الاتجاه الأول : الرأي الموافق للمسئولية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي .

01. نعم، يجب على المستخدمين تحمل المسؤولية الكاملة عن ما ينشرونه على حساباتهم.

02. المسؤولية يجب أن تكون مشتركة بين المستخدمين والشركات المسئولة عن المواقع، حيث يجب على المستخدمين الالتزام بالقوانين والأنظمة وتحمل جزء من المسؤولية، وعلى الشركات تطبيق سياسات صارمة لضمان عدم نشر خطاب الكراهية.

03. -يجب على المستخدمين تحمل المسؤولية الكاملة عن ما ينشرونه على حساباتهم، والتحقق من صحة المعلومات قبل النشر.

يبدو أن هناك اتجاه يرى أن المستخدمين يجب عليهم تحمل مسؤولية نشر خطاب الكراهية في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ويعزى ذلك إلى أن المستخدمين هم الذين يقومون بالنشر والتفاعل مع المحتوى، ولذلك يجب عليهم أن يتحملوا المسؤولية الكاملة عن ما ينشرونه.

ومن جانب آخر، يعتبر الاتجاه الثاني أن المسؤولية يجب أن تكون مشتركة بين المستخدمين والشركات المسئولة عن المواقع، ويجب على المستخدمين الالتزام بالقوانين والأنظمة، وعلى الشركات تطبيق سياسات صارمة لضمان عدم نشر خطاب الكراهية.

يظهر جليا أن هناك جدل حول هذه المسألة، ومن الصعب تحديد الجانب الصحيح بشكل قطعي. ولكن، يمكن القول بأن المستخدمين يجب أن يكونوا على علم بالتأثير الذي لها كلماتهم في المجتمع، وبالتالي فإنه يتوجب عليهم التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها، والامتناع عن نشر أي محتوى يحتوي على خطاب الكراهية. أما بالنسبة للشركات المسئولة عن مواقع التواصل الاجتماعي، يجب عليها تطبيق السياسات والقوانين لضمان حماية المستخدمين ومنع نشر المحتوى غير المناسب. ويمكن للشركات أيضًا تطوير تقنيات للكشف عن خطاب الكراهية وإزالتها من المنصات.

وبشكل عام، يجب أن يكون هناك دور مشترك بين المستخدمين والشركات في مواجهة خطاب الكراهية والتمييز والعنف على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل العمل على تعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل والحوار المثمر بين المستخدمين.

ب- الاتجاه الثاني : المسئولية الاجتماعية لشركات منصات التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية.

04. لا، المستخدمين لا يجب أن يتحملوا المسؤولية الكاملة عن خطاب الكراهية الذي قد يتم نشره من خلال حساباتهم، حيث يمكن أن يكون السبب في ذلك هو تأثير الظروف السياسية والاجتماعية التي يعاني منها البلد.

05. الشركات التي تدير هذه المواقع يجب أن تتحمل المسؤولية الأساسية عن خطاب الكراهية، حيث يجب عليها تأمين المحتوى الآمن وتطبيق إجراءات عقابية صارمة ضد المستخدمين الذين ينشرون مواد غير مناسبة.

06.لا، حيث يجب أن تتحمل الشركات التي تدير هذه المواقع جزءًا من المسؤولية، وضمان سلامة وأمان المحتوى المنشور.

يبدو أن هناك إتجاه يرى أن المستخدمين يجب عليهم تحمل مسؤولية نشر خطاب الكراهية في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ويعزى ذلك إلى أن المستخدمين هم الذين يقومون بالنشر والتفاعل مع المحتوى، ولذلك يجب عليهم أن يتحملوا المسؤولية الكاملة عن ما ينشرونه.

ومن جانب آخر، يعتبر الإتجاه الثاني أن المسؤولية يجب أن تكون مشتركة بين المستخدمين والشركات المسؤولة عن المواقع، ويجب على المستخدمين الالتزام بالقوانين والأنظمة، وعلى الشركات تطبيق سياسات صارمة لضمان عدم نشر خطاب الكراهية.

من الواضح أن هناك جدل حول هذه المسألة، ومن الصعب تحديد الجانب الصحيح بشكل قطعي. ولكن، يمكن القول بأن المستخدمين يجب أن يكونوا على علم بالتأثير الذي لها كلماتهم في المجتمع، وبالتالي فإنه يتوجب عليهم التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها، والامتناع عن نشر أي محتوى يحتوي على خطاب الكراهية.

وبالنسبة للشركات المسئولة عن مواقع التواصل الاجتماعي، يجب عليها تطبيق السياسات والقوانين لضمان حماية المستخدمين ومنع نشر المحتوى غير المناسب. ويمكن للشركات أيضًا تطوير تقنيات للكشف عن خطاب الكراهية وإزالتها من المنصات.

وبشكل عام، يجب أن يكون هناك دور مشترك بين المستخدمين والشركات في مواجهة خطاب الكراهية والتمييز والعنف على مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على تعزيز التسامح والاحترام المتبادل والحوار المثمر بين المستخدمين.

***الإتجاه الثالث** : المبحوثين الذين قدموا اقتراحات و حلول مناسبة في رأيهم .

5 -تعزيز التوعية بأهمية حرية التعبير والاحترام المتبادل بين المستخدمين، والتشجيع على نشر المحتوى الإيجابي والمفيد بدلاً من خطاب الكراهية.

7 -يجب أن تكون هناك قوانين وأنظمة صارمة تنظم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد العقوبات اللازمة للمخالفين.

8- تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بين المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي، والتشجيع على نشر المعلومات وهم المبحوثين الذين قدموا اقتراحات وحلول مناسبة في رأيهم.

يتبين من خلال المقترحات التي قدمها المبحوثين أن تعزيز التوعية بحرية التعبير والاحترام المتبادل بين المستخدمين، وتشجيع نشر المحتوى الإيجابي والمفيد بدلاً من خطاب الكراهية. وهذا الإجراء يمكن أن يساعد في تقليل انتشار خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز المحتوى الإيجابي.

يعتبر وجود قوانين وأنظمة صارمة تنظم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد العقوبات اللازمة للمخالفين. وهذا يمكن أن يساعد في تحسين حالة المواقع وتقليل انتشار خطاب الكراهية. أما فيما يخص تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بين المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي، وتشجيع نشر المعلومات. وهذا عامل مساعد في تقوية العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين وتحسين الجودة العامة للمحتوى المتداول على المنصات.

بشكل عام، يبدو أن هناك توافقًا بين إجابات المبحوثين على أهمية التوعية والتعليم حول دور المستخدمين والشركات في مكافحة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي. كما يشير الاقتراح السابع إلى أنه يجب وضع قوانين صارمة لتنظيم استخدام المنصات وتحديد العقوبات اللازمة للمخالفين. ويمكن أن يساعد الاقتراح الثامن في تعزيز الثقافة الحوارية بين المستخدمين وتقليل انتشار خطاب الكراهية.

6- آليات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لمنع الخطابات الكراهية من الانتشار :

المنصات الرقمية أو مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع لها جانبين الجانب الايجابي والسلبي، و تعتبر هذه الأخيرة الفضاء الحامل لمختلف الآراء المفيدة و و الغير مفيدة لنقل الآراء والحريات الشخصية بحيث يمكن ان تنشر او تمنع تفاقم هذه الظاهرة، وهذا يشير إلى الحماية الرقمية لمستخدمي المنصات من مخاطر خطاب الكراهية في العالم. ولمعرفة مستوى وعي الطالب الجامعي حول هذه الظاهرة طرحنا التساؤل : ما هي الآليات التي تستخدمها مواقع التواصل الاجتماعي لمنع نشر خطابات الكراهية ؟، فوقفنا على أجوبة المبحوثين كالأتي:

- مراقبة المحتوى والإبلاغ عنه: يتم استخدام هذه الآلية من قبل مواقع التواصل الاجتماعي لمراقبة المحتوى الذي يتم نشره، وفي حالة اكتشاف أي محتوى يتضمن خطابات الكراهية، يتم إبلاغ الجهات المعنية.
- تحليل النصوص والكلمات الرئيسية: يتم استخدام هذه الآلية لتحليل النصوص وتحديد الكلمات الرئيسية التي يتم استخدامها في خطابات الكراهية، وذلك بغرض مراقبة النشاط على المنصات.
- التعاون مع السلطات القضائية: يتم التعاون مع السلطات القضائية لمتابعة المخالفين واتخاذ الإجراءات اللازمة ضدهم بما يتماشى مع القوانين والأنظمة المعمول بها.
- توفير خيارات الإبلاغ والتبليغ: يتم توفير خيارات الإبلاغ والتبليغ للمستخدمين، بهدف تشجيعهم على إبلاغ الموقع الذي ينشرون فيه المحتوى المخالف.

– تطوير الذكاء الاصطناعي: يتم استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة Machine Learning لتحسين قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على اكتشاف المحتوى المخالف.

– تشديد سياسات المنصة: يتم تشديد سياسات المنصة بشأن السلوك المرغوب والمرفوض على المنصة، مما يساهم في تقليل حالات نشر خطابات الكراهية.

– رصد أنماط السلوك غير الطبيعية: يتم رصد أنماط السلوك غير الطبيعية في المنصات، مما يساعد مواقع التواصل الاجتماعي على رصد النشاط الغير مشروع.

– تدريب الموظفين على كيفية التعامل مع خطابات الكراهية: تدرب الموظفين على التعرف على خطابات الكراهية وتحسين قدراتهم في التعامل مع هذه الحالات

– اعتماد أنظمة التحقق من الهوية: يتم استخدام أنظمة التحقق من الهوية لمنع الحسابات الوهمية وتقليل نشر خطابات الكراهية.

– توفير خدمات الدعم النفسي: يتم توفير خدمات الدعم النفسي للمستخدمين الذين يتعرضون للتنمر والإساءة.

إن الآليات التي يستخدمها مواقع التواصل الاجتماعي لمنع نشر خطابات الكراهية هي ذات أهمية كبيرة في تحسين جودة المحتوى على هذه المنصات والحفاظ على سلامة المستخدمين.

07_سياسيات مواقع التواصل الاجتماعي لمنع انتشار خطاب الكراهية :

تساهم سياسات مواقع التواصل الاجتماعي لمنع خطابات الكراهية وترويج المحتوى السلبي خصوصا في الوقت الراهن من تحقيق التسامح والأمن السلمي العالمي، حيث تطورت الاستخدامات البشرية لهذه المنصات عبر العالم ممتا توجب فرض مجموعة من الضوابط على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن خلال طرحنا للسؤال هل تعتقد أن سياسيات مواقع التواصل الاجتماعي كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية ؟، وكانت إجابات أفراد العينة كالأتي :

أ– الاتجاه الأول : ضعف سياسات مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار خطابات الكراهية.

1- أن سياسات مواقع التواصل الاجتماعي ليست كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية. فعلى الرغم من وجود العديد من القواعد والإرشادات للمحتوى، فلا يزال بإمكان المستخدمين إيجاد طرق لنشر هذه الرسائل الضارة.

2- -أن السياسات الحالية لمواقع التواصل الاجتماعي ليست كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية. فالتحقق من المحتوى يتطلب عملية بشرية، وهي ليست ممكنة دائمًا في المقام الأول.

4- ليست كافية بما يكفي، فالخطابات الكراهية تنتشر عبر وسائل الإعلام الاجتماعي بسرعة كبيرة، وغالبًا ما يتم

تجنب التعرض للعقوبات إذا تمكن الأشخاص من التخفي والتعامل بشكل مجهول.

5- لا، لأن البعض يستغلون ثغرات في تلك السياسات لنشر خطابات الكراهية. يتم إنشاء حسابات جديدة باستخدام هويات مزيفة، ويتم استخدام الروبوتات لنشر رسائل أوتوماتيكية في شبكات التواصل الاجتماعي.

7- للأسف، الكثير من الخطابات الكراهية تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي بسرعة. وعندما يتم نشر هذه الرسائل، فإنه يصبح من الصعب التحكم فيها، لذلك أعتقد أن السياسات الحالية ليست كافية لمنع انتشار الخطابات الكراهية

10.بالنسبة لي، ليست كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية. فعلى الرغم من وجود العديد من القواعد والإرشادات للمحتوى، فلا يزال بإمكان المستخدمين إيجاد طرق لنشر هذه الرسائل الضارة

11.للأسف، ليست كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية. فالتحقق من المحتوى يتطلب عملية بشرية، وهي ليست ممكنة دائمًا في المقام الأول.

13.لا ليست كافية بما يكفي، فالخطابات الكراهية تنتشر عبر وسائل الإعلام الاجتماعي بسرعة كبيرة، وغالبًا ما يتم تجنب التعرض للعقوبات إذا تمكن الأشخاص من التخفي والتعامل بشكل مجهول.

من القراءة نفهم أن العينة المذكورة لديها اتجاه واضح نحو سياسيات مواقع التواصل الاجتماعي ليست كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها صعوبة تحديد الخطابات الكراهية والتعرف عليها، وأيضًا صعوبة تطبيق القواعد والإرشادات بشكل فعال.

يمكن للمستخدمين إيجاد طرق لتجاوز تلك السياسات ونشر الخطابات الكراهية، وبالتالي فإن السياسات الحالية لا تحد من انتشارها بشكل كافٍ. لذلك، يجب على مواقع التواصل الاجتماعي أن تحسن سياساتها وتوفير دعم ملائم لموظفيها لمراقبة المحتوى والتحقق منه، بالإضافة إلى استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة لمراقبة المحتوى والكشف عن الخطابات الكراهية بشكل أسرع وأكثر دقة. كما يجب تشديد العقوبات على المستخدمين الذين ينتهكون سياسيات مواقع التواصل الاجتماعي، والتعاون مع السلطات القضائية لضمان محاسبة المخالفين.

بشكل عام، يجب أن تعمل المنصات على تبني إجراءات أكثر صرامة لمنع انتشار خطابات الكراهية والحد من الأضرار التي تتسبب فيها

ب- الاتجاه الثاني : سياسات مواقع التواصل الاجتماعي كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية

3- نعم، أعتقد أن سياسات مواقع التواصل الاجتماعي كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية. فالشركات تبذل جهودًا كبيرة لتطوير أدوات مثل تعليمات السلوك وفلاتر المحتوى للتحكم في ما ينشره المستخدمون.

6- أعتقد أن الشركات الكبرى الآن تبذل جهودًا كبيرة لتطوير الأدوات التي تساعد في التعرف على المحتوى الضار، وتستخدم الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي للتحقق من الرسائل ومنع انتشارها.

-8 مكن أن تساعد السياسات الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان في منع انتشار خطابات الكراهية، لكنها تبقى غير كافية. يمكن أن تتخذ الشركات إجراءات من شأنها تقييد نطاق التعليقات وحظر المستخدمين الذين ينشرون المحتوى الضار، ولكن هذا لا يعني أن الخطابات الكراهية ستختفي بالكامل

9_يمكن أن تقوم الشركات بإجراءات إضافية مثل العمل على تطوير تكنولوجيا الكشف عن الخطابات الكراهية وتدريب الموظفين على كيفية التعرف على المحتوى الضار، ولكن يجب على الجميع التعاون في هذا الصدد من خلال عدم نشر الخطابات الكراهية والإبلاغ عنها عند رؤيتها على الشبكات الاجتماعية.

12.نعم، أعتقد أن سياسات مواقع التواصل الاجتماعي كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية. فالشركات تبذل جهودًا كبيرة لتطوير أدوات مثل تعليمات السلوك وفلاتر المحتوى للتحكم في ما ينشره المستخدمون.

من الواضح أن هناك اتجاهان مختلفان بشأن مدى كفاءة سياسات مواقع التواصل الاجتماعي في منع انتشار خطابات الكراهية. ومن الصعب تحديد الموقف الصحيح لأنه يتطلب تحليلًا دقيقًا للعوامل المؤثرة على كل من الاتجاهين.

فالاتجاهالأول يقر بوجود ضعف كبير أو تعمد من قبل شركات التواصل الاجتماعي في الحد من تأثير ظاهرة خطابات الكراهية، ويشير إلى صعوبة تحديد ومراقبة مثل هذه الخطابات وصعوبة تطبيق القواعد والإرشادات بشكل فعال. كما يشير إلى أن المستخدمين قد يجدون طرقًا لتجاوز هذه السياسات ونشر الخطابات الكراهية رغم ذلك، وهنا يمكن الحديث عن تفوق الذكاء الاجتماعي على الذكاء الاصطناعي.

في حين يعتقد الاتجاهالثاني أن هناك جهد مبذول لسياسات شركات مواقع التواصل الاجتماعي لمنع انتشار خطابات الكراهية، ويشير إلى جهود المواقع الكبرى في تطوير أدوات وتقنيات مثل التعليمات السلوكية والفلاتر لمنع نشر المحتوى الضار. كما يعتقد أنه يمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة للتحقق من المحتوى ومنع انتشاره.

بشكل عام، يجب النظر إلى كل هذه الآراء بشكل شامل وتحديد ما يمكن عمله لتحسين سياسات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمنع انتشار خطابات الكراهية، من اجل تحقيق تفاعل اجتماعي الكتروني دائم بين

الشعوب في إطار التعايش السلمي المعاصر، وهذا من خلال تطوير تكنولوجيا جديدة للكشف عن المحتوى الضار وتدريب الموظفين على كيفية التعرف عليه، بالإضافة إلى تشديد العقوبات على المستخدمين الذين ينتهكون السياسات. كما يجب أن يكون هناك تعاون من جانب الجميع، بما في ذلك المستخدمين الذين يجب عليهم عدم نشر الخطابات الكراهية والإبلاغ عنها عند رؤيتها على الشبكات الاجتماعية.

08_الآثار النفسية والاجتماعية لانتشار خطاب الكراهية :

يسبب خطاب الكراهية الكثير من السلبيات على جميع الجوانب الاجتماعية والنفسية بحيث يمكن تلخيص ما يسببه في الجانب الاجتماعي إلى تفكك و هدم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أما بالنسبة للجانب النفسي المدمر والمضر بالدرجة الاولى للصحة النفسية ومن خلال طرحنا للسؤال ماهي الاثار النفسية والاجتماعية لانتشار خطاب الكراهية ؟اتضح لنا من اجابات افراد العينة :

أ_الاتجاه الاجتماعي:

01_ زيادة العنف والتحريض على العنف في المجتمع.

02_ انخفاض مستوى التعاطف والتسامح بين الأفراد، وزيادة الانقسامات والتوترات الاجتماعية .

03_ تؤدي إلى التمييز والتفرقة بين مجموعات الأشخاص، مما يؤثر على التعايش السلمي في المجتمع.

04_ زيادة حدة الانقسامات السياسية والاجتماعية في المجتمع

05_التأثير على علاقات الأفراد في الأسرة والأصدقاء والزملاء، وتسبب انقسامًا في تلك العلاقات.

06_ زيادة مستوى التحيز والتمييز بين الأفراد والمجموعات.

07_تهديد حقوق الأفراد والمجموعات، وتزيد من حالات التمييز في المجتمع

من المؤكد أن خطابات الكراهية لها آثار سلبية كبيرة على الجوانب الاجتماعية والنفسية للأفراد والمجتمعات. يتضح من الإجابات المذكورة في السؤال أن هناك العديد من الآثار الاجتماعية السلبية التي يمكن أن تسببها خطابات الكراهية. ومن بين الآثار الاجتماعية السلبية الأكثر شيوعًا هو زيادة مستوى العنف والتحريض على العنف في المجتمع. مما ينعكس على بنية العلاقات الاجتماعية من خلال انخفاض مستوى التعاطف والتسامح بين الأفراد، وزيادة الانقسامات والتوترات الاجتماعية. ومن ثم زيادة التمييز والتفرقة بين مجموعات الأشخاص، مما يؤثر على التعايش السلمي في المجتمع متعدد التركيبات الاجتماعية كالجزائر مثلا.

بشكل عام، من الواضح أن خطابات الكراهية تسبب الكثير من الآثار السلبية على الجوانب الاجتماعية والنفسية. وهذا يعني أن هناك حاجة إلى توعية المجتمع بخطورة هذا النوع من الخطابات والعمل على تقليل انتشارها.

يجب على الأفراد والمنظمات والحكومات العمل معًا لتطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة خطابات الكراهية وتشجيع التسامح والتعايش السلمي في المجتمع.

ب–الاتجاه النفسي :

08_يمكن لخطابات الكراهية أن تؤثر سلبًا على صحة الأفراد النفسية، وتسبب القلق والاكتئاب والشعور بالعزلة .

09_ إحباط الأشخاص والتأثير على ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم .

10_ الإحباط واليأس والانزواء لدى بعض الأفراد، خاصةً إذا كانوا هدفًا لهذه الخطابات..

11_ تدني مستوى الحوار والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات

12_ زيادة مستوى العنف المنزلي والاجتماعي.

هناك العديد من الآثار النفسية التي يمكن أن تتأثر بها الأفراد بسبب خطابات الكراهية. ومن بين هذه الآثار، يمكن لخطابات الكراهية أن تؤثر على صحة الأفراد النفسية، وتسبب القلق والاكتئاب والشعور بالعزلة. وقد تؤدي هذه الآثار إلى إحباط الأشخاص والتأثير على ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

وبالإضافة إلى ذلك، قد تزيد خطابات الكراهية من الإحباط واليأس والانزواء لدى بعض الأفراد، خاصةً إذا كانوا هدفًا لهذه الخطابات. ويمكن لخطابات الكراهية أيضًا أن تؤدي إلى تدني مستوى الحوار والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة حالات العنف المنزلي والاجتماعي.

ويجب أن نذكر أن خطابات الكراهية ليست مسئولة عن جميع المشاكل النفسية التي يعاني منها الأفراد. ومع ذلك، فإنها يمكن أن تزيد من مستوى الضغط النفسي على الأفراد الذين هم هدف لهذه الخطابات وتؤدي إلى تدهور الصحة النفسية لديهم. كما تساهم في تشكيل آراء سلبية حول المجتمعات والثقافات المختلفة.

من الواضح أن خطابات الكراهية يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية للأفراد وتؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية. ولذلك، يجب العمل على توعية المجتمع وتشجيع الحوار والتسامح والتعايش السلمي في المجتمع. كما يجب اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة خطابات الكراهية وتشديد العقوبات على المنتهكين للقواعد والإرشادات.

09_دور الحكومات في مكافحة خطاب الكراهية على مواقع تواصل الاجتماعي :

بما ان مواقع التواصل الاجتماعي مصدر الكتروني/رقمي للقضايا والآراء باعتباره حرية فردية يمكن للفرد وضع كل أفكاره واعتقاداته سواء كانت سلبية/ ايجابية فان كانت على الجانب الايجابي يلقى المساحة الواسعة للنشر والوصول الى ابعد نطاق اما بالنسبة للجانب السلبي يمكن ان يلقى الحد والثبط من خلال قوانين الحكومات تكافح

انتشار هذه الظاهرة ومن خلال طرحنا لسؤال كيف يمكن للحكومات مكافحة هذا الخطاب؟ رصدنا الاجوبة كالتالي :

1- وضع قوانين صارمة للتحقق من المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق العقوبات المناسبة على المستخدمين الذين ينشرون خطابات الكراهية .

2- العمل على تطوير برامج وأدوات تساعد في اكتشاف ومراقبة المحتوى الضار، وتطبيق الإجراءات اللازمة لمنع انتشاره .

3- دعم المبادرات والحملات الهادفة إلى تعزيز الوعي والتعليم حول خطورة الخطابات الكراهية وكيفية التعامل معها .

4- تشديد الرقابة على شركات ومنصات التواصل الاجتماعي وتحميلها المسؤولية في حال انتشار خطابات الكراهية على منصاتها .

5 -تشجيع تطوير تقنيات جديدة للكشف عن المحتوى الضار ومنع انتشاره، بالتعاون مع شركات التكنولوجيا .

6 -تطبيق القوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والتي تشمل منع خطابات الكراهية، وضمان حماية هذه الحقوق بشكل فعال .

7 -تعزيز التعاون الدولي في مكافحة خطابات الكراهية، وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال .

8 -تشجيع الأفراد والمجتمعات على الإبلاغ عن الخطابات الكراهية وتحفيزهم على تحمل مسؤوليتهم في هذا الصدد .

9 -تطوير برامج ومبادرات تهدف إلى تعزيز القيم الإيجابية والتسامح والتعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات .

10 -تشجيع البحث والدراسات العلمية في هذا المجال، وتطوير حلول مبتكرة لمكافحة انتشار خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي .

11 -التعاون بين الأفراد والمؤسسات والمنظمات في مكافحة خطابات الكراهية وتبادل الخبرات والأفكار في هذا الصدد .

12- تطوير برامج تدريب وتعليم للأفراد حول كيفية التعامل مع خطابات الكراهية وكيفية الإبلاغ عنها بشكل فعال .

13- تشجيع ودعم المبادرات المجتمعية والشبابية التي تهدف إلى نشر قيم السلمية والتعايش السلمي في المجتمع، وذلك بما يساهم في تقليل انتشار خطابات الكراهية.

يمكن القول إن دور الحكومات في مكافحة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي يتضمن العديد من الاستراتيجيات والإجراءات المختلفة. وبشكل عام، فإن هذا الدور يتمثل في تحديد السياسات والقوانين والإجراءات اللازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة وتطبيقها بشكل فعال.

يعتبر تطبيق قوانين صارمة للتحقق من المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق العقوبات المناسبة على المستخدمين الذين ينشرون خطابات الكراهية من أهم الإجراءات التي يمكن اتخاذها، حيث أنها تشكل رادعًا للأفراد الذين يفكرون في نشر الافكار السلبية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تشديد الرقابة على شركات ومنصات التواصل الاجتماعي وتحميلها المسؤولية في حال انتشار خطابات الكراهية على منصاتها، وتطوير تقنيات جديدة للكشف عن المحتوى الضار ومنع انتشاره.

ومن المهم الإشارة إلى أن دور الحكومات في مكافحة خطابات الكراهية ليس مقتصرًا على التدخل القانوني فحسب، بل يجب أن يشمل أيضًا دعم تطوير القيم والأخلاق والتوعية الثقافية حول أهمية السلمية والتعايش السلمي في المجتمع. كما يتطلب ذلك التعاون والتنسيق بين المؤسسات والجهات المختلفة في المجتمع، وخاصة في مجالات التربية والتعليم والإعلام والثقافة.

10_امكانية تحقيق التوازن بين حرية التعبير ومنع انتشار خطاب الكراهية :

من الاراء الشائعة ان خطاب الكراهية يعتبر حرية تعبير وذلك لانه البوابة الاساسية لطرح الاراء المختلفة وبما انه خطاب ازدراء فهو يمس الجانب الفردي بصفة خاصة والجانب الاجتماعي بصفة عامة لانه مجموع العبارات والمصطلحات الي تلحق الضرر بالفرد ولايمكن القول بانه حرية تعبير لانه يمس الامان النفسي والاجتماعي، ومن خلال طرحنا للسؤال كيف يمكن تحقيق توازن بين حرية التعبير ومنع انتشار خطابات الكراهية رصدنا اجابات افراد العينة كالاتي :

1 -تطبيق المعايير الدولية لحرية التعبير وحقوق الإنسان، مع تطبيق القوانين المحلية المتعلقة بمنع انتشار خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي .

2 -توعية المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي حول أثر خطابات الكراهية، والتأكيد على ضرورة تجنب نشر هذه الخطابات بحرية التعبير في محتوياتهم.

3 -تشجيع الحوار المفتوح والبناء بين المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي، دون اللجوء إلى الخطابات الكراهية أو التحريض على العنف أو التمييز.

4 -تحديد الحدود الدقيقة والواضحة لحرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي والتأكد من أنها تحمي حقوق الأشخاص والمجتمعات المختلفة.

5 -توسيع دائرة الحوار والنقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشجيع المستخدمين على تبادل وجهات النظر الإيجابية والمفيدة في إطار الاحترام والتسامح.

6 -تشديد الرقابة على المواقع التي تتيح نشر خطابات الكراهية، وتطبيق القوانين المناسبة لمنع انتشارها.

7 -يتوفير بيئة آمنة ومثمرة للحوار والتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بضبط السلوكيات والتعليم على التعامل بشكل مسئول ومناسب على المنصات .

8- تشجيع المستخدمين على قراءة وتبادل المحتوى الإيجابي، المفيد والمؤثر، وتجنب نشر المحتوى الضار أو المسيء.

9 -نحقق التوازن بمنع الانحياز السلبي والتفرقة في المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز المحتوى الذي ينشر القيم الإيجابية والتعايش السلمي في المجتمع .

10_إمكانية تحقيق التوازن بتطوير أدوات وبرامج للكشف عنالمحتوى الضار ومنع انتشاره، وذلك بالتعاون مع شركات التكنولوجيا والخبراء في مجال الأمن الإلكتروني.

11_تطوير قواعد سلوكية وأخلاقية واضحة للمستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشجيعهم على الالتزام بها.

12_تكثيف التدريب والتوعية للمستخدمين حول كيفية التعامل مع خطابات الكراهية وكيفية الإبلاغ عنها بشكل فعال.

13_تشجيع المستخدمين على استخدام الحوار البناء والمفيد في نشر أفكارهم، دون اللجوء إلى الخطابات الكراهية أو التحريض على العنف.

يمكن ملاحظة أن تحقيق التوازن بين حرية التعبير ومنع انتشار خطاب الكراهية هو مسألة معقدة وتحتاج إلى جهود متعددة وتعاون بين الحكومات والمستخدمين وشركات التكنولوجيا. ومن الجوانب الإيجابية للإجابات التي تم ذكرها في السؤال، يمكن القول بأنها تغطي نواحٍ مهمة من المسألة وتعمل على تحقيق التوازن المطلوب.

على سبيل المثال، يمكن تطبيق المعايير الدولية لحرية التعبير وحقوق الإنسان، مع تطبيق القوانين المحلية المتعلقة بمنع انتشار خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعمل على ضبط الحدود الدقيقة والواضحة لحرية التعبير، كما يمكن تحقيق التوازن بتوعية المستخدمين حول أثر خطابات الكراهية وتشجيع الحوار المفتوح والبناء بين المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي.

من المهم الإشارة إلى أن هذه الإجراءات التي قدمها الطلبة لا تعمل بشكل منفرد، وإنما يجب تطبيقها جميعها معًا في إطار شامل لتحقيق التوازن المطلوب بين حرية التعبير ومنع انتشار خطاب الكراهية. كما يجب العمل على تطوير تقنيات جديدة وتدريب المستخدمين والقادة الروحيين والسياسيين.

11_وجهة نظر المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الخطابات الكراهية :

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الكفيل الأول والأساسي الذي يضم مثل هذه الخطابات سواء كانت خطابات تمس النسب او العرق او الانتماء الجغرافي باعتبارها الصفحة التي تخط عليها جميع الاراء و الوسائط المسموعة وحتى المكتوبة والملاحظة ومن خلال طرحنا لسؤال عن ماهي وجهة نظر المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية ؟ فكانت اجابات المبحوثين في اتجاهين أساسين:

أ**–الاتجاه الأول:** مواقع تواصل الاجتماعي مسؤولة في نشر خطابات الكراهية :

1- من الممكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة بشكل كبير عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها، وذلك لأنها تمثل وسيلة سهلة لانتشار المحتوى بشكل واسع وسريع .

2- مسؤولة عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا لم تقم بتحديد الحدود الواضحة لحرية التعبير وإذا لم تطبق قيوداً صارمة على المستخدمين الذين ينشرون هذا المحتوى

3- مسئولة وبشكل كبير عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا كانت تستخدم خوارزميات غير شفافة في عرض المحتوى، مما يؤدي إلى انتشار المحتوى الضار بشكل أكبر .

4- مسئولة بشكل كبير عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا لم تعمل على تطوير سياسات وإجراءات فعالة لحظر هذا المحتوى وتحديد الحدود الواضحة لحرية التعبير.

10_مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة جزئياً عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها، إذ يمكن اعتبارها مسؤولة عن الإجراءات التي تتخذها لمنع انتشار هذا المحتوى الضار .

11- يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة بشكل جزئي عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا لم تضع إجراءات آمنة وفعالة للكشف عن المحتوى الضار ومنع انتشاره .

12_ يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة بشكل جزئي عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المستخدمين من التعرض لهذه الخطابات والتأكد من سلامة المحتوى المنشور.

13_مكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة بشكل جزئي عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا كانت تسمح بالتعليقات والمشاركات بدون رقابة أو متابعة .

يمكن ملاحظة أن هناك وجهات نظر مختلفة بين المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية. ويعود ذلك إلى صعوبة تحديد المسؤولية في هذه الحالة، فالمسؤولية يمكن أن تقع على المستخدمين الذين ينشرون هذه الخطابات، ولكنها يمكن أن تقع أيضًا على مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر المنبر لنشر هذا النوع من المحتوى.

من جهة، يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة بشكل كبير عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها، وذلك لأنها تعتبر وسيلة سهلة لانتشار المحتوى بشكل واسع وسريع. وفي هذه الحالة، تكون المسؤولية على مواقع التواصل الاجتماعي نظرًا لدورها في تسهيل انتشار هذا النوع من المحتوى. ومن ناحية أخرى، يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة نسبيًا عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها، وذلك إذا لم تقم بتحديد الحدود الواضحة لحرية التعبير وإذا لم تطبق قيوداً صارمة على المستخدمين الذين ينشرون هذا المحتوى. وفي هذه الحالة، تكون المسؤولية جزئية على مواقع التواصل الاجتماعي، وجزئية على المستخدمين.

الحقيقة هي أن هذه النقاط تتسم ببعض الصحة في ظل إطار قانوني معين، ولكن من الأفضل أن نعمل على توضيح الحدود الواضحة لحرية التعبير وتطبيق القيود والإجراءات اللازمة لمنع انتشار خطابات الكراهية. ويجب أن يكون هناك تعاون بين مواقع التواصل الاجتماعي والحكومات والمستخدمين والمجتمعات المحلية

ب- الاتجاه الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي غير مسئولة عن نشر خطابات الكراهية :

6_مواقع التواصل الاجتماعي غير مسئولة عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا تبنت سياسات صارمة لحظر المحتوى الضار وتطبيقها بشكل فعال .

7 -يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي غير مسؤولة عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا تعاونت مع الحكومات والجهات المعنية لمنع انتشار هذا المحتوى، والتزامت بتطبيق القوانين واللوائح المتعلقة بحرية التعبير والمسؤولية المدنية .

8_يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي غير مسؤولة عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها إذا قمن بتطبيق أدوات فعالة للكشف عن المحتوى الضار والحد من انتشاره .

9_ يتحمل المستخدمين المسؤولية الكاملة عن محتوى المنشورات التي ينشرونها

هذه الوجهات الأخرى للنظر في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية تعكس أيضًا بعض الصحة وتستند إلى مجموعة مختلفة من المعايير.

ان استخدام خطاب الكراهية يرتبط بعدة عوامل بما في ذلك التنشاة الاجتماعية للفرد في طفولته .ان التجارب والتأثيرات التي يواجهها الافراد خلال طفولتهم تلعب دورا هاما في تشكيل قناعاتهم وارائهم .واذ تعرض الشخص للتحريض على الكراهية او التحيز خلال طفولته ،فقد يكون تاثير على نظرته للعالم وعلى الطريقة التي يتفاعل بها مع الاخرين .ومع ذلك يجب الانتباه الى ان التنشأة الاجتماعية للفرد ليست العامل الوحيد المؤثر في استخدام خطاب الكراهية .هناك ايضا عوامل اخلرى مثل التعليم ،والتجارب الحياتية والثقافة العامة التي يمكن ان تلعب دورا في تشكيل وجهات نظر الافراد وإعتقاداتهم .

من الضروري ان نفهم إستخدام خطاب الكراهية قد يكون نتيجة طبيعية للتنشأة الإجتماعية بشكل كبير ولكن ليس كلي لانه ايضا نتيجة لعدة عوامل تتداخل معا على سبيل المثال(المؤثرين الذين عاشو الحياة الفارهة وتنشأة طفولية سليمة يروجو لخطاب الكراهية عبر فيديوات وصور ومقالات)وهذا راجع لعامل التجارب اليومية او بصفة التنمر فقط .

وأخيرًا، يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي غير مسؤولة عن نشر خطابات الكراهية إذا تحمل المستخدمين المسؤولية الكاملة عن محتوى المنشورات التي ينشرونها. وفي هذه الحالة، تكون المسؤولية على المستخدمين وحدهم، ولا يمكن إلقاء اللوم على المنصات.

يجب ملاحظة أن هذه الوجهات المختلفة للنظر في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية تعتمد على عدد من العوامل، بما في ذلك سياسات المنصات والقوانين المحلية والمجتمعات المحلية وثقافة الإنترنت. ومن المهم التأكد من وجود تعاون بين هذه العناصر المختلفة للحد من انتشار خطابات الكراهية وتشجيع الحوار والتفاعل الإيجابي

12_خطوات الافراد المساعدة في منع انتشار خطابات الكراهية :

بما ان الافراد هم المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الاولى مسؤولية الترويج والنشر والكتابة تعود لهم لانهم اعتبرو هذه المنصات موضع ومحط للمعلومات بحيث يمكن نشرهم للسلبيات وحتى الايجابيات ومن خلال طرحنا لتساؤل ماهي الخطوات التي يمكن للافراد بها للحد من منع انتشار خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي ؟، وكانت اجابات افراد العينة كاتالي :

1 -يمكن للأفراد القيام بعدة خطوات مثل تجنب نشر المحتوى الذي يحتوي على الكراهية والتحقق من مصدر المعلومات قبل نشرها.

2 -التبليغ عن المنشورات التي تحتوي على الكراهية إلى المنصات الاجتماعية ذات الصلة، وذلك قد يساعد في إزالة هذه المنشورات.

3 -يمكن للأفراد القيام بالتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الحوار البناء والاحترام المتبادل.

4 -انشاء منصات اجتماعية تُدار عبر المجتمعات المحلية والمتخصصة في الحوار البناء.

5 -تشجيع الأفراد على تمييز الخطابات الكراهية والتحذير منها، حيث يمكن أن يتم تنظيم دورات تدريبية على الإنترنت لتعزيز الوعي بشأن هذه المسائل.

6 -التعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية لتنظيم الحملات التوعوية وزيادة الوعي بأهمية القضاء على خطابات الكراهية.

7 -نشر الأخبار والمعلومات الصحيحة والموثوقة، وتحديد الشائعات والأكاذيب التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

8 -إرسال رسالة واضحة عند نشر أية منشورات تشجع على الكراهية بإزالتها فورًا.

9 -جعل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولًا، حيث يتم الحفاظ على خصوصية المستخدمين والتحقق من صحة المعلومات قبل النشر.

10 -تشجيع الأفراد على التحدث عن التجارب الشخصية، وكذلك التحدث عن الخطابات الكراهية بطريقة مباشرة ومشجعة للحوار البناء.

11 -تشجيع الأفراد على الانضمام إلى المنظمات والمبادرات التي تهدف إلى مكافحة الكراهية وتطوير المجتمع.

12 -توفير التدريب والدعم للأفراد الذين يرغبون في مساعدة في تقليل انتشار خطابات الكراهية.

13- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، مثل نشر الأحداث الإيجابية والمعلومات البناءة والمفيدة للمجتمع.

تعبر الوجهات المذكورة في هذا النص عن وجهات نظر مختلفة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية، وتدعو إلى التأكد من وجود إجراءات فعالة لمنع انتشار هذا النوع من المحتوى الضار.

من جهة، يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة جزئياً عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها، إذ يمكن اعتبارها مسؤولة عن الإجراءات التي تتخذها لمنع انتشار هذا المحتوى الضار. وفي هذه الحالة، تكون المسؤولية مشتركة بين المستخدمين والمنصات.

على الجانب الآخر، لا يمكن إنكار أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورًا مهمًا في تسهيل الاتصال والتواصل بين الأفراد وتمكين المستخدمين من التعبير عن آرائهم وأفكارهم. ومع ذلك، فإن وجود منصات التواصل الاجتماعي قد أدى إلى انتشار خطابات الكراهية والتحريض على العنف والتمييز والتعصب، وهذا يشكل تحدياً للمنصات وللمجتمعات التي تعاني من هذه المشكلة.

من المهم أن تتعامل مواقع التواصل الاجتماعي بجدية مع هذه المشكلة وتتخذ الخطوات اللازمة للحد من انتشار خطابات الكراهية. يجب أن تضع المنصات سياسات صارمة لحظر المحتوى الضار وتطبيقها بشكل فعال، وتعمل على تحسين أدوات التحقق من المحتوى وتطوير تقنيات جديدة للكشف عن المحتوى الضار.

يمكن أن تتخذ المنصات إجراءات إضافية مثل زيادة عدد المشرفين والمسؤولين عن التحقق من المحتوى وتدريبهم على كيفية التعامل مع الخطابات الكراهية والتمييز. كما يمكن للمنصات تقديم دورات تدريبية للمستخدمين حول كيفية الحفاظ على بيئة افتراضية صحية وآمنة على الإنترنت، وكذلك تشجيع المستخدمين على الإبلاغ عن المحتوى الضار والمتعلق بالكراهية.

في النهاية، يجب أن يتحمل جميع المتعاملين في الإنترنت، سواء كانوا مستخدمين أو منصات، مسؤولية فعالة للحفاظ على بيئة افتراضية صحية وآمنة. ويجب علينا جميعًا العمل معاً لتحقيق هذا الهدف والتغلب على التحديات التي تواجهنا في هذا الصدد.

13_امكانية مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين سياساتها لمنع انتشار خطابات الكراهية :

لتحسين سایاستها لمنع خطابات الكراهية على منصاتها يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي اتخاذ عدة اجراءات وكانت هذه الاجراءات اجابات من افراد العينة كالتالي :

- زيادة الاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة للكشف عن المحتوى الذي يحتوي على الكراهية وإزالته بسرعة.
- تطوير منصات تمكن المستخدمين من الإبلاغ عن المحتوى الذي يحتوي على الكراهية بسهولة وفعالية.
- توظيف مشرفين على المحتوى محترفين ومدربين للتعامل مع الخطابات الكراهية وإزالتها فورًا.
- إجراء تحليلات دورية للمحتوى لتحديد نمط الكراهية والتحليل الجغرافي لمصدر الخطابات الكراهية.
- تطوير سياسات صارمة للحد من انتشار الكراهية، وتنفيذ هذه السياسات بشكل أكثر حزماً.
- تطوير أدوات جديدة لضمان أن يتم تصفية المحتوى الذي يحتوي على الكراهية قبل نشره.
- وضع معايير واضحة للتعامل مع الحالات التي تتضمن الكراهية، بما في ذلك فرض عقوبات صارمة على المخالفين.

- التعاون مع المجتمعات المدنية ومنظمات مكافحة الكراهية لتعزيز الوعي بأهمية مكافحة الكراهية.
- تطوير سياسات شفافة ومفصلة حول كيفية التعامل مع المستخدمين الذين يسعون إلى نشر الكراهية.
- توفير مزيد من التدريب والدعم لمشرفي المحتوى، بما في ذلك تثقيفهم حول أهمية التعامل مع الكراهية وتقنيات التحقق من المعلومات.
- الاستماع إلى المجتمعات المستخدمة والمجتمعات المدنية الأخرى والعمل معهم لتحديث السياسات والتطبيقات بانتظام.
- زيادة الشفافية في العملية التحريرية والإبلاغ عن السجلات والبيانات المتعلقة بالكراهية.
- تشجيع المستخدمين على نشر المحتوى الإيجابي والمفيد والتعاون مع جميع أفراد المجتمع لتحسين الأخلاقيات التي تتبع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي لديها القدرة على تحسين سياستها لمنع انتشار خطاب الكراهية وقد تتضمن هذه التحسينات العديد من الجوانب المختلفة بحيث يمكن للمنصات تحسين قواعد الباستخدام والتعليمات الخاصة بها لتحديد شكل واضح بما هو مسموح وماهو ممنوع من نشره على المنصة ويجب ان تشمل هذه القواعد تعريفا دقيقا لخطاب الكراهية وتحديد الأنواع المحظورة من المحتوى

زيادة المراقبة والتفتيش يمكتن للمنصات الاكترونية تعزيز جهودها بمراقبة المحتوى المنتهك لسيلسلت المنصة وتكثيف جهود واستخدام تقنيات التعلم الالي والذكاء الإصطناعي لتحديد المستوى المسيء .

التبليغ يمكن للمنصات تطوير سياستها وتحسين الياتها بالتبليغ والابلاغ عن المحتوى المتطرف بطرق سهلة وفعالة مثل خاصية (signal،) بحيث يجب حظر وحذف محتوى الكراهية عند انتشاره في الوقت المحدد.

3- مناقشة نتائج الدراسة:

3-1- نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

تساهم أشكال خطاب الكراهيةالمتداول في مواقع التواصل الاجتماعي عبر الفيديوهات والصور. والكتابة والرسومات إلى تفكك المجتمع.

أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد وسيلة إعلامية تؤثر بالقيم والمعتقدات الثقافية، فإن استخدام خطاب الكراهية على هذه المنصات يؤدي إلى غرس هذه القيم والمعتقدات في عقول المتلقين، مما قد يؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم في المجتمع أي يؤثر على سلوكهم وتفاعلاتهم مع الآخرين وعلى الصورة العامة للمجتمع.

وباعتبار الإعلام يمتلك قدرًا كبيرًا من القوة في تشكيل وتأثير على اتجاهات المجتمع والتصورات الفردية والجماعية. وبالتالي، تتحمل مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولية كبيرة في التأكد من نقل المعلومات والأفكار والقيم بشكل دقيق ومتوازن، وتجنب نشر المعلومات الخاطئة أو الأفكار ذات التأثير السلبي على المجتمع

يؤدي هذا التأثير إلى زرع المفاهيم والقيم في الذهن الجماعي، وقد يؤدي أيضًا إلى تشكيل معتقدات جديدة أو تعزيز المعتقدات القائمة لدى الجمهور

فمن خلال عرض المزيد من الأخبار السلبية والمرئية على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يتأثر المستخدمون بطريقة سلبية ويصبحون أكثر عرضة للشتم والسب. كما يمكن أن تؤدي التعليقات السلبية الموجهة للمستخدمين إلى إحساسهم بالإحباط والضعف وتدني مستوى الثقة بالنفس

انتشار ظاهرة السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت مشكلة متزايدة في العصر الحديث ويعود ذلك الى عدة عوامل منها التواصل الافتراضي و الشهرة والتعرض و اجداد الانترنت المجهول وبشكل عام ان ظاهرة السب والشتم محتويات وجهود مشتركة على المنصات الرقميةومن الضروري العمل على مكافحة ظاهرة السب والشتم في محتويات مواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز التعاون والتحدي الفعال لهذا النوع من العنف

من الواضح أن استخدام خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي يشكل تهديدًا للمجتمع ويؤثر سلباً على التواصل بين الأفراد وتعايشهم السلمي. لذلك، يجب على جميع المستخدمين أن يتحلى بالتسامح والاحترام المتبادل والتفاعل بشكل إيجابي، وتجنب استخدام الكراهية والإساءة في التعليقات والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. كما يجب على مواقع التواصل الاجتماعي أن تضع سياسات صارمة لمنع استخدام خطاب الكراهية وتشجيع التواصل الإيجابي بين المستخدمين.

وفي الاخير توصلنا من خلال نتائج الفرضية الى تأكيد صحة الفرضية التي مفادها "تساهم أشكال خطاب الكراهية في مواقع التواصل لإجتماعي عبر الفيديوهات والصور والكتابات والرسومات إلى تفكك المجتمع .

3-2- نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية عبر مختلف منصاتها (فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك).

أن خطاب الكراهية والتحريض لا يعتبران حرية شخصية. فحرية التعبير يجب أن تكون محدودة بما يتوافق مع قيم الحرية والكرامة الإنسانية وحقوق الآخرين، وتحتاج إلى توازن بين حق الفرد في التعبير وحق الآخرين في الحماية من الكراهية والتمييز والعنف

مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة بشكل كبير عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها خاصة الفايسبوك الذي يعتبر المسؤول الاول عن نشرها ويليه يوتيوب وبعدها تيكتوك وانستغرام، وذلك لأنها تعتبر وسيلة سهلة الاستعمال ومن جهة سهلة لانتشار المحتوى بشكل واسع وسريع.على منصاتها اما يكون هذا الخطاب فيديو او صورة او منشورا وفي هذه الحالة، تكون المسؤولية على مواقع التواصل الاجتماعي نظرًا لدورها في تسهيل انتشار هذا النوع من المحتوى.خاصة اذ كانت فيديوهات قصيرة المدة الزمنية لا تتعدى الثلاث دقائق ومن ناحية أخرى، يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي المذكورة مسؤولة عن نشر خطابات الكراهية على منصاتها، وذلك إذا لم تقم بتحديد الحدود الواضحة لحرية التعبير وإذا لم تطبق قيوداً صارمة على المستخدمين الذين ينشرون هذا المحتوى. وفي هذه الحالة، تكون المسؤولية جزئية على مواقع التواصل الاجتماعي، وجزئية على المستخدمين

كما يجب العمل على تعزيز التسامح والاحترام المتبادل والحوار المثمر بين المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن يكون هناك تحرك حقيقي لمواجهة خطاب الكراهية والتمييز والعنف على جميع المستويات

أي مواجهة خطاب الكراهية والتنمر والتمييز العنصري على جميع المستويات، عبر وسائل التعليم والتوعية أو عن طريق التشريعات والقوانين، وهذا بلا شك يشمل المسؤولية الفردية على المستخدمين لاستخدام هذه المواقع بطريقة مسئولة وتجنب نشر خطاب الكراهية

ومنه وجب تحسين سياسات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمنع انتشار خطابات الكراهية، من خلال تطوير تكنولوجيا جديدة للكشف عن المحتوى الضار وتدريب الموظفين على كيفية التعرف عليه. ومواجهة خطاب الكراهية والتمييز والعنف على جميع المستويات، وكذلك تعزيز التسامح والاحترام المتبادل والحوار المثمر بين المستخدمين

-وفي الاخير توصلنا من خلال نتائج الفرضية الى تأكيد صحة الفرضية الي مفادها"تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في نشر خطابات الكراهية عبر مختلف منصاتها (فيسبوك،تويتر ،انستغرام ،تيك توك).

خلاصة:

من خلال دراستنا هذا الفصل الذي يتعبر نظرة شاملة المت بمنهجية البحث حيث تطرقنا فيه الى منهج الدراسة الكيفي،بحيث تطرقنا في دراستنا للمقابلة الموجهة لعينة عشوائية من طلبة كلية العلوم الإجتماعية لجامعة ابن خلدون تيارت،كما قمنال بتقديم العينة وعرض أدوات وجمع البيانات كالمعلومات الشخصية لكل أفراد البحث بحيث قمنا بطرح الأسئلة وتدوين كل الاجابات المرصودة من عينة البحث،وتحليل أسئلة المقابلة تحليلا جزئيا لكل سؤال،بحييث توصلنا إلى نتائج جزئية تؤكد صحة كل فرضية وكان هذا العرض الشامل لدراستنا الأساليب التي فرضتها طبيعة الموضوع.

خاتمة

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، واستفادت الشعوب من المزايا التي توفرها، وأصبحت الأداة الأولى للتواصل بين الأفراد والجماعات، وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، تغير مضمون وشكل الاتصال في العصر الحديث.

ويسجل لهذه الشبكات كسر الاحتكار في إنتاج المعلومة، حيث أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات، ومن هنا بدأت تبرز بعض الأصوات داخل هذه الشبكات، تحمل أفكار ورؤى متطرفة، وأثرت على مستخدمي تلك الشبكات وزادتهم تنافرا، وجعلت من الصعب على الرقابة التحكم فيهم، ولجمهم والسيطرة عليهم.

فحرية التعبير قيمة مطلقة في أي مجتمع، سواء بالنسبة للجماهير أو لوسائل الإعلام والاتصال، وفي الوقت نفسه فإن إنتشار الواسع لخطاب الكراهية أمر مقلق للغاية ويمكن أن يكون له عواقب وخيمة على الأفراد والجماعات والمجتمع بأسره. فقد يسبب الخوف ويمكن أن يكون سبب لانسحاب الناس من النقاش العام، والنتيجة هي أن الأصوات المهمة التي يجب ان تسمع في النقاش العام يتم ترهيبها وإسكاتها.

إن خطاب الكراهية كان سبب لارتكاب جرائم إرهابية، بسبب انسياق الكثيرين خلفهم دون وعي، خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولذلك يجب أن تكون هناك تشريعات لمواجهة التمييز والكراهية في الجزائر من خلال قانون التمييز الذي يحد من انتشار على هذه الشبكات، ومنع استخدام مصطلحات سلبية اتجاه فئات معينة. من خلال مراقبتها وتحديد نوعية الخطاب المتداول بها، ولاحقة كل من يقوم بتوليد وتداول خطاب الكراهية عبرها، مع سن واقرار قوانين رادعة وقابلة للتطبيق على النشر في هذه الوسائط، توازن بين مكافحة خطاب الكراهية واحترام حرية إبداء الرأي والتعبير. مع ضرورة زيادة وعي المواطنين وخاصة الشباب من خطر خطاب الكراهية، وذلك من خلال تعميم التربية الإعلامية عبر جميع مؤسسات التنشئة في المجتمع، بداية من الأسرة إلى المدارس والجامعات والمؤسسات الدينية والثقافية.

وختاما يجب علينا الاقتناع والإيمان بأن الاحترام المتبادل، وتقبل الأخر المختلف، وتبنى ثقافة التسامح والحوار، ونبذ التخوين والإقصاء، كفيل بأن يسمو بنا عما يأتي في عشرات المنشورات والتغريدات التي تنشر وتحث على التمييز والكراهية والتحريض على العنف.

قائمة المصادر والمراجع

قرآن كريم:

سورة ص الآية 20.

سورة ص الآية 23.

سورة ص، الآية 20.

المصادر:

1. أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا الرازي : معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008، جدر خطب.

2. المادة الأولى من القانون 20-05.

المراجع:

1.إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته على العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2009،

2.ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط:،1997،1 .

3.ابن منظور، لسان العرب، ط6، المجلد 7، دار صادر، بيروت، 2008.

4.اسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، بيروت، دار العالمية، 2003.

5. انظر مادة الخطب في أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب.

6. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط 1، المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015 م.

7. حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.

8. الدليمي، عبد الرزاق محمد، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016.

9. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، بيروت، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي، 1993..

10.دومنيك مانغونو، مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ت رمحمد يحياتين،ط 2،لبنان، دار العربة للعلوم، 2008

11.رضا أمين، الإعلام الجديد، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015 م

12. الزمخشري، الكشاف، دار الفكر، بيروت،ط1، 1977.

13. شفيق حسنين، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعي، القاهرة، دار فكر وفن، 2014.

14. عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الخطاب، الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

15. موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط 2 الجزائر، دار القصبة للنشر 2004،2006

16.محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل، والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط1،1997،

17.مراد، كامل خو رشيد، الاتصال الجماهيري والاعلام، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014.

18.مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني، الأسس و آفاق المستقبل،ط 1، دار الإعصار للنشر، 2015 م،

19. محمد أحيد عمر، الرقابة في الإعلام الإسلامي، دراسة مقارنة، ط2 ،الرياض، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع .

20. لؤي صافي، الحرية في الغرب بين النظرية والممارسة، ط 2،الأردن، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، 2003،

21.بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني، المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية، ط 2 القاهرة دار الفجر للنشر، 2012.

22.كافي، مصطفى يوسف، دراسات في العلام والإعلان السياحي، القاهرة، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، 2015،

23.ماهر عودة الشمالية و آخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط 1، دار الأعصار العلمي للنشر، عمان، 2015 م،.

24.مكاوي عماد والسيد ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، القاهرة، الدار المصرية البنانية، 2011

25. محمد الجفري، التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، دار صناع الابداع للنشر و التوزيع، قطر، 2015.

الرسائل والمذكرات المؤتمرات والندوات:

1.بيرق حسين جمعة الربيعي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، بحث مقدم في المؤتمر الدولي

2.لخطاب الكراهية و أثره على التعايش المجتمعي و السلميين الدولي و الأفريقي، جامعة صلاح الدين، أربيل كردستان، العراق.

3.خرفية جودي، الخطاب الطائفي السني –الشيعي ووسائل الإعلام، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بسكرة، الجزائر 2021 .

4.خطاب الكراهية في شبكة الفايسبوك في الأردن دراسة مسحية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، نيسان 2018.

5. د.نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود. د وافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها – دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام 1433هـ.

6.زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003.

7.شاكر فاطمة شيماء، ضيف اله سهية،خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي وأساليب الوقاية من وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة، دراسة ميدانية على طلبة قسمي علم النفس وعلم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020-2021.

8.علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، عمان.

9.فطيمة الأسود.محاضرة، المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية (الفهم والتأويل)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

10.فهد علي طيار، شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، تويتر، نموذجا، جامعة الملك سعود، كلية الملك خالد العسكرية.

11.كريمة بحرة، الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى العاملين والعاطلين عن العمل، دراسة ميدانية بولاية الجزائر، ب.س

12.كريمة مزوز، خطاب الكراهية من خلال وسائل الإعلام وأثره على مسألة حماية المؤسسات الإعلامية زمن النزاعات المسلحة، الدورية الأولى، جامعة أم البواقي، العدد 2،2016 .

14.موجد عبد الباقي، التسويق لخطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال – تخصص اتصال وعلاقات عامة –جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، 2022.

15.نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزيوزو.

المجلات:

1.ابن منظور، لسان العرب، مج5، مادة خطب.

2.الأزهر لعبيدي، جرائم التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، الوادي-الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، ماي 2020م.

3. بلعلياء خديجة، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الترويج للخدكات الفندقية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية –دراسات اقتصادية- جامعة زيان عاشور الجلفة عدد 29 مجلد 02، بدون سنة .

4. بن عودة نبيل، بن قارة مصطفى، التعاون القضائي بين الدول و دوره في مكافحة الجرائم المتعلقة بالتمييز و خطاب الكراهية في التشريع الجزائري، مجلة المفكر للدراسات القانونية و السياسية، المجلد 3 العدد 02، جامعة خميس مليانة، الجزائر.

5.بن عودة نبيل، نوار محمد، الصلاحيات الحديثة للضبطية القضائية للكشف وملاحقة مرتكبي الجرائم المتعلقة بالتمييز وخطاب الكراهية، التسرب الالكتروني نموذج، مجلة أكاديمية للبحث في العلوم الاجتماعية، مجلد1، العدد2، 2020.

6.بن ميسة فوزية، التمثلات الاجتماعية مقاربة المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، مجلد 25، عدد 60، جامعة الجزائر 02، سنة 2021 .

7. حجام الجمعي، الكراهية الرقمية تمثلها وممارستها في الفضاءات الرقمية واستراتجيات مواجهتها، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مجلد2، العدد4، 2021.

8. وطفة علي أسعد،الاداء الايديولوجي للمدرسة في منظور بورديو:العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبقية في المدرسة، مجلة العلوم التربوية. مجلد 21، عدد01، جزء01، يناير 2013.

9. منال ثلايجية . التنمر المدرسي أسباب و حلول. مجلة الروائز، المجلد 05، العدد 2021،01.

10. مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، 2012

11. رنا الربضي، خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة وعي، نشر بتاريخ 11 تشرين الثاني 2021،

12. عطية عيساوي،تأثيرصناع المحتوى علىالطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مجلة التكامل، المجلد05، العدد02، 2021.

13. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 169، الجزء الثالث، يوليو، 2016

14. وريدة جندلي، التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري: التكريس القانوني وسبل الوقاية،

المحاضرات:

1.سوسن بوزبرة،محاضرات منهجية لاعداد مذكرة بحث كلية العلوم تلاجتماعية والانسانية،قسم العلوم الاجتماعية،السنة الجامعية 2022-2023

2. نضر الدين العياضي، الخطاب الطائفي في الفضائيات العربية- كلفة الخلاف و تداعياته، الجزيرة، المركز الاعلامي، قطر، 2015،.

المواقع الالكترونية:

1. مركز الجزيرة للدراسات www.institute .aljezera.net

2. https://2u.pw/AQGk8J

مراجع باللغة الأجنبية:

Duan ،Wenjing؛ Gu ،Bin؛ Whinston ،Andrew (10–04–2008). "Do online reviews matter? — An empirical investigation of panel data.2023-03-25 .
Festa ،Paul. "Amazon floats new service from Alexa buy". CNET. مؤرشف من الأصل في 27-04-2019. اطلع عليه بتاريخ 12-05-2020.
Online Consumer-Generated Reviews Have Significant Impact on نسخة محفوظة 4 يوليو 2019 على موقع واي باك مشين.
Isaac، Mike ،"U.S. Appeals Injunction Against TikTok Ban" ،The New York Times 2020
Users of the world، unite! The challenges and opportunities of Social Media". Business Horizons Kaplan ،Andreas M. (2010).

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي :

الحالة المدنية:

مكان الإقامة:

المحور الثاني: تساهم أشكال خطاب الكراهة المتداول في مواقع التواصل الاجتماعي عبر الفيديوهات والصور. والكتابة والرسومات إلى تفكك المجتمع.

1. بالنسبة لك ماذا تعني لك الكراهية **في مواقع التواصل الاجتماعي؟**

.....

2- ما هي المواقع التواصل الاجتماعي التي تملكها، أذكرها؟

.....لماذا؟

3-ما العوامل الأساسية لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ؟

4-ما هو شكل المحتوى الذي تفضله؟.....

هل تنشر فيها محتويات؟ نعم لا .

كيف ذلك؟.....

5- في حالة ما وجدت محتوى في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر يعالج قضية خطاب كراهية بين الجزائريين، هل تشارك في حل المشكلة؟ نعم لا

كيف ذلك؟.....

-هل تقوم بمشاركة المحتوى على حسابك غالبا؟ نعم لا

لماذا؟.....

6-هل سبق وان تعرضت للازدراء أو السب والشتم بعد نشرك لمحتوى أعجبك؟ نعم لا

لماذا؟.....

7- إذا تعرض أحد أصدقائك أو مجموعتك التي تنتمي أليها في مواقع التواصل الاجتماعي لخطاب الكراهية، هل تتعاطف معه؟ نعم لا

لماذا؟.....

8- بكل صراحة إذا استخدم المعتدي (السب والشتم، وألفاظ الاحتقار والتنمر) عليك، فماذا ستفعل؟ .....

لماذا؟.....

9. في رأيك، ما هي أسباب انتشار خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

.....

10- ما هي المواضيع السلبية التي أثارت انتباهك في مواقع التواصل الاجتماعي؟

.....

11. كيف يمكن للأفراد أن يساهموا في تقليل انتشار خطاب الكراهية على المنصات الإلكترونية؟

.....

.....

.....

المحور الثالث: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية عبر مختلف تطبيقات (فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك).

1- هل تعتقد **أن** مواقع التواصل الاجتماعي أفضل فضاء لمعالجة قضايا العنصرية والتمييز في الجزائر؟

لماذا؟.....

2- في الغالب ماذا يفضل الجزائري في معالجة خطاب الكراهية الفديوهات أم الصورة فقط؟

...لماذا؟.....

3- ما هي المواضيع في الجزائر التي تطرح فيها قضية خطاب الكراهية؟.....

4- في رأيك ما هو موقع التواصل الاجتماعي في الجزائر(التويتر، فيسبوك، انستجرام، تيبك توك) الذي تكثر فيه خطاب الكراهية؟ ما هي الأسباب المساعدة على ذلك؟.....

5- هل يجب على المستخدمين أن يتحملوا المسؤولية في نشر خطاب الكراهية عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي؟

6-ما هي الآليات التي تستخدمها مواقع التواصل الاجتماعي لمنع نشر خطابات الكراهية على منصاتها؟

7- هل تعتقد أن سياسات مواقع التواصل الاجتماعي كافية لمنع انتشار خطابات الكراهية؟ لماذا؟ .....

8-ما هي الآثار النفسية والاجتماعية لانتشار خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ .....

9-ما هو دور / كيف يمكن للحكومات في مكافحة انتشار خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ .....

10- هل يمكن تحقيق توازن بين حرية التعبير ومنع انتشار خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ كيف يمكن ذلك؟ .....

11- ما هي وجهة نظرك حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية على منصاتها؟

12- ما هي الخطوات التي يمكن للأفراد القيام بها للمساعدة في منع انتشار خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

13- كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي تحسين سياساتها لمنع انتشار خطابات الكراهية على منصاتها؟

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ...رابح احلام.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :[illegible] والصادرة بتاريخ :...2021.07.01...

المسجّل(ة) بكلية :..العلوم الاجتماعية..... قسم : ..علم الاجتماع الاتصال

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

.....مظاهر حماية الرضيع لدى الشباب حي مواقع التواصل

.....الاجتماعي.....دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة تيارت

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

19 JUIN 2023

التاريخ .....

إمضاء المعني

المصادقة

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ..مني..با..ن..سا..رة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :...2011.01.23 والصادرة بتاريخ :2011.11.14...

المسجّل(ة) بكلية :..العلوم..الإ..جتماعية..... قسم : علم..إجتماع..إتصال...

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

..مظاهر..خطاب..الكراهية..لدى..الشباب..في..مواقع..التواصل..
الإجتماعي..دراسة..عينة..طلبة..كلية..العلوم..الإجتماعية..جامعة..تيارت

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ..... 19 جوان 2023

إمضاء المعني

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على خطاب اكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، إذ أن أهم الكلمات المفتاحية هي: خطاب الكراهية، مواقع التواصل الإجتماعي، الشباب، تنحصر إشكالية الدراسة ماهي مظاهر خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر ؟ و أسئلة فرعية ماتهي أشكال خطابات الكراهية المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي، كيف تساهم مواقع التوصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلة إعتمدت على المنهج الكيفي الوصفي، ما اتبعت أداة جمع البيانات المتمثلة في المقابلة مقسمة الى محورين الأول و الثاني،فكان مجتمع البحث عينة عشوائية من طلبة كلية العلوم الاجتماعية

توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج منها أهم الأثار النفسية و الاجتماعية المترتبة من انتشار هذا الخطاب، و إن هذا الاخير يساهم بشكل كبير في تحقيق مصطلح التفكك الاجتماعي، بحيث تطغى سلبياته على ايجابياته، و في الاخير يساهم التبليغ و الحظر للوسائط المروجة لهذا الخطاب في تقليله و الحد منه بصفة كبيرة .

الكلمات المفتاحية:مواقع التواصل الإجتماعي، خطاب الكراهية، الشباب.

Summary

: This study aims to identify hate speech on social media platforms in Algeria. The key terms of the study are hate speech، social media platforms، and youth. The main problem of the study is to determine the manifestations of hate speech on social media platforms in Algeria. The sub-questions include the forms of prevalent hate speech on social media، and how social media platforms contribute to the spread of hate speech. This study is an analytical study that adopts a qualitative descriptive methodology. The data collection tool used was interviews divided into two axes. The research community consisted of a random sample of students from the College of Social Sciences.

The study yielded several results، including the psychological and social effects resulting from the spread of hate speech. It found that hate speech significantly contributes to social fragmentation، with its negative impact outweighing the positive aspects. Ultimately، reporting and banning media promoting hate speech play a significant role in reducing and limiting it.

Translation in English: This study aims to examine hate speech on social media platforms in Algeria. The main focus of the study is to identify the manifestations of hate speech on social media in Algeria. The sub-questions include the prevalent forms of hate speech on social media and how social media platforms contribute to its dissemination. This study utilizes an analytical approach and employs a qualitative descriptive methodology. Data collection was conducted through interviews، which were divided into two axes. The research participants were randomly selected students from the College of Social Sciences.

The study found various results، including the psychological and social impacts resulting from the proliferation of hate speech. It concluded that hate speech has a significant role in promoting social disintegration، with its negative effects outweighing the positive aspects. Finally، the study highlights the importance of reporting and banning the media that promote hate speech as effective measures to reduce and mitigate its impact.

Keywords: Social media platforms، hate speech، youth.